UNDP

شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

ICAN International Civil Society Action Network

For women's rights, peace and security.

نساء غير مرئية

الأبعاد الجندرية للعودة وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج بعد التطرف العنيف

نساء غير مرئية

الأبعاد الجندرية للعودة وإعادة التأهيل
وإعادة الإدماج بعد التطرف العنيف

٢٠١٩

يشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الناس على جميع مستويات المجتمع للمساعدة في بناء الدول التي يمكن أن تصمد أمام الأزمات ، ودفع واستدامة هذا النوع من النموالذي يحسن نوعية الحياة للجميع. على أرض الواقع في أكثر من ١٧٠ دولة وإقليمًا ، نقدم منظورًا عالميًا ورؤى محلية للمساعدة على تمكين الحياة وبناء الأمم التي تستطيع الصمود.

إن الآراء والتحليلات والتوصيات المتعلقة بالسياسة العامة في هذا المنشور لا تعكس بالضرورة وجهات نظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو أعضاء المجلس التنفيذي أو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. التقرير هو عمل فريق مستقل من المؤلفين تحت إشراف مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدعم السياسات والبرامج ومركز أوسلو للحكم.

صور الغلاف الأمامي (في اتجاه عقارب الساعة من أعلى الصفحة): ناشطة من حملة «أعيدوا فتياتنا» خلال احتجاج في لاغوس ، نيجيريا (رويترز/أكينتونده أكينليه)؛ امرأة وأطفال يزيديون خارج خيمتها في مخيم كانكي للاجئين ، العراق (Shutterstock.com/answer٥)؛ امرأة شابة تمارس تطريزًا في شمال شرق نيجيريا (الإتحاد الأوروبي ٢٠١٨، صمويل أوشاي)؛ امرأة ألمانية في احتجاج يميني في برلين ، ألمانيا (بول فيلاسكو / Shutterstock.com) ؛ منظر لأضرار الحرب من سيريكانيا ، سوريا (fpolat٦٩ / Shutterstock.com).

صور الغلاف الخلفي (في اتجاه عقارب الساعة من أعلى اليسار): امرأة تحمل وجهها في يديها ؛ نساء باكستانيات يحتمين تحت شاحنة بعد الفيضان (هيرا هاشمي / برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)؛ إحتجاج نساء سوريات في مخيم إيدوميني للاجئين ، على الحدود اليونانية (جيانيس بابانيكوس / Shutterstock).

تصميم: DHM Media Group – dhmmedia.com

لمزيد من المعلومات: www.undp.org

حقوق الطبع محفوظة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠١٩

المحتويات

شكر وتقدير ٦

تقديم ٧

الملخص التنفيذي ٨

المقدمة ١٤

الجزء الأول: التحليلات حسب القطاع ٣٤

١. فجوات السياسات وتحدياتها ٣٥

٢. القانون وجبر الضرر والمصالحة ٣٧

٣. الأمن من النساء والفتيات العائدات وتأمينهن ٤٣

٤. التعامل مع المواقف العامة المتمثلة في الوصم والخوف ٤٩

٥. تحويل الأيديولوجية واستعادة الهوية ٥٤

٦. التمكين الاجتماعي الاقتصادي والاحساس بوجود هدف ٥٨

٧. التعامل مع الصدمة ٦٠

٨. الملاحظات الختامية ٦٥

الجزء الثاني: أمثلة على الممارسات الجيدة ٦٦

الحالة ١: إضفاء الطابع المؤسسي على عمليات إعادة التأهيل الجندرية من خلال التعاون بين المجتمع المدني والحكومة (اندونيسيا) ٦٨

الحالة ٢: الثقة بين نساء المجتمع المحلي والشرطة كمورد للوقاية وإعادة الإدماج (كينيا) ٧٢

الحالة ٣: مكافحة وصمة العار والتطرف من خلال تعليم السلام الإسلامي (نيجيريا) ٧٧

الحالة ٤: من خياطة الأحزمة الانتحارية إلى زرع السلام المستدام (باكستان) ٨٢

الحالة ٥: التعافي من الصدمات النفسية واستعادة الكرامة من خلال الاستقلال الاقتصادي (أوغندا) ٨٧

الحالة ٦: التخلص من نزعة التطرف من خلال العلاج النفسي الاجتماعي في السجون (لبنان) ٩٣

الحالة ٧: إيجاد شعور جديد بالهدف من خلال العلاج النفسي الاجتماعي (نيجيريا) ١٠٠

الجزء الثالث: الإرشادات الخاصة بالبرامج ١٠٤

الملحق ١: رسم خرائط السياسات ١١٤

الملحق ٢: قائمة المراجع المختارة ١٢٢

في حين أن التحديات كبيرة، لا يمكن التقليل من أهمية وجود هيئات المجتمع المدني المحلية النشطة والراغبة في دعم إعادة الإدماج في المجتمعات عبر البلدان المتضررة، فهي تعد أصول أساسية يجب الاعتراف بها ودعمها بصفتها حليفة في السعي إلى تحقيق السلام الإيجابي والتماسك الاجتماعي.

شكر وتقدير

هذا التقرير نتيجة لجهد مشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) والشبكة الدولية لعمل المجتمع المدني(ICAN) ، حيث مثلت خبرات منظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء، وحلولها وتوصياتها عنصراً جوهرياً، لا سيما عضوات التحالف النسائي من أجل القيادة الأمنية (WASL) اللاتي شاركن بخبراتهن حول هذا الموضوع. لم يكن هذا التقرير ليصدر بدون التزامهن ومشاركتهن، ونود أن نعرب عن خالص شكرنا لهن لتقاسم وقتهن وطاقتهن من خلال المقابلات والمشاورات.

كما نشكر الخبراء والممارسين الآخرين الذين ساهموا بالرؤى والتحليلات، بما في ذلك المشاركين في ورشة عمل المنصة الدولية لتبادل الحلول GSX) Global Solutions Exchange) التي عقدت في أوسلو بالنرويج في أبريل ٢٠١٨.

الكاتبات الرئيسيات للتقرير هن سنام ناراغي أندرليني (ICAN) وميليندا هولمز (ICAN). كما قامت كل من نيكا سعيدي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) ورنا علام (ICAN) بتقديم التوجيه التحريري. وقامت روزالي فرانسن (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) وستيسي شامبر (ICAN) بدعم التنسيق والصياغة.

يود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و ICANتقديم شكر خاص للزميلات والزملاء الذين قاموا بمراجعة التقرير والمساهمة فيه طوال عملية إعداده، والذين يتضمنون سامارا إميلي أندرادي، وألكسندر أفانيسوف، جلاوسيا بوبير، تشارلز شوفيل، كريستيان كورتيس، سوزان دام-هانسن، وراندي ديفيز، وجون دين، وألكساندرا دير، وساره دوغلاس، وتشيشماك فرهوماند-سيمز، وباربورا جالفانكوفا، وباتريك كيوليرز، وروث مويثويا كيراغو، وميغان ناب، وديدييه كوبينا كواديو، وسارة ليستر، وأنجيلا لوسيجي، وفيسنا ماركوفيتش داسوفيتش، وسيسيليا ناديو، وجيدي أوكيكي، وتشارلز مايكل أوفينك، ونيلام راينا، وفيفيان راليمنجا، وناشيدا ستار، ولورا شيريدان، وإندري ستانجبي، وألكسندرا وايلد.

أصبح هذا التقرير ممكنا بدعم مالي من وزارة الشؤون الخارجية النرويجية، من خلال تعاونها مع مركز أوسلو للحوكمة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما نشكر مركز أبحاث التطرف (C-REX) في جامعة أوسلو ومعهد أبحاث السلام أوسلو (PRIO) لاستضافة ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلولGSX ودعمها

أخيراً، نود أن نعبر عن تقديرنا للشركاء الآخرين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرامج ICAN من الحكومات والمؤسسات الذين ساهموا في اعتماد هذا التقرير: ووزارة الشؤون الخارجية بكندا، ووزارة الشؤون الخارجية الملكية النرويجية، ووزارة الشؤون الخارجية السويدية، ووزارة الشؤون الخارجية الاتحادية السويسرية، ووزارة الخارجية وشؤون الكومنولث بالمملكة المتحدة.

تقديم

من بين ٤١,٤٩٠ من الأجانب الموثقين الذين أصبحوا منتسبين إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ISIL في العراق وسوريا، حوالي ٤,٧٦١، أو بين ١٠٪ و١٣٪، من النساء[١] وتشير التقديرات إلى أن ٢٥٦ منهن فقط عدن إلى بلدانهن الأصلية[٢] ولا يزال هناك القليل من المعلومات عن مصير تلك النساء العائدات، ولا تزال هناك ندرة في الأرقام عن العائدات من الجماعات المتطرفة العنيفة.

يميل الانطباع عن النساء المتورطات مع الحركات المتطرفة العنيفة إلى تصويرهن إما كضحايا مكرهات أو كمرتكبات نشطات لأعمال العنف. ولكن في الواقع، تتخطى الأدوار التي تلعبها النساء في التطرف العنيف هذه النظرة الثنائية البسيطة، حيث يتخذ انخراطهن في أعمال العنف المتطرف أشكال معقدة، بما في ذلك كقائمات على التجنيد، أو كمعلمات، أو مسؤولات عن الحملات، أو ممولات، أو عرائس، أو منظمات للوجستيات، أو مؤيدات وداعمات، أو مزيج من هؤلاء. كما قد تلد كثيرات منهن ويهتممن بأطفالهن اثناء انخراطهن مع هذه المجموعات. في بعض الحالات، يتعرضن للاختطاف أو يتم إرغامهن على الانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة. وفي حالات أخرى، ينضممن طواعية لأسباب مشابهة لتلك الخاصة بأقرانهن الذكور. في كل السياقات تكون النساء أيضاً من بين أول من يدق ناقوس الخطر بشأن تصاعد التطرف العنيف ويقمن بالتعبئة في صورة منظمات المجتمع المدني والمجموعات المجتمعية من أجل منع انتشار التطرف العنيف ومكافحته. إن تجذرهن في المجتمع يعني أنهن تمتلكن المعرفة والثقة والوصول والالتزام على المدى الطويل لبدء ودعم الجهود الحساسة المعنية بإعادة التأهيل وإعادة الإدماج

في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تمشيا مع نهجنا لدعم الحلول الإنمائية الرامي إلى منع التطرف العنيف، نعتقد أن نجاح إعادة الإدماج لا يعتمد فقط على محاكمة المذنبين العائدين، ولكنه يعتمد أيضا على معالجة الأسباب الجذرية التي دفعت الناس للانضمام إلى المجموعات المتطرفة العنيفة في المقام الأول. وعلى نحو ما دعت إليه خطة عمل الأمين العام بشأن منع التطرف العنيف، يشمل ذلك وضع استراتيجيات فعالة لإعادة الإدماج تراعي الاعتبارات الجنسانية واعتبارات حقوق الإنسان.

إن الدراسة العالمية "نساء غير مرئيات: الأبعاد الجنسانية للعودة وإعادة الإدماج وإعادة التأهيل"، التي أُجريت بالشراكة مع الشبكة الدولية لعمل المجتمع المدني، تستجيب إلى الحاجة الملحة إلى إجراء بحوث ذات منحى عملي تهدف إلى تحسين فهمنا لأدوار المرأة في عمليات إعادة الإدماج وإعادة التأهيل، وعمل المنظمات التي تقودها النساء في دعم هذه العمليات. وتعتبر الدراسة تجارب هذه المنظمات بمثابة دروس هامة لتصميم وتنفيذ مبادرات تهدف إلى منع التطرف العنيف. وهي بذلك تقدم مساهمة هامة في قاعدة الأدلة المتزايدة حول إعادة إدماج المتطرفين العنيفين.

عند إجراء البحوث، غالباً ما تكون عملية البحث والتحقق بنفس أهمية المنتج النهائي. إنني أثني على نهج هذه الدراسة التي تعطي في كل مراحلها الأولوية لأصوات المجتمع المدني الذي تقوده النساء والناشطين وبناة السلام. يتمثل أحد العناصر المحورية في منهجية الدراسة في الأسلوب الذي تتبعه المنصة العالمية لتبادل الحلول (GSX)، وهي آلية يدعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تجمع ممثلي الحكومات مع منظمات المجتمع المدني المستقلة التي تعمل في مجال منع التطرف العنيف. وتعتبر الآليات مثل المنصة العالمية لتبادل الحلول ضرورية للاستجابة للدعوة إلى "نهج يشمل المجتمع ككل" المنصوص عليها في خطة عمل الأمين العام من أجل منع التطرف العنيف.

إن التزامنا بجدول أعمال عام ٢٠٣٠، ولا سيما الهدف رقم ٥ (المساواة بين الجنسين) والهدف رقم ١٦ (المجتمع الذي يشمل الجميع)، والالتزام بعدم إغفال أحد هو التزام بفهم التقاطعية، وإلقاء الضوء على احتياجات تلك الجماعات التي تجاهلتها سابقاً السياسات والبرامج. هذا هو التحدي الذي يدفعنا لتبنى عدسات الجندر في مجال منع التطرف العنيف الى القيام به، وما آمل أن يستخلصه قراء الدراسة.

Abdoulaye Mar Dieye

Abdoulaye Mar Dieye
Assistant Secretary-General
Assistant Administrator and Director

١ الأرقام المذكورة تمثل الحد الأقصى، في حين تم حساب النسبة المئوية من خلال مقارنتها بالأرقام التي تمثل الحد الأدنى، انظر RSCI (يوليو، ٢٠١٨)، من داعش الى الشتات: تتبع خطى نساء وقاصري الدولة الإسلامية، (يمكن الاطلاع عليه في الرابط: https://icsr.info/wp-content/uploads/٢٠١٨/٠٧/Women-in-ISIS-report_٢٠١٨٠٧١٩_web.pdf)

٢ المرجع ذاته.

الملخص التنفيذي

أظهر التقرير أن النساء والفتيات يرتبطن بالتطرف العنيف بطرق معقدة ومتنوعة. ولكي تكون برامج فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج فعالة، يجب أن يعترف المجتمع المعني بمكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف بوجودهن ويقوم بتكييف السياسات والممارسات القائمة لكي تراعي الاعتبارات الجندرية.

الملخص التنفيذي

مع بزوغ فجر عام ٢٠١٩، يظل شبح التطرف العنيف في مقدمة الخطاب والممارسة العالميين في مجال السلام والأمن. ومع استمرار انخفاض عدد الوفيات بسبب الإرهاب، حيث انخفض بنسبة ٢٧٪ من عام ٢٠١٦ حتى عام ٢٠١٧، ظهرت مجموعة جديدة من التحديات المتمثلة في: فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج للرجال والنساء والفتيان والفتيات المرتبطين بجماعات العنف المتطرف.[٣] وفي الوقت نفسه، مع تسجيل حوالي ٦٧ دولة لوفاة واحدة على الأقل بسبب الإرهاب في عام ٢٠١٧، لا يزال الإرهاب والتطرف العنيف من القضايا العالمية التي تتطلب التنسيق الدولي والنهج الخاصة بالسياسات العامة والنهج القانونية.[٤]

غالباً ما تكون المرأة والطفل المرتبطين بالجماعات المتطرفة العنيفة غير مرئيين في نظر السياسات والقانون الدوليين. وقد أشارت التقارير إلى أن السلطات الكردية في شمال سوريا تحتجز حوالي ٢٠٠٠ من النساء والأطفال الأجانب المرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية في الشام.[٥] وفي شمال نيجيريا، يتم إيواء آلاف النساء والفتيات المرتبطات ببوكو حرام – بعضهن انضممن طواعية، والبعض الآخر من بين المختطفات – في معسكرات عسكرية للنازحين، معرضات لخطر الاعتداء الجنسي والوصم من قبل مجتمعاتهن التي أتوا منها في الأصل.[٦] وفي الوقت نفسه، في كينيا وإندونيسيا ولبنان وتونس وعبر أوروبا الغربية وخارجها، يسعى الرجال والنساء المنتسبون إلى منظمات مصنفة دوليا بانها إرهابية، أو غيرها من الجماعات المتطرفة التي تلجا للعنف، إلى عبور الحدود الدولية محاولين العودة إلى ديارهم، وفي بعض الحالات يكون معهم أطفالهم.[٧]

إن التقرير المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) والشبكة الدولية لعمل المجتمع المدني (ICAN)، نساء غير مرئية: الأبعاد الجندرية للعودة وإعادة الإدماج وإعادة التأهيل، يمثل محاولة لرسم خريطة للثغرات والتحديات المتعلقة بإعادة إدماج النساء والفتيات المرتبطات بالحركات المتطرفة العنيفة وإعادة تأهيلهن، وإنشاء قاعدة أولية قائمة على الأدلة للممارسات والمناهج الجيدة. يركز التقرير ومنهجيته على تجارب المجتمع المدني المحلي، لا سيما منظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء والتي أسهمت في التقرير من خلال المقابلات والحوارات ودراسات الحالة. ويؤكد البحث على ضرورة اتباع النهج المتكاملة متعددة أصحاب المصلحة التي من شأنها أن تمكن الدولة والمجتمع المدني من العمل بالترادف، على أساس المزايا النسبية لكل منها.

وقد أظهر البحث أن ديناميكيات النوع الاجتماعي تلعب دوراً حاسماً في كل سياق. النساء والفتيات العائدات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي تواجهن وصمة عار إضافية من مجتمعاتهن، ولديهن احتياجات نفسية واجتماعية وصحية محددة. كما تعاني النساء العائدات من العواقب الاقتصادية أيضاً: فقد تحملت أرامل الرجال الذين انضموا إلى صفوف داعش في العراق أو سوريا عبء إدارة الأسر المعيشية، حيث يحتجن إلى كسب الدخل بينما يعتنين بأولادهن منفردات.[٨] إن عدم وجود سياسات متماسكة ومراعية للاعتبارات الجندرية قد ينطوي على تداعيات مميتة، ففي العراق، على سبيل المثال، قد تواجه الأرامل الأجنبيات لمقاتلي داعش السابقين عقوبة الإعدام بغض النظر عن دورهن في الحركات.[٩] لا يزال وضع العديد من الأطفال والأيتام غير معروف.[١٠] تُظهر الأبحاث أنه في نيجيريا وأماكن أخرى، إذا عادت النساء إلى مجتمعاتهن المحلية وواجهن نقص الفرص إلى جانب وصمة كونهن من المنتسبات إلى متطرفين عنيفين، يزداد خطر عودتهن للتطرف وإعادة تجنيدهن.[١١]

---

٣ معهد الاقتصاد والسلام. (٢٠١٨)، مؤشر الإرهاب العالمي ٢٠١٨: قياس أثر الإرهاب وفهمه (يمكن الاطلاع عليه على: http://globalterrorismindex.org/)

٤ المرجع ذاته.

٥ بن هبارد (٢٠١٨)، زوجات وأطفال داعش: مخزونين في سوريا، غير مرغوب فيهم في اوطانهم (متاح على: https://www.nytimes.com/2018/07/04/world/middlee-ast/islamic-state-families-syria.html

٦ اليونيسف، ٢٠١٦، في شمال شرق نيجيريا المضطرب، لا يزال مصير الآلاف من النساء المختطفات غير معروف (يمكن الاطلاع عليه على الرابط التالي: https://news.un.org/en/story/2016/04/526752-nigerias-restive-northeast-fate-thousands-abducted-women-remains-unknown-un and https://reliefweb.int/report/nigeria/more-1000-children-northeastern-nigeria-abducted-boko-haram-2013)

٧ البرلمان الأوروبي (٢٠١٨)، عودة المقاتلين الأجانب إلى تربة الاتحاد الأوروبي: تقييم لاحق، يمكن الاطلاع عليه على: http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2018/621811/EPRS_STU(2018)621811_EN.pdf

٨ مجاهد أبو الجود (٢١ فبراير، ٢٠١٨)، «زوجات «المهاجرين»: من هو زوجك؟ « . أوبن ديمكراسي

٩ مينا الدروبي ، م. (٩ فبراير، ٢٠١٨) . العراق يحكم بالموت على أرملة مقاتل داعشي تركي، كما حكمت المحكمة أيضا بالسجن مدى الحياة على عشر نساء للمشاركة في أعمال الإرهاب « . مينا الدروبي. ذا ناشونال، ص ١–١٧.

١٠ ترو، ب. (٢٥ سبتمبر، ٢٠١٨). ما هو مصير أيتام المجاهدين؟. ذا ناشونال. (يمكن الاطلاع عليه في https://www.independent.co.uk/news/long_reads/isis-chil-dren-orphans-islamic-state-jihadis-mosul-zahour-a8550276.html)

١١ اليونسيف وانترناشونال الرت (٢٠١٦)، «الدم الفاسد»: التصورات حيال الأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي ذو الصلة بالنزاع والنساء والفتيات المرتبطين ببوكو حرام في شمال شرق نيجيريا .

ويخلص التقرير إلى أنه لا يزال هناك نقص في السياسات الوطنية والدولية المتماسكة المتعلقة بمعاملة العائدين من الجماعات المتطرفة والإرهابية العنيفة العابرة للحدود الوطنية.[١٢] وحيث يتعلق الأمر بمصير النساء والأطفال، هناك فجوة أوسع بين الواقع على الأرض والسياسات العالمية. لسنوات، كانت النساء والأطفال غائبين تقريبا من الأدب المتعلق بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب FTF، كما أن الكثير من جهود جمع المعلومات والمنح الدراسية يفتقر إلى التحليلات الجندرية[١٣] إن مسألة عودة النساء والأطفال تجلب تحديات إضافية، على سبيل المثال، تحديد ما إذا كانوا قد انضموا طواعية أو أجبروا على الانضمام، ومدى ارتكابهم للعنف أو تصرفوا كداعمين ومساعدين على التمكين.

ويتجلى غياب التماسك في السياسات الدولية في عدم وجود مصطلحات وأولويات متفق عليها بين أوساط السياسات والأوساط الأكاديمية والممارسين الناشطين في مجالات مكافحة الإرهاب، ومكافحة التطرف العنيف أو منعه (PVE) وبناء السلام. بالنسبة للبعض، تكون هذه العملية قانونية وقضائية في المقام الأول، وبالتالي يتم تأطيرها كمحاكمات، وإصدار الأحكام، وإعادة الإدماج وإعادة التأهيل (PRR).[١٤] وبالنسبة للممارسين الذين اكتسبوا الخبرة من عمليات التسريح ونزع السلاح وإعادة الدمج (DDR) السابقة، يتم وضع القضايا بشكل أفضل في إطار فك الارتباط عن المجموعة؛ وإعادة تأهيل الفرد والأسرة والمجتمع؛ وإعادة الادماج في المجتمع. في نفس الوقت، غالباً ما يشير ممارسو الخطوط الأمامية إلى أهمية نزع التطرف من أيديولوجية الحركات كعنصر أساسي في العملية.[١٥]

يوضح البحث أنه مع استمرار المناقشات المتعلقة بالسياسات في الساحة العالمية، وفي المجتمعات في جميع أنحاء العالم، فإن حياة الناس العادية في الميزان. في حين أن العديد من الدول والكيانات الدولية تواصل التعامل مع قضية التطرف العنيف، والمقاتلين الإرهابيين الأجانب FTF وإعادة الدمج بطريقة تهمل اعتبارات النوع الاجتماعي، فإن منظمات المجتمع المدني، لا سيما تلك المتجذرة محليًا والتي تقودها النساء، كانت أول من يرصد القضايا التي تواجه النساء المرتبطة بجماعات التطرف العنيف ويستجيب لها. فمن إندونيسيا إلى نيجيريا، ومن باكستان إلى الفلبين، على المستويين الوطني والمجتمعي، تقوم منظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء بصياغة ممارسات ونهج جديدة لتمكين إعادة إدماج النساء والفتيات بشكل آمن وفعال في المجتمع. وعلى الرغم من اختلاف السياقات الثقافية والسياسية، إلا أن المبادرات التي طورتها منظمات المجتمع المدني لها مناهج شبيهة متماشية مع ظروف الأشخاص.

الشكل ١ : تختلف المصطلحات التي تشير إلى العودة وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج كثيرا

إن خبرة منظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء ضرورية لضمان فعالية التشريعات والسياسات الوطنية والاستجابة للاحتياجات الفريدة للنساء والفتيات في برامج فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج. وقد تم التأكيد على أهمية مشاركة هذه المنظمات في عمليات إعادة التأهيل وإعادة الإدماج، وعلى نطاق أوسع في مجال منع التطرف العنيف ، عبر أطر السياسات العالمية. على سبيل المثال، تنص مبادئ مدريد التوجيهية بشأن وقف تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب بوضوح على أهمية العمل مع المجتمع المدني.[١٦] كما تؤكد كل من خطة عمل الأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٤٢ على الحاجة إلى الشراكة مع منظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء في الجهود المبذولة لمنع التطرف العنيف[١٧] . ومع ذلك، فقد وجد التقرير أن التصور الشائع بين منظمات المجتمع المدني هو أنه في معظم الحالات لم تتم ترجمة هذه المبادئ إلى سياسات أو قوانين أو ممارسات وطنية. وبدلاً من أن ينظر إليهم كحلفاء ومساهمين في حل هذا التحدي المعقد،

١٢ شيبارد ، م. (فبراير، ٢٠١٨). هناك امرأتان كنديتان على الأقل بين ٨٠٠ عائلة أجنبية من «عائلات داعش» تحتجزهم القوات الكردية في وضع قانوني معلق. ذا تورونتو ستار.

١٣ فيدينو، ل. (مارس، ٢٠١٤). المقاتلون الأجانب: نظرة عامة على الاستجابات في إحدى عشرة دولة. مركز الدراسات الأمنية (CSS) ETH Zurich: ١٩؛ الجانب الجنساني لمكافحة الإرهاب. (٢٠١١). جامعة أوسلو.

١٤ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. صحيفة وقائع: القرار رقم ٢٣٩٦ (٢٠١٧) بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب (العائدين والمنتقلين)

١٥ هولمز، ج.، وشتوني، ا. (٢٠١٠)، المقاتلين الأجانب العائدين وضرورة إعادة الإدماج. تقرير خاص. معهد الولايات المتحدة للسلام، ستيرن، ج. (٢٠١٠). القضاء على نزعة التطرف أم فك الارتباط؟ التحديات المستقبلية في الأمن القومي والقانون، ٢ (٤)، ٢٠.

١٦ S/٢٠١٥/٩٣٩ (٢٠١٥ مبادئ مدريد التوجيهية (يمكن الاطلاع عليها في الرابط: https://www.un.org/sc/ctc/wp-content/uploads/2016/10/Madrid-Guiding-Principles_EN.pdf).

١٧ A/٧٠/٦٧٤ (٢٠١٥، خطة العمل لمنع التطرف العنيف: تقرير الأمين العام؛ S/RES/٢٢٤٢ (٢٠١٥) (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%7B65BFCF9B-6D27-4E9C-8CD3-CF6E4FF96FF9%7D/s_res_2242.pdf)

تشهد منظمات المجتمع المدني إغلاق المجال المدني وتواجه المخاطر المالية ومخاطر تلوث السمعة والمخاطر التشغيلية المتزايدة.[١٨]

ظهرت المواقف العامة، ووصمة العار والخوف في البحث بصفتها تحديات رئيسية يجب دراستها فيما يتعلق بجهود إعادة الإدماج وإعادة التأهيل. في كل من البيئات المحلية والدولية، غالباً ما تقترن عودة النساء والفتيات والفتيان والرجال المرتبطين بجماعات التطرف العنيف بمستويات مرتفعة من الخوف والغضب وانعدام الثقة من قبل المجتمعات. تتصارع الدول مع معضلة صعبة: فهي من ناحية مسؤولة عن حماية مواطنيها من مخاطر العنف المحتملة والسعي إلى تحقيق العدالة لضحايا الإرهاب، بينما يجب عليها من ناحية أخرى أن تضمن اتباع الإجراءات القانونية الواجبة والالتزام بقوانين حقوق الإنسان، بما في ذلك حماية حقوق الأطفال. ومما يجعل الأمور أكثر تعقيدا، يتعين على الحكومات والمؤسسات الدولية أيضا التأكد من أن أعضاء المجتمعات المحلية لا يرون أن العائدين والذين يرتبطون بجماعات التطرف العنيف يتلقون معاملة أو خدمات تفضيلية. وبعبارة أخرى، يجب أن تكون البرامج التي تهدف لإعادة إدماج النساء والأطفال المرتبطين بجماعات التطرف العنيف مترابطة ومفيدة للمجتمع الأوسع. إن تحقيق التوازن الصحيح هو أمر معقد إلى حد كبير ومليء بالتحديات، لكن يجب مراعاة دقة تصميم عمليات إعادة الإدماج وإعادة التأهيل، والقانون والسياسات.

ويبرز البحث الحاجة إلى اتباع نهج متكامل يراعي الفروق بين الجنسين في إعادة الإدماج والتأهيل، ولا يعالج فقط العائدات والعائدين، بل يتصدى أيضا للوصمة والتهديدات ونقاط الضعف والهشاشة التي يعاني منها أفراد الأسرة وأفراد المجتمع المرتبطين بالتطرف العنيف. يقدم التقرير تحليل نقدي لأطر السياسات وللعمليات القانونية القائمة ويقدم خريطة أولية للعناصر الرئيسية للنهج الشامل لإعادة الإدماج، بما في ذلك الأمن والوعي العام والمكونات الأيديولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية.

الشكل ٢: لدى الأفراد العائدين من الارتباط مع مجموعات التطرف العنيف احتياجات متعددة ومتداخلة

الشكل ٣: ينبغي للسياسة الوطنية الفعالة المعنية بإعادة التأهيل وإعادة الإدماج أن تكون متكاملة وأن تُشرك جميع قطاعات المجتمع

١٨ ديوك لو، تقليص الانفاق: تكاليف مكافحة الارهاب على المساواة بين الجنسين والامن (يمكن الاطلاع عليه على: https://law.duke.edu/sites/default/files/human-rights/tighteningpursestrings.pdf)

النتائج الرئيسية

١. ليس لدى معظم البلدان سياسات أو قوانين متسقة تتعلق بمعاملة العائدين المرتبطين بالجماعات الإرهابية وجماعات التطرف العنيف. وهذا صحيح بشكل خاص في حالة النساء والفتيات والفتيان المرتبطين بهذه الجماعات. ونتيجة لذلك، فإن برامج إعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم غير متناسقة، الأمر الذي يجعلهم عرضة للإساءة من قِبل الجهات الفاعلة التابعة للدولة والمجتمع المحلي، ويزيد من ضعفهم تجاه العودة للتطرف وإعادة تجنيدهم. وقد اكتسب الكلام المتداول المطالب بتوقيع العقوبات القاسية على العائدين زخما، ولكن هذه المطالب قد تتعارض مع حكم القانون، وتؤدي إلى تفاقم الوصم، وتكون بمثابة مظالم تثير دورات مستقبلية من التطرف المؤدي إلى العنف.

٢. تميل السياسات والبرامج الحالية إما إلى تجاهل النساء والفتيات المرتبطات بجماعات التطرف العنيف، أو إلى تبسيط القضايا أكثر من اللازم. إنها تضع النساء والفتيات في إطار ثنائي، إما كضحايا أو كمرتكبات للعنف. لكن في معظم الحالات تكون مشاركة النساء والفتيات مع جماعات التطرف العنيف أمر معقد. يمكن أن يكون ذلك نتيجة لمزيج من العوامل، بما في ذلك الإكراه أو الاستمالة والاحتواء أو الاستعباد أو الاختطاف أو معاناتهن من القهر في مجتمعاتهن ومن طموحات الانتماء والمغامرة والتمكين غير المحققة. من أجل تصميم استجابات فعالة لهذه الفئة، يجب علينا فهم ومعالجة الدوافع الأولية المحركة، وظروف وحوافز ارتباطهم بجماعات التطرف العنيف. ومن الضروري أيضًا ألا تؤدي استجابات الدول إلى استمرار إيذاء الذين عانوا من قبل من العنف والصدمات العميقة.

٣. وعندما نجذب الانتباه للنساء، من الضروري ألا ننسى النساء والأطفال الذين كانوا ضحايا أعمال العنف التي ترتكبها جماعات التطرف العنيف. هناك أرامل وأسر تعيلها النساء لدى جميع الأطراف. وهن غالباً ما يصبحن معيلات لأول مرة لأن أزواجهن وأبنائهن إما سجنوا أو قتلوا. ويمكن أن يساعد تمكينهن من الحصول على سبل عيش مستقلة على شفائهن من الصدمات النفسية واستعادة هوياتهن، مما يوفر لهن ولأطفالهن القدرة على التكيف التي تعد ضرورية لمنع إعادة تجنيدهن. إذا اقتصر توفير دعم إعادة التأهيل على أسر المقاتلين السابقين وحدهم، يمكن لهذا أن يغذي الشعور بالظلم والغضب والرغبة في الثأر لدى النساء وغيرهن من أفراد المجتمع الذين كانوا أهدافا بريئة ولم يتلقوا أي دعم.

٤. وكثيرا ما تكون منظمات المجتمع المدني ذات الجذور المحلية التي تقودها المرأة أول من ينتبه إلى هذه القضايا، وهي في المقدمة في مواجهة التحديات المعقدة التي تواجهها النساء والفتيات العائدات. لقد كانت لتلك المنظمات الريادة في تنفيذ برامج الاستجابة الفعالة والشاملة التي تتناول مزيج من القضايا، بما في ذلك الاحتياجات النفسية الاجتماعية والاقتصادية والأيديولوجية، ولذا يجب أن تعتمد السياسات والبرامج الوطنية على خبراتها. ومع ذلك، تواجه منظمات المجتمع المدني مخاطر قانونية وأمنية عميقة بسبب عدم اتساق السياسات وغياب الاتساق القانوني. ولا يزال تضمينها غير كاف في جهود التخطيط الوطنية والمحلية الرامية إلى منع التطرف العنيف.

٥. إن الافتقار إلى الشفافية فيما يتعلق بإجراءات الجهات الأمنية عند التعاطي مع العائدين، والإفلات من العقاب على سوء المعاملة من جانب الجهات الأمنية، بما في ذلك العنف الجنسي ضد النساء المرتبطات بالحركات المتطرفة، يؤدي إلى تغذية انعدام الثقة داخل المجتمعات المحلية.

النتائج الرئيسية

٦. تختلف نسبة النساء إلى الرجال العائدين إلى بلدانهم الأصلية اختلافا كبيرا حسب البلد. نستنتج أنه في كثير من الحالات لا تعود النساء بسبب عدم قدرتهن على الحصول على وضع المواطنة وحضانة أطفالهن الذين ولدوا خلال فترة وجودهن في سوريا أو العراق أو أي مكان آخر.

٧. تواجه النساء والفتيات اللواتي يعدن غضباً هائلاً وخوف ووصمة عار من مجتمعاتهن، مما يؤدى إلى عزلهن ويثبط قدرتهن على إعادة التأهيل وإعادة الاندماج. كما أنه يزيد من ضعفهن حيال إعادة التجنيد في جماعات التطرف العنيف التي تستميلهن بعروض الدعم والانتماء.

٨. وقد استغل العديد من الجماعات المتطرفة العنيفة رسالة تمكين المرأة، بالإضافة إلى الوعد بتوفير ظروف اجتماعية اقتصادية أفضل، لكي تستميل النساء والفتيات وتجندهن. فتلك الجماعات تستغل الأيديولوجية والهوية لتوفير الإحساس بالهدف والمعنى والانتماء الذي تفتقده النساء والفتيات الضعيفات الهشات في حياتهن. يجب أن تأخذ الكيانات الوطنية والدولية التي تشارك في برامج إعادة الدمج هذه التكتيكات في الاعتبار عند تصميم برامج منع التطرف العنيف. وينبغي عدم قصر البرامج التي تهدف إلى فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج على سبل الإعاشة فقط - بل تحتاج تلك الكيانات إلى معالجة «عوامل الدفع» المتمثلة في كراهية النساء والظلم والافتقار إلى الكرامة التي تعانيها النساء في مجتمعاتها. إذا لم يتم التعامل مع هذه الأسباب الجذرية، سوف يستمر خطر انجذاب النساء إلى رسائل جماعات التطرف العنيف.

٩. تفتقر النساء والفتيات إلى وجود عالمات دين ومستشارات يتبنين تفسيرا معتدلا للتعاليم الدينية، الأمر الذي يقف عقبة أمام التحول الأيديولوجي للنساء والفتيات. في كثير من الأحيان، تكون النساء اللواتي يقدمن التوجيه هن أنفسهن اللاتي يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي لتشجيع خطاب عدم التسامح والإقصائية بشكل غير رسمي.

١٠. للحد من وصمة العار وإقصاء المجتمع لهن، وإمكانية رد الفعل العنيف ضد النساء والفتيات العائدات، ولتمكين إعادة إدماجهن في مجتمعاتهن والمجتمع الأوسع، من الضروري إشراك وسائل الإعلام الوطنية والمحلية، وكذلك قادة المجتمع المؤثرين لتقديم رسائل متوازنة تمكن للحوار والتماسك الاجتماعي.

المقدمة

يؤكد البحث على الحاجة إلى اتباع نهج شامل يراعي
الفوارق بين الجنسين في إعادة الإدماج وإعادة التأهيل، لا
يتعامل فقط مع العائدين، ولكن يتعامل أيضًا مع الوصمة
والتهديدات وأوجه الضعف التي تعاني منها الأسرة والمجتمع
المرتبطون بالتطرف العنيف

المقدمة

بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٦ انضم أكثر من ٤٢،٠٠٠ أجنبي من أكثر من ١٢٠ دولة إلى منظمات إرهابية في الخارج، وعاد ما يقدر بـ ٥،٦٠٠ إلى أوطانهم في أكتوبر ٢٠١٧.[١٩] وفي حين أن الغالبية العظمى من المقاتلين الإرهابيين الأجانب هم من الرجال، الا ان المشاركة المتزايدة للنساء تمثل اتجاه يستحق الذكر، مع الأخذ في الاعتبار حقيقة أن أولئك الذين ينضمون إلى الجماعات المتطرفة والإرهابية العنيفة لا يمثلون سوى نسبة ضئيلة من الرجال والنساء.[٢٠]

وفقًا لمجموعة صوفان، فإن البلدان التي تضم أكبر عدد من النساء اللائي ينضممن إلى تنظيم الدولة الإسلامية تشمل فرنسا ب٣٢٠ امرأة، والمغرب ب ٢٨٥ امرأة، وكازاخستان بأكثر من مائتي امرأة، وتونس بمائة امرأة، والمملكة المتحدة بأكثر من مائة امرأة.[٢١] ويتضمن العائدون أطفال مولودين في وسط مناطق الحرب. قد تولد أعداد لا حصر لها من الأطفال نتيجة لحالات الاغتصاب أو قد يكون تم التخلي عنهم بعد انسحاب المقاتلين. وقد يكون هؤلاء الأطفال، لا سيما الفتيات، قد نجوا بعد التعرض للاعتداء الجنسي، وربما يكون الصبيان، الذين لم يبلغوا التاسعة من العمر، قد خضعوا للتدريب العسكري. البعض منهم يقع ضحية للاتجار والإكراه، بينما يتم إغراء الآخرين برسائل الجماعات المتطرفة أو من قبل أفراد أسرهم، لكنهم الآن عائدين – إما يتركون الجماعات للعودة جسديًا إلى المجتمعات أو يسعون لإبعاد أنفسهم عن جماعات التطرف العنيف داخل مجتمعاتهم. وقد يعاني الكثيرين من خيبة الأمل والخوف. كما قد لا يزال لدى البعض الآخر روابط أيديولوجية أو عائلية أو مالية ولكنهم يعودون لأن جماعات التطرف العنيف قد ضعفت.

وفي نفس الوقت، فان مشاعر الخوف وانعدام الثقة واضحة، حيث يطرح الكثيرون الأسئلة نفسها: هل وصل تطرف هؤلاء العائدين الى حد ارتكاب أعمال العنف؟ هل سيشكلون تهديدا لمجتمعنا؟ من منهم ارتكب أعمال العنف؟ وماذا عن ضحاياهم؟ أين العدالة والمساءلة؟ وكيف يمكن أن تكون هناك برامج لإعادة الإدماج تشمل الفوائد الاجتماعية الاقتصادية لأسر مرتكبي العنف بينما لا تتلقى أسر الضحايا أي دعم؟

في ظل هذه الأسئلة التي تسبب القلق للحكومات والمجتمعات على مستوى العالم، من الضروري أن نفهم بشكل أفضل هؤلاء المتورطين في التطرف العنيف. وفي حين أن الحكومات لها مصلحة مشروعة في حماية مجتمعاتها من المخاطر أو التهديدات المحتملة، إلا أنه لا يمكن القيام بذلك على حساب حقوق الإنسان الخاصة بالعائدين. يعد تعميق الفهم أمر ضروري لإعلام السياسات والبرامج التي يمكن أن تمنع ارتكاب المزيد من العنف، وتقلل ظهور مجموعات منشقة جديدة، وتعزز التماسك الاجتماعي في المجتمعات التي يمزقها الانقسام وانعدام الثقة.

وبالنظر إلى تعقيد الوضع، يتطلب هذا العمل التعاون بين الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية متعددة الأطراف، والحكومات الوطنية والمحلية، والمجتمع المدني، لأن فعالية إعادة التأهيل وإعادة الإدماج تتطلب الاهتمام والعمل على مستوى الدولة والمجتمع والأسرة وعلى المستوى الفردي في المجتمع.[٢٢] وبسبب العمليات النفسية الاجتماعية الفردية، يتطلب الأمر أيضًا مشاركة مستمرة وموثوقة من قبل القدوات المحلية، بما في ذلك المعلمين والقادة الدينيين والأسر وغيرها من الشبكات الاجتماعية الداعمة. ومن الجدير بالذكر في هذا السياق أن منظمات المجتمع المدني ذات الجذور المحلية لها مساهمات حاسمة في هذا المجال، حيث أنها كثيراً ما تتمتع بثقة وإمكانيات تواصل لا نظير لها لدى الأفراد والمجتمعات المتضررة، ويمكنها أيضاً أن تلعب دور المحاور الفعال مع الحكومات والجهات الأمنية.[٢٣]

في السنوات الأخيرة، ومع تطور البحوث والممارسات المتعلقة بمنع التطرف العنيف، تم إلقاء الضوء على التجارب المختلفة للنساء والفتيات اللاتي شاركن في هذه الظاهرة وتأثرن بها. وقد أظهرت الأبحاث وجود اختلافات واضحة بين الموجة الحالية من الإرهابيين الأجانب (FTF) والموجات السابقة. تشير الدراسات إلى أن الموجة الحالية أكبر وأكثر عالمية وأكثر تنوعًا من حيث العمر والجنس والخبرة في مناطق النزاع. هذه الاختلافات لا تجعل التحديات المحتملة المرتبطة بالعائدين والمنتقلين فقط أكبر بكثير، ولكن أيضا أكثر تعقيدًا.[٢٤] «يكتسب هذا المنظور الجندري أهمية خاصة في سياق جهود إعادة الإدماج وإعادة التأهيل التي تضطلع بها الأمم المتحدة والعديد من البلدان، بالنظر إلى تدفق الأفراد العائدين أو المنشقين عن الجماعات المتطرفة العنيفة. يدعو قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٤٢ وخطة عمل الأمم المتحدة لعام ٢٠١٥ المعنية بمنع التطرف العنيف إلى مشاركة المنظمات النسائية وقيادتها لعمليات وضع استراتيجيات مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف.[٢٥]

---

١٩ ريتشارد باريت (٢٠١٧)، ما بعد الخلافة: المقاتلون الأجانب والعائدون. مجموعة صوفان. (يمكن الاطلاع عليه على الرابط التالي: http://thesoufancenter.org/wp-content/٢٠١٧/١١/Beyond-the-Caliphate-Foreign-Fighters-and-the-Threat-of-Returnees-TSC-Report-October-٢٠١٧-٧٣.pdf).

٢٠ المرجع ذاته.

٢١ المرجع ذاته.

٢٢ A/٧٠/٦٧٤ (٢٠١٥)، خطة عمل لمنع التطرف العنيف: تقرير الأمين العام للأمم المتحدة.

٢٣ المنصة الدولية لتبادل الحلول (٢٠١٧). عشر خطوات لتعزيز جهود إعادة التأهيل وإعادة الإدماج لمرتكبي الإرهاب والمقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين وضحايا التطرف العنيف". (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: www.gsxpve.org/improving-pve-practice/)

٢٤ المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن (٢٠١٨)، تقرير الاتجاهات الراهنة.

٢٥ القرار رقم ٢٢٤٢ (٢٠١٥). (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%٧B٦٥BFCF٩A-٧vD٢-٦D٢C-٤E٩C-٨CD٢-pdf.٢٢٤٢_vD/s_res%CF٦E٤FF٩٦FF٩)

وفي الوقت نفسه، يمكن أن يكشف التحليل الجندري الفروق الدقيقة بين الفئات التي تظهر مدى تعقيد القضايا، مثل النساء اللواتي تعرضن للاختطاف وأجبرن على الانضمام إلى الجماعات المتطرفة. وضعهن يطمس الخطوط الفاصلة بين الضحية والجاني، ويمكن أن يكشف عن الثغرات ونقاط الضعف في أطر أمن الدولة والأطر القانونية التي من شأنها أن تؤدي بشكل غير متوقع إلى وقوع المزيد من الضرر. كما أنه يلقي الضوء على الدور الهام الذي يلعبه المجتمع المدني وغيره من الجهات المجتمعية الفاعلة الواقعة في الخطوط الأمامية لإشراك النساء والفتيات، والتعقيد الذي ينجم عن ارتباطهن بالتطرف العنيف.

يُلزم قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٣٩٦ أيضًا بمراعاة الاعتبارات الجندرية في الملاحقة القضائية وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج ، حيث «... يؤكد أن النساء والأطفال المرتبطين بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين أو المنتقلين من مناطق النزاع وإليها ربما يكونون قد اضطلعوا بأدوار كثيرة مختلفة، بما في ذلك بوصفهم داعمين للأعمال الإرهابية أو ميسرين لها أو مرتكبيها، ويحتاجون الى اهتمام خاص لدى وضع استراتيجيات مصممة خصيصا للملاحقة القضائية وإعادة التأهيل وإعادة الادماج.» ويشدد القرار أيضا «على أهمية تقديم المساعدة إلي النساء والأطفال المرتبطين بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين قد يكونون ضحايا للإرهاب، و مراعاة الاعتبارات الجنسانية وتلك المتعلقة بعامل السن لدى القيام بذلك.[٢٦]»

الغرض والمنهجية

يسهم هذا التقرير، الذي يربط مجالي المرأة والسلام والأمن (WPS) ومنع التطرف العنيف (PVE)، في تقديم تحليل جندري لنهج فك ارتباط النساء والفتيات المرتبطات بالتطرف العنيف وإعادة تأهيلهن وإعادة إدماجهن. بالاعتماد على دراسة مكتبية ومقابلات مع المخبرين الرئيسيين ومشاورات مع صانعي السياسات والباحثين والممارسين وعلماء النفس والصحفيين والضحايا والمتطرفين السابقين، يستكشف هذا التقرير دور الدولة والمجتمع المدني وغيرهما من القطاعات المهمة، مثل وسائل الإعلام، والتعليم والتنمية الاقتصادية. يسلط التقرير الضوء على الثغرات الموجودة في السياسات والممارسات الحالية، فضلاً عن الحلول الناشئة جزئياً عن تجارب وابتكارات مبادرات المجتمع المدني التي تقودها النساء وغيرها في معالجة الديناميات الجندرية وتأثيرات التطرف العنيف والإرهاب – من التصنيف الأمني إلى العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي (الجندري) (SGBV). ويختتم التقرير بتقديم توصيات عملية لصانعي السياسات، وإرشادات برامجية للممارسين.

هذا التقرير نتاج مبادرة بحثية مشتركة أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) والشبكة الدولية لعمل المجتمع المدني (ICAN) في ٢٠١٧ و٢٠١٨. واستجابة لتزايد مشاركة المجتمع المدني، تم تنفيذ المبادرة بهدف مراعاة النوع الاجتماعي في البحوث التي تتم بخصوص النساء والفتيات، وخبراتهن في عمليات فك الارتباط والتأهيل وإعادة الإدماج والبرامج المرتبطة بالتطرف العنيف، ودورهن كممارسات وبناة للسلام في هذا المجال.

بالنظر إلى الديناميات المعقدة والتعبيرات المتنوعة الخاصة بالتطرف العنيف، تم البحث عن حالات وأمثلة من مناطق وسياقات مختلفة بما في ذلك أوروبا وأمريكا الشمالية، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وشمال وغرب ووسط وشرق أفريقيا، والشرق الأوسط، وجنوب ووسطى وجنوب شرق آسيا.

تتماشى هذه المبادرة مع دعوة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة «لإجراء وجمع البحوث والبيانات التي تراعي الفوارق بين الجنسين بشأن دوافع المرأة للتطرف، وتأثيرات استراتيجيات مكافحة الإرهاب على حقوق المرأة ومنظماتها» كما جاء في قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٤٢ (٢٠١٥).[٢٧] وفي حين لا تزال هناك حاجة كبيرة إلى الاهتمام بالأبعاد الجندرية لتطرف الرجال والأولاد وانضمامهم الى الجماعات المتطرفة العنيفة ودورهم فيها، وتأثير ذلك على فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج، الا انه نظراً لضيق الوقت وقلة الموارد والنقص الحالي في الاهتمام بعودة النساء والفتيات المرتبطات بالتطرف العنيف، تركز هذه الدراسة بشكل ضيق على السياسات والبرامج الخاصة بالنساء والفتيات والدور الذي تلعبه النساء العاملات في مجال بناء السلام كمستجيبات.

٢٦ S/RES/٢٣٩٦ (٢٠١٧) القرار ٢٣٩٦ (٢٠١٧) بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://digitallibrary.un.org/record/١٣٢٧٦٧٥?ln=en

٢٧ S/RES/٢٢٤٢ (٢٠١٥) (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%٧B٦٥BFCF٩B-٦D٢٧-٤E٩C-٨CD٣-٨٨٩٦FF٩٦E٤CF٦/s_res_٢٢٤٢.pdf)

اعتمد البحث على ثروة المعرفة والخبرات والفهم الحقيقي للحقائق المتغيرة على أرض الواقع لدى الفاعلين في المجتمع المدني، بما في ذلك العديد من عضوات التحالف النسائي للقيادة الأمنية (WASL)،[٢٨] حيث يشركون بشكل مباشر النساء المنتميات سابقاً للجماعات المتطرفة العنيفة. وقد تم إدراج شهادات النساء والفتيات العائدات حيثما أمكن. بناء على الأبحاث المكتبية حول الأبعاد الجندرية لفك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الدمج في سياق التطرف العنيف، فضلاً عن المشاورات التمهيدية التي تمت خلال المنتدى السنوي المعني بالنساء والسلام والأمن في نوفمبر ٢٠١٧، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وICAN برسم خرائط للسياسات والبرامج القائمة للنساء والفتيات المرتبطات بالجماعات المتطرفة العنيفة. ثم تم تعميق الخرائط من خلال استطلاع للرأي ومقابلات للمخبرين الرئيسيين مع الممارسين والخبراء. وتمت صياغة النتائج الأولية المتعلقة بالممارسات الجيدة والقضايا الرئيسية والثغرات في السياسة من خلال مناقشات مجموعات التركيز واستندت إلى تحليل المشاركين في ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول (GSX) التي عقدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وICAN في ٢٠١٨.[٢٩]

اجتمع أكثر من ٤٠ من بناة السلام والباحثين وصانعي السياسات في أوسلو بالنرويج لمناقشة الجوانب الجندرية لفك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج، مع التركيز على البرامج الخاصة بالنساء والفتيات المرتبطات بالجماعات المتطرفة العنيفة والسياسات التي تؤثر عليهن. وكان من بين المشاركين ممارسين من كندا وإندونيسيا وكينيا ولبنان ونيجيريا وباكستان والفلبين والسويد وطاجيكستان وتونس وأوغندا وغرب البلقان. تم تصميم ورشة العمل لتيسير التبادل المفتوح والأفقي للتحليلات، ووجهات النظر، والخبرات بين مختلف أصحاب المصلحة من مختلف القطاعات والسياقات الجغرافية. غالبية المشاركين يعملون مباشرة مع مجموعة متنوعة من النساء والفتيات العائدات، وأفراد عائلات المقاتلين الإرهابيين الأجانب FTF العائدين. وقد أجريت المشاورات بموجب قواعد تشاتام هاوس Chatham House لحماية الأمن الشخصي للمساهمين وتعزيز التبادل الصادق، وتجدر الإشارة إلى أن كل الاحالات الواردة في هذا التقرير، سواء الشخصية أو التنظيمية، قد تمت بعد الحصول على موافقة خاصة.

وقد تم التحقق من صحة هذه النتائج من خلال عدد من الفعاليات الرئيسية في النصف الأول من عام ٢٠١٨، بما في ذلك اللجان والعروض التي تم تنظيمها أثناء لجنة وضع المرأة (CSW) التي عقدت في نيويورك، ومؤتمر منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) الذي عقد في روما، والاجتماعات الإقليمية لمنتدى مكافحة الإرهاب العالمي (GCTF) التي عقدت في بالي ومدريد. من خلال توثيق خبرات الممارسين وتحليل البحوث القائمة، يهدف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وICAN إلى تعزيز قاعدة المعرفة حول مصير النساء والفتيات العائدات، وإعلام جيل جديد من تدخلات السياسات والبرامج على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية بهذه المبادرة.

بنية التقرير

بسبب الطبيعة المعقدة للتحدي، يعرض التقرير تحليلًا جندريا لفك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج عبر القطاعات التي تلعب دورًا مهمًا في الاستجابة للعائدين. بعد شرح موجز للمصطلحات والمفاهيم المستخدمة، يبحث كل فصل من الجزء الأول السياسات ذات الصلة والمبادرات القائمة من أجل تقديم إرشادات للسياسات والبرامج. ويتم توضيح تفاصيل الممارسات الجيدة في دراسات الحالة في الجزء الثاني.

٢٨ WASL وصل تحالف لمنظمات المجتمع المدني المستقلة التي تقودها النساء والمتخصصة في بحوث وممارسات السلام، والأمن ومنع التطرف العنيف. وتقود الشبكة العالمية لعمل المجتمع المدني ICAN التحالف. يمكن الحصول على المزيد من المعلومات على الرابط: www.icanpeacework.org

٢٩ تسعى المنصة العالمية لتبادل الحلول XSG إلى بناء الثقة وإيجاد حلول مستدامة من خلال تصميم وتيسير الحوارات بين المجتمع المدني والجهات الفاعلة الحكومية فيما يتعلق بمنع التطرف العنيف ومكافحته. إن نهج NACI يرفع من وجهات نظر وخبرات النساء المستقلات في المجتمع المدني ويدمج التحليل الجنساني لمعالجة الفجوة بين الجنسين في سياسات السلام والأمن. لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على: www.gsxevp.org.

الشكل ٤. المشهد متعدد القطاعات للعملية الشاملة والمراعية للجانب الجندري من فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الادماج.

- يلفت الفصل الأول الانتباه إلى أطر السياسات والفجوات والتحديات القائمة المتعلقة بالتعامل مع نزع السلاح وإعادة إدماج وإعادة تأهيل الأشخاص المرتبطين بالجماعات المتطرفة العنيفة، مع الانتباه إلى الفجوات المتعلقة بالنساء والأطفال بشكل خاص.
- يشمل الفصل الثاني الخاص بالعمليات والقضايا القانونية مناقشات حول الإعادة إلى الوطن والملاحقة القضائية وإصدار الأحكام وحقوق المواطنة وتدابير العدالة التصالحية والحصول على المساعدة القانونية للعائدين.
- الفصل الثالث يعالج قضايا الأمن، سواء أمن العائدين أو تأمين المجتمع منهم. إنه يعالج التدابير اللازمة للتخفيف من خطر العودة الى الجريمة، مع تجنب المزيد من التهميش واحتمال التطرف الثانوي أو إعادة التطرف. كما يتناول احتياجات حماية العائدين من الانتقام العنيف والعنف الجنسي والعنف الجندري، ودور الجهات الفاعلة في أمن الدولة ومنظمات المجتمع المدني في هذه العملية.
- يسلط الفصل الرابع الضوء على أهمية الوعي العام وتوعية المجتمع، بما في ذلك دور وسائل الإعلام والقادة المحليين في مكافحة الانتقام والوصم والخوف وعدم الثقة، وتمكين إعادة الإدماج بنجاح. كما يسلط الضوء على المخاطر التي يواجهها الأفراد عند السعي لإثارة مثل هذه القضايا الحساسة.
- يركز الفصل الخامس على الحاجة إلى التحول الأيديولوجي من خلال المشورة و الإرشاد الدينيين أو غيرهما من أشكال الإرشاد والتوجيه لأولئك الذين اقتنعوا بالروايات المتطرفة العنيفة، مع إيلاء الاهتمام لاحتياجات النساء اللائي لديهن في كثير من الأحيان فرص أقل لتعميق معرفتهن الدينية.
- يتناول الفصل السادس أهمية توفير الدعم الاجتماعي والاقتصادي (بما في ذلك القدرة على الوصول إلى التعليم، ومهارات سبل العيش ذات الصلة والتدريب الوظيفي، وتوعية صاحب العمل والتوظيف)، وتمكين الاستقلال الاقتصادي ليس فقط كضرورة عملية ولكن أيضًا كوسيلة لإعادة التأهيل والصمود في وجه فكر التطرف العنيف.
- يلفت الفصل السابع الانتباه إلى الحاجة إلى الدعم النفسي الاجتماعي، مثل التعافي من الصدمات النفسية، وأدوات مواجهة الوصمة، والعلاج العائلي للعائدين وأسرهم سواء كانوا ضحايا، أو جناة، أو كليهما. بالنظر إلى تعرض النساء والفتيات للعنف الجنسي، فقد لوحظت الحاجة إلى خدمات الصحة الإنجابية وعلاج الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، وكذلك الديناميات الفريدة للأسر المعيشية التي ترأسها الإناث حديثاً.

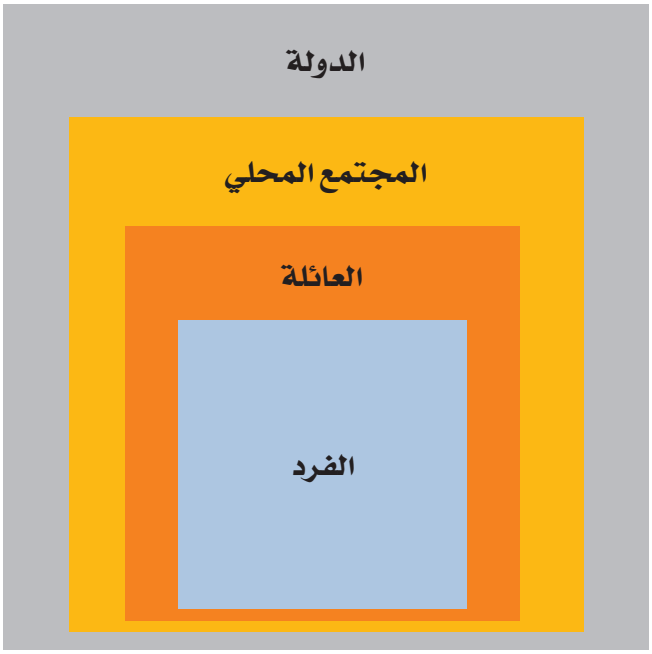

الشكل ٥. مستويات العمل من أجل فعالية التدخلات الشاملة

يختلف تأثير كل من هذه المواضيع على الأفراد وعائلاتهم والمجتمع المتلقي والدولة. ومن خلال تركيز بحثنا على التجربة الحية للناس – العائدين والمجتمعات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني على حد سواء – نقدم نهجا شاملا يركز في الوقت ذاته على الاحتياجات والتطلعات الإنسانية المشتركة، مما يضمن استجابات شاملة لا تلبي متطلبات الأمن القومي فحسب، بل تلبي أيضًا متطلبات العائدين والضحايا والمجتمع ككل، مما يحول دون حدوث المزيد من دورات التطرف ويعزز السلام المستدام.

يشتمل الجزء الثاني من التقرير على سبع دراسات حالة تستعرض الممارسات الجيدة القائمة لمنظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء في بلدان مختلفة. يتناول كل ملف التعريف بعدد من موضوعات ومجالات التدخل التي تم تحديدها في الجزء الأول. وفي الجزء الثالث يتم استخلاص النتائج الرئيسية والممارسات الجيدة التي تم عرضها سابقًا في صورة إرشادات للبرامج مع توصيات وأسئلة محددة يجب طرحها عند تصميم ورصد وتقييم برامج إعادة تأهيل وإعادة إدماج النساء والفتيات.

المفاهيم والمصطلحات والفئات: من هن النساء والفتيات المرتبطات بالمجموعات المتطرفة العنيفة؟

اعتبارًا من يوليو ٢٠١٨، تم تحديد أكثر من ٤١،٤٨٠ شخصًا من ٨٠ دولة كتابعين للدولة الإسلامية في العراق وسوريا[٣٠]. وضمن هذه الأرقام هناك أعداد متزايدة من النساء والقصّر والرضع الذين يولدون في مناطق النزاع. وتشير البيانات الأخيرة من سوريا والعراق إلى أن ما بين ١٠ و١٣ في المائة من الأجانب الذين انضموا إلى داعش في الفترة ما بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٨ كن من النساء (وبين ٩ و١٢ في المائة آخرين من الأطفال).[٣٢]

وقد تم توثيق عودة ٢٠ في المائة من هؤلاء الرجال والنساء إلى ديارهم أو هم في طريقهم إلى العودة، ومع ذلك فقد تم تسجيل عودة ٢٥٦ (أو٥ في المائة) فقط من النساء اللواتي سافرن إلى سوريا والعراق.[٣٣] إذن لماذا لا تعود النساء؟ الأقسام التالية تستكشف عدم الوضوح القانوني، وانعدام الأمن الجسدي والمالي، وعدم اليقين بشأن الاحتفاظ بحضانة أطفالهن وحالة المواطنة لأولئك المولودين في الإقليم الخاضع لسيطرة الدولة الإسلامية في الشام — تم تسجيل ٧٣٠ حالة على الأقل – باعتبارها من بين العوامل المساهمة المحتملة.[٣٤]

تتفاوت معدلات عودة النساء والفتيات بدرجة كبيرة من بلد لآخر ومن منطقة لأخرى، بسبب مزيج من الجغرافيا والسياسات والفروق السكانية الدقيقة. ففي جنوب شرق آسيا، تبلغ نسبة النساء والقاصرين ٥٩ في المائة من العائدين، وهي نتيجة تتفق مع تقارير الممارسين من إندونيسيا.[٣٥] وعلى النقيض من ذلك، ففي البلدان التي تكون فيها الأرقام أقل، كما هو الحال في أمريكا الشمالية وأوروبا، وحيثما تمثل العودة إلى الداخل تحديا أكبر، فإن عدداً قليلاً من النساء والأطفال قد عادوا بينما بقي الكثير منهم في حالة من عدم اليقين في مناطق النزاع.

٣٠ RSCI٢٠١٨، من داعش إلى «الشتات»: تتبع نساء وقاصري الدولة الإسلامية (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://icsr.info/wp-content/uploads/2018/07/ICSR-Report-From-ISIS-to-the-Diaspora-Tracing-Women-and-Minors-Who-Left-Western-Europe-to-Join-the-Islamic-State.pdf)

٣١ المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الامن، (٢٠١٨). تحدي المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين والمنتقلين: منظورات البحث (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.un.org/sc/ctc/wp-content/uploads/2018/08/Report_Addressing-Returning-and-Relocating-Foreign-Terrorist-Fighters.pdf).

٣٢ RSCI٢٠١٨، من داعش إلى «الشتات»: تتبع نساء وقاصري الدولة الإسلامية (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://icsr.info/wp-content/uploads/2018/07/ICSR-Report-From-ISIS-to-the-Diaspora-Tracing-Women-and-Minors-Who-Left-Western-Europe-to-Join-the-Islamic-State.pdf)

٣٣ المرجع ذاته.

٣٤ المرجع ذاته.

٣٥ مقابلة مع ميرا كوسوماريني، المديرة التنفيذية لتحالف المجتمع المدني ضد التطرف العنيف (EVAS-C)، اندونيسيا، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت يومي ٦٢ و٧٢ أبريل ٢٠١٨ في أوسلو بالنرويج.

الاتجاهات العالمية

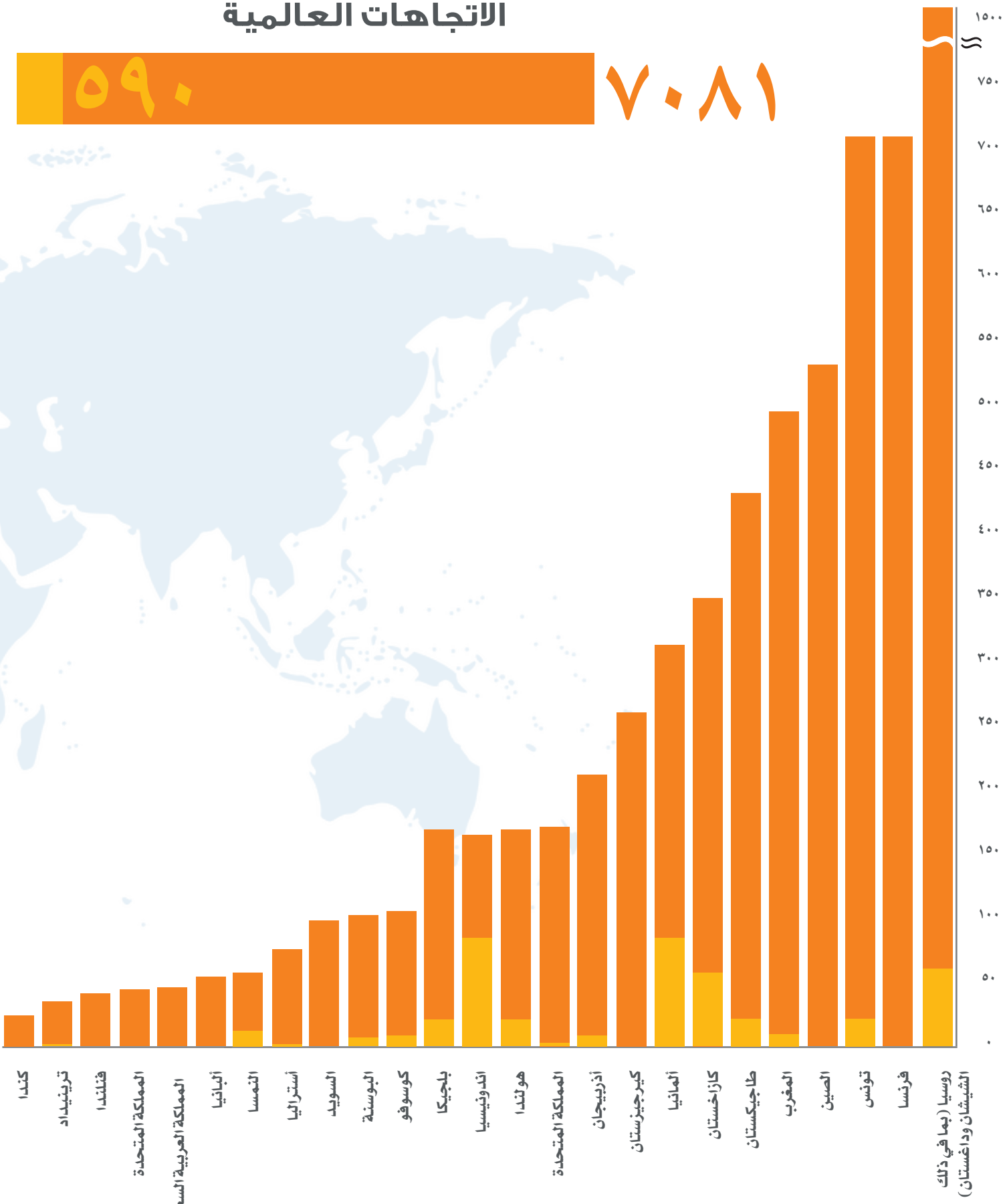

حالة داعش: كم عدد النساء والفتيات اللاتي عدن؟

يقارن هذا الرسم البياني العدد التقديري للنساء والفتيات المنتميات إلى داعش في العراق وسوريا بعدد الذين عادوا إلى بلدانهم الأصلية.

على الرغم من أن هذا التقرير عالمي النطاق، إلا أن البيانات الكمية المتاحة عن النساء والفتيات العائدات من التطرف العنيف للأسف محدودة. البيانات المصورة في هذا الرسم البياني مأخوذة من دراسة أجرتها في ٢٠١٨ جوانا كوك وجينا فالي بعنوان من داعش إلى الشتات: تتبع خطى النساء والقاصرات في الدولة الإسلامية، والتي نشرها المركز الدولي لدراسة التطرف بقسم دراسات الحرب في King's College London ويمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://icsr.info/wp-content/uploads/٢٠١٨/٠٧١٩_Women-in-ISIS-report_pdf.web

ملاحظات:

١. بالنظر إلى التقليل المعروف لأهمية توثيق مشاركة النساء والفتيات في التطرف العنيف والتحدي الذي يواجه ذلك ، تم استخدام أقصى التقديرات حيث تشير البيانات إلى وجود نطاق.
٢. نظرًا لأن البيانات المتعلقة بالقصّر لم تكن مفصلة حسب النوع الاجتماعي، فقد افترضت الحسابات أن الفتيات يشكلن نصف العدد التقديري للقُصّر.
٣. هذا الرسم البياني اقتص على البلدان التي لديها بيانات عن النساء والقصّر المنتسبين لداعش.

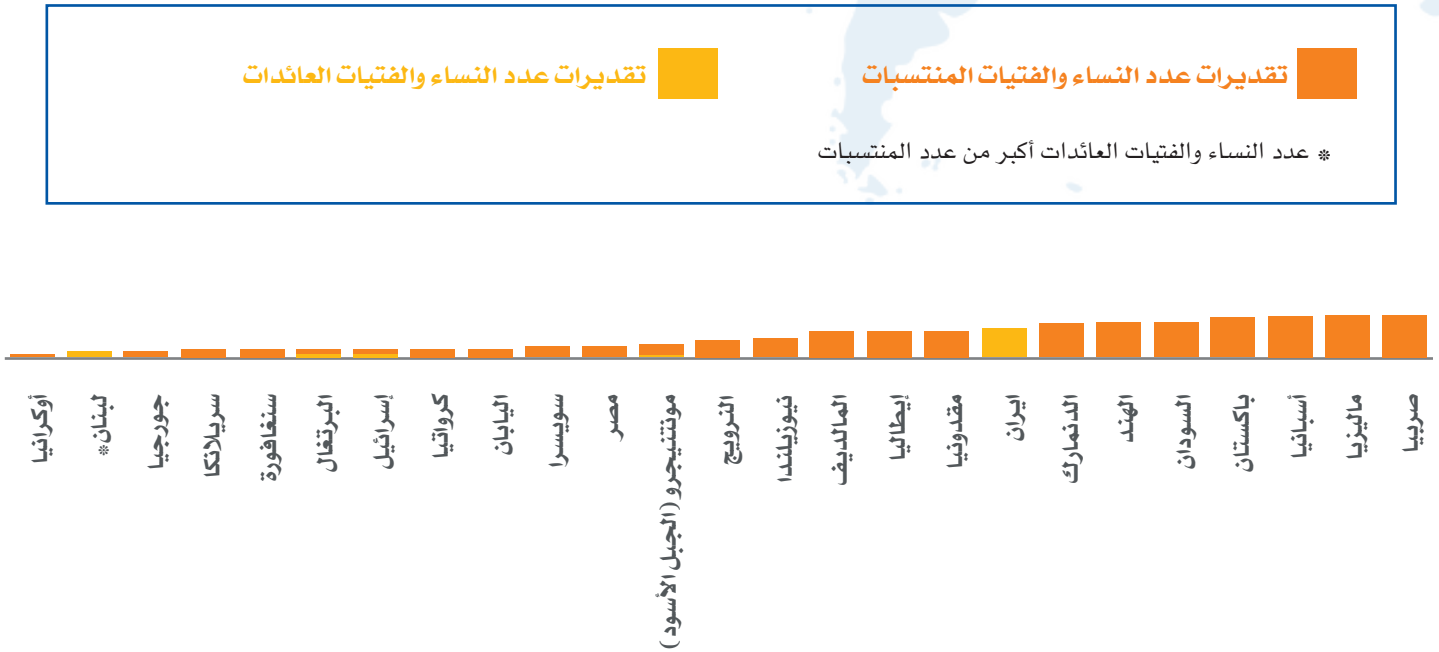

الاتجاهات العالمية

٤١٤٩٠

٧٠٨١

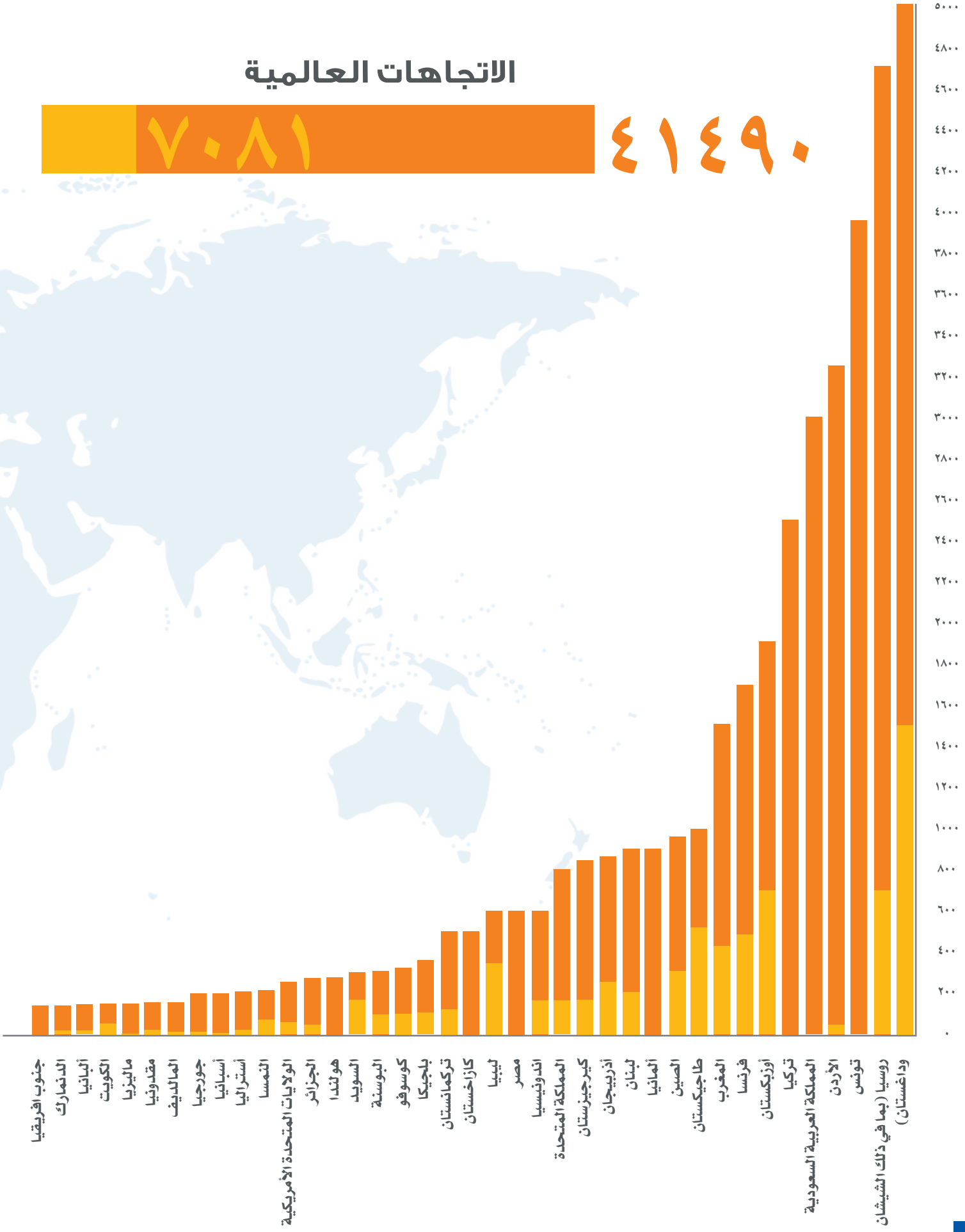

حالة داعش: كم من المنتسبين من النساء والفتيات؟

يقارن هذا الرسم البياني العدد التقديري للنساء والفتيات المنتسبات إلى داعش في العراق وسوريا بإجمالي عدد المنتسبين.

وعلى الرغم من أن هذا التقرير عالمي النطاق، إلا أن البيانات الكمية المتاحة عن النساء والفتيات العائدات من التطرف العنيف للأسف محدودة. البيانات المصورة في هذا الرسم البياني مأخوذة من دراسة أجرتها في ٢٠١٨ جوانا كوك وجينا فالي بعنوان من داعش إلى الشتات: تتبع خطى النساء والقاصرات في الدولة الإسلامية، والتي نشرها المركز الدولي لدراسة التطرف بقسم دراسات الحرب في King›s College London ويمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://icsr.info/wp-content/uploads/٢٠١٨/٠٧١٩_Women-in-ISIS-report_web.pdf

ملاحظات:

١. بالنظر إلى التقليل المعروف لأهمية توثيق مشاركة النساء والفتيات في التطرف العنيف والتحدي الذي يواجه هذا العمل، تم استخدام أقصى التقديرات حيث تشير البيانات إلى وجود نطاق.
٢. نظرًا لأن البيانات المتعلقة بالقصّر لم تكن مفصلة حسب النوع الاجتماعي، فقد افترضت الحسابات أن الفتيات يشكلن نصف العدد التقديري للقُصّر.
٣. هذا الرسم البياني اقتص على البلدان التي لديها بيانات عن النساء والقصّر المنتسبين لداعش.

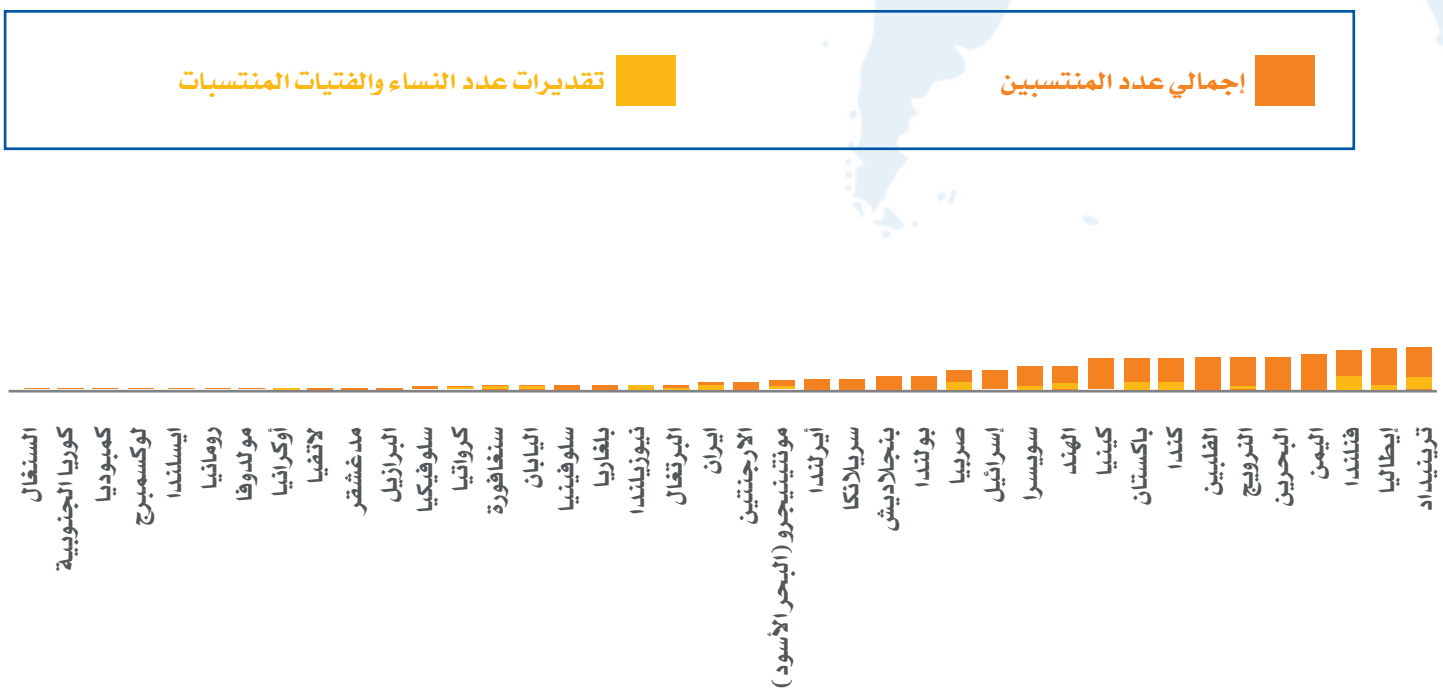

الاتجاهات العالمية

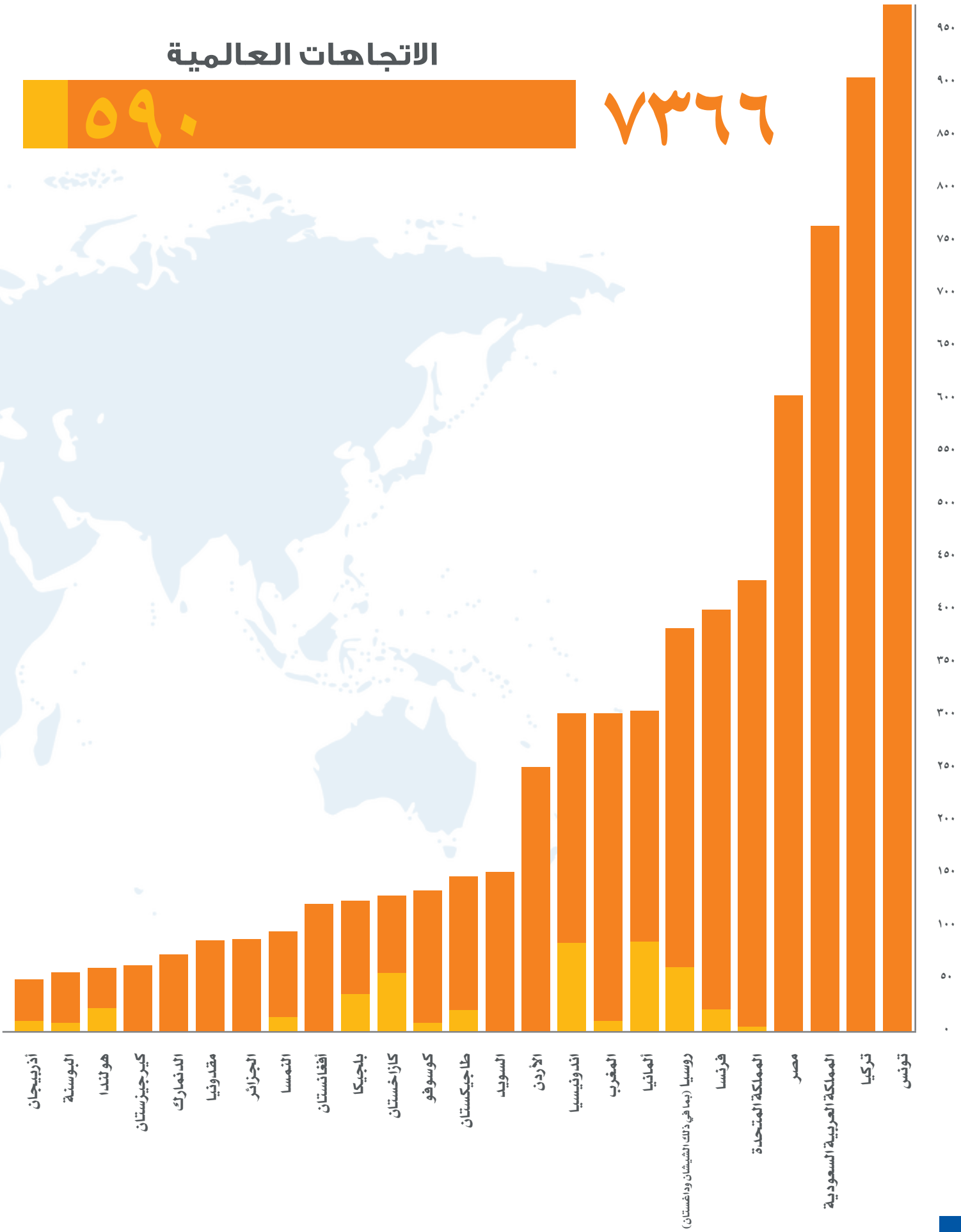

حالة داعش: كم عدد النساء والفتيات بين العائدين ؟

يقارن هذا الرسم البياني العدد التقديري للنساء والفتيات اللائي عدن من داعش في العراق وسوريا مع العدد الإجمالي للعائدين.

وفي حين أن هذا التقرير عالمي النطاق، إلا أن البيانات الكمية محدودة المتاحة عن النساء والفتيات العائدات من التطرف العنيف للأسف محدودة. البيانات المصورة في هذا الرسم البياني مأخوذة من دراسة أجرتها عام ٢٠١٨ جوانا كوك وجينا فالي بعنوان من داعش إلى الشتات: تتبع خطى نساء وقاصرات الدولة الإسلامية، الذي نشره المركز الدولي لدراسة التطرف بقسم دراسات الحرب في King's College London، ويمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://icsr.info/wp-content/uploads/٢٠١٨٠٧١٩_Women-in-ISIS-report-web.pdf

ملاحظات:

١. نظرا للتقليل من أهمية توثيق مشاركة النساء والفتيات في التطرف العنيف والتحدي الذي يمثله ذلك، فقد تم استخدام أقصى التقديرات حيث أشارت البيانات إلي وجود نطاق.
٢. نظرًا لأن البيانات المتعلقة بالقصّر لم تكن مفصلة حسب النوع الاجتماعي، فقد افترضت الحسابات أن الفتيات يشكلن نصف العدد التقديري للقُصّر.
٣. يقتصر هذا الرسم البياني على البلدان التي لديها بيانات عن العائدين.

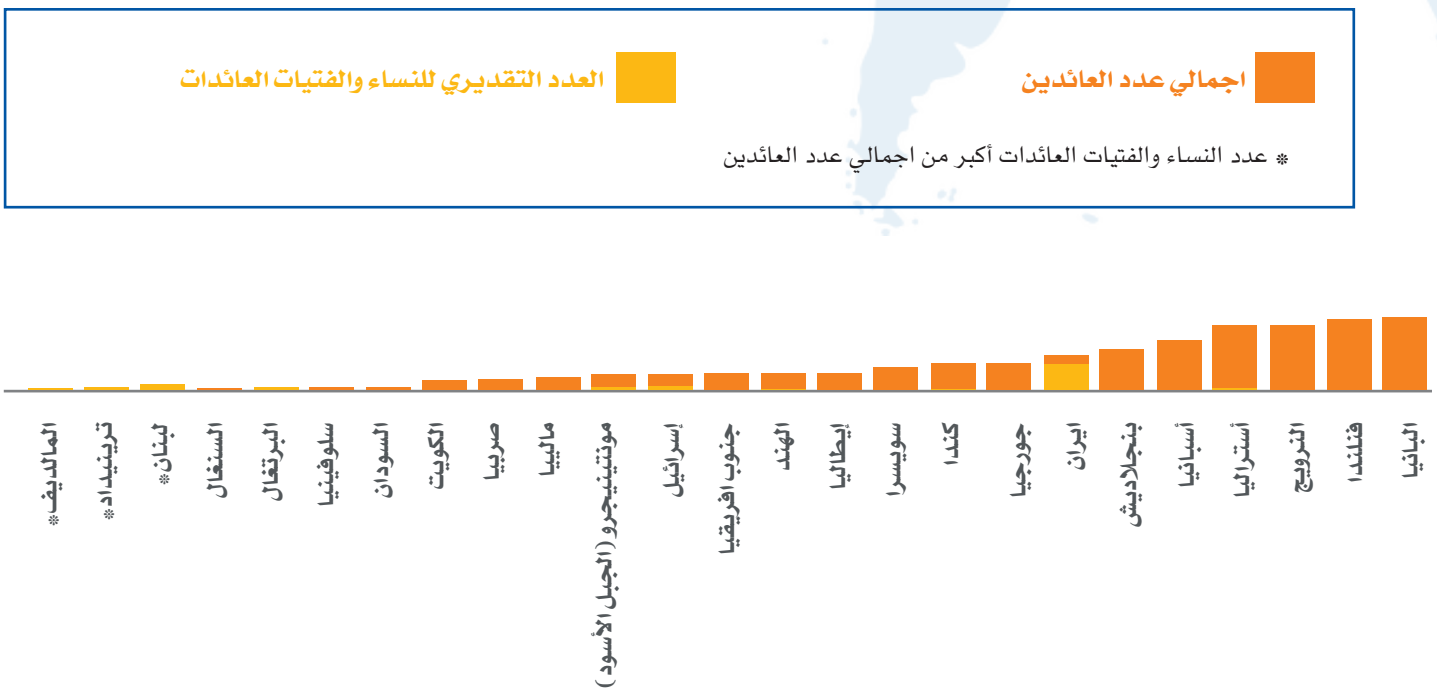

وقد بلغت نسبة النساء والقاصرين العائدين إلى جنوب آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا أقل من ١ في المائة.[٣٦] تجدر الإشارة إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لديها بعض أكبر فجوات البيانات المتاحة، والتي ربما تكون قد أدت إلى عدم دقة هذه النتيجة.

على الرغم من كونها أفضل الممارسات، فإن البيانات الحكومية بخصوص العائدين غالباً ما تكون غير مفصلة حسب النوع الاجتماعي أو العمر، مما يؤدي إلى تقديم صورة مبهمة للجهات الفاعلة الأمنية ومقدمي الخدمات الذين يتعاملون مع احتياجات هؤلاء الأفراد، علاوة على التهديدات المحتملة من جانبهم.[٣٧] هذه الأرقام لا تأخذ في الحسبان السكان المحليين الذين نجوا من احتلال الجماعات المتطرفة العنيفة، حيث ينتهي الأمر بالكثير منهم إلى النزوح داخلياً أو اللجوء. ومن المرجح أن النساء والفتيات في هذه المناطق ينتمين بأعداد أكبر بكثير، عندما نأخذ في الاعتبار المشاركة غير الطوعية – سواء من خلال الاختطاف أو كتكتيك من أجل البقاء.

تأتي النساء والفتيات العائدات من مجموعة متنوعة من الأعمار والخلفيات والظروف. بعضهن فتيات، مثل اليزيديات اللاتي تعرضن للاختطاف وتم بيعهن كرقيق جنسي.[٣٨] وبعضهن ولدن للمقاتلين الإرهابيين أثناء النزاع. وبعضهن تولد نتيجة للاغتصاب، والبعض الآخر من العلاقات التي تتم برضاء الطرفين. بعض الشابات يتم إغراءهن بالرومانسية أو فرصة دعم قضية ما، بينما تتبع بعض الزوجات أزواجهن إلى مناطق النزاع. وهناك أيضاً نساء لديها دافع مستقل عن طريق مجموعة من العوامل الجاذبة التي تقدمها الجماعات المتطرفة العنيفة – لا سيما الإحساس بالتمكين والانتماء، والحوافز المالية، والحصول على مساحة لممارسة عقيدتهن دون وصمة عار.

من أجل فهم تجارب واحتياجات النساء والفتيات العائدات، يجب أن تكون البرامج على علم بسياقاتهن، بما في ذلك ما إذا كن من مناطق حضرية أو ريفية، و ما إذا كن متزوجات أو لديهن أطفال، علاوة على مستوى تعليمهن. تؤثر هذه التفاصيل المحددة على ما إذا كانت عائلات النساء والفتيات ومجتمعاتهن سوف تقبلهن أو ترفضهن عند عودتهن.[٣٩]

لأغراض هذه الدراسة، تشمل النساء والفتيات العائدات تلك التي تهجر الجماعات المتطرفة التي انضمت إليها طواعية أو رغما عنها، داخل وخارج بلدانها الأصلية، وعبر السياقات المتقدمة والنامية على السواء.

من أجل فهم تجارب واحتياجات النساء والفتيات العائدات، يجب أن تكون البرامج على علم بسياقاتهن، بما في ذلك ما إذا كن من مناطق حضرية أو ريفية، و ما إذا كن متزوجات أو لديهن أطفال، علاوة على مستوى تعليمهن. تؤثر هذه التفاصيل المحددة على ما إذا كانت عائلات النساء والفتيات ومجتمعاتهن سوف تقبلهن أو ترفضهن عند عودتهن.

لأغراض هذه الدراسة، تشمل النساء والفتيات العائدات تلك التي تهجر الجماعات المتطرفة التي انضمت إليها طواعية أو رغما عنها، داخل وخارج بلدانها الأصلية، وعبر السياقات المتقدمة والنامية على السواء.

ماذا نعني بفك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الادماج؟

تختلف التعريفات والمصطلحات المستخدمة من قبل واضعي السياسات والممارسين والباحثين اختلافاً كبيراً عبر البلدان والمنظمات، وأحياناً حتى داخلها.[٤٠] وكما هو الحال مع مفهوم التطرف العنيف نفسه، تستخدم الأمم المتحدة مصطلحات «فك الارتباط» و«إعادة التأهيل» و«إعادة الإدماج» في سياق الإرهاب والتطرف العنيف دون تقديم تعريف محدد.[٤١] وقد أدت التطورات الأخيرة في السياسات داخل الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات متعددة الأطراف، لا سيما فيما يتعلق بالعائدين المرتبطين بالمنظمات الإرهابية المدرجة، إلى تقدم إطار الفحص والملاحقة القضائية وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج (PRR).[٤٢]

---

٣٦ RSCI ٢٠١٨، من داعش إلى «الشتات»: تتبع نساء وقاصري الدولة الإسلامية (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: sptth://rsci.org/ofni/٢٣/٠٧/٢٠١٨/morf-head-tso-fo-aropsaid-etats-cimalsi-fo-sronim-dna-nemow-eht-gnicart/)

٣٧ المرجع ذاته.

٣٨ سوزان هتشينسون وكريس كروذر (٢٠١٨)، المرأة والسلام والأمن ٢٠١٨: الرقيق الحديث و المرأة والسلام والأمن (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: sptth://www.gro.ua/spw-٢٠١٨-nredom-spw-yrevals/).tsigetartsipsa

٣٩ الكلمة التي ألقتها الدكتورة ميا بلوم، أستاذة الاتصالات بجامعة ولاية جورجيا، بورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أوسلو بالنرويج يومي ٢٧-٢٦ ابريل ٢٠١٨.

٤٠ يمكن الاطلاع على مناقشة للاستخدام غير المتسق للمصطلحات في الأدبيات الأكاديمية في: noitazilacidareD rof lanruoJ مجلة القضاء على نزعة التطرف (٢٠١٧): التخليص من نزعة التطرف ومكافحة التطرف: هل هي أدوات قيمة تكافح التطرف العنيف أم أساليب ضارة للإخضاع؟ (متاح على: sptth://ptth.xedni.ufs.slanruoj/dj/php.elcitra/dj/ac.eliFweiv/٩١/١٠٩).

٤١ انظر: S/SER/٢٢٤٢ (٢٠١٥) (يمكن الاطلاع عليه في: sptth://www.sruoiretcyocnuolicrepot.gro.fta/fc/٩٧٪Bv٩٦-C٩E٤-٧٢D٦-B٩FCFB٥٦Bv٧٪/_S_res.pdf٢٢٤٢) و S/SER/٢٣٩٦ (٢٠١٧)حول المقاتلين الإرهابيين الأجانب (متاح على: sptth://gid.illatibrallegro.nu.gro.drocer/٦٧٥٢٧٢٣١?ne=nl)

٤٢ انظر: DETC (٢٠١٨)، من الشرط إلى الواقع: نحو استراتيجية إقليمية بشأن الأشخاص المرتبطين ببوكو حرام في بلدان حوض بحيرة تشاد (متاح على: sptth://www.nu.gro.ctc/cs/swen/٢٠١٨٠٤٠٦١/retaerc-yltilaer-tnemeriuqer-sdrawot-lanoiger-ygetarts-marah-okob-gnidrager-detaicossa-seirtnuoc-nisab-dahc-ekal-snosrep)

فئات النساء والفتيات المرتبطات بالعنف*

الجانيات: النساء والفتيات اللائي ارتكبن أعمال العنف باسم الجماعات المتطرفة العنيفة. تتزايد نسبة الهجمات الإرهابية التي تقوم بها النساء؛ عدد كبير من انتحاري بوكو حرام من الإناث.

المؤيدات: النساء والفتيات اللائي انضممن طواعية إلى الجماعات المتطرفة العنيفة في دور داعم، بما في ذلك بصفتهن مجندات وممولات وقائمات بالأعمال اللوجستية، علاوة على الزوجات وأمهات الجيل القادم.

العائلات: النساء والفتيات من أقارب أعضاء الجماعات المتطرفة العنيفة، وخاصة المقاتلين الإرهابيين الأجانب (FTF)، اللاتي ربما يكن قد رافقن أقاربهن عن طيب خاطر أو بغير رغبتهن إلى مناطق الصراع، علاوة على أطفالهن الذين يولدون وسط الجماعات المتطرفة العنيفة.

المختطفات: نساء وفتيات أجبرن على الانضمام إلى الجماعات المتطرفة عن طريق الاختطاف أو التلاعب، بما في ذلك الفتيات النيجيريات المختطفات، والنساء اليزيديات المستعبدات، وكذلك الفتيات الكينيات اللائي حصلن على وعود بالعمل ليجدن أنفسهن بدلاً من ذلك مع حركة الشباب في الصومال.

* تمت صياغة تعريفات العمل هذه لأغراض هذه الدراسة بناءً على خبرة وتحليل ممارسي الخطوط الأمامية.

مختلف الأعمار والأوضاع العائلية

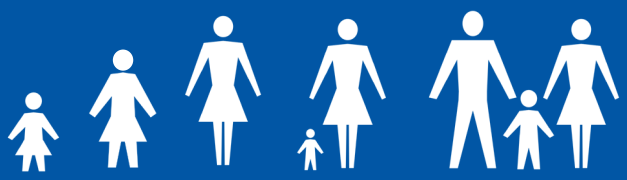

دوافع مختلفة

الإكراه
الاستمالة
الاختطاف
الحب
الالتزام
القناعة

مختلف المناطق الجغرافية

عبر الحدود
محليا
عبر الانترنت

مستويات مختلفة من:

التعليم
الموارد المالية
التدين

أدوار مختلفة

داعمات
ممولات
قائمات على التجنيد
مقاتلات
منفذات
متفرجات

في الوقت الذي يعمل فيه صانعو السياسات الدولية على إعادة التفكير في عمليات لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج تناسب عصر التطرف هذا، ومواءمتها مع تطورات قابلة للتطبيق للسياسات (انظر الملحق ١: رسم خرائط السياسات)، فيما يلي المصطلحات المستخدمة في هذا التقرير والتي تعكس معرفة وخبرات الممارسين الذين يعملون بشكل مباشر مع العائدين وعائلاتهم، ومجتمعاتهم:

- **فك الارتباط:** عملية ترك احدى الجماعات المتطرفة العنيفة – جسديا ونفسيا. التخلص من نزعة التطرف هو الجزء المعرفي الإدراكي من عملية رفض أيديولوجية الجماعات المتطرفة العنيفة.
- **إعادة التأهيل:** عملية التحول الإيجابي والتعافي من الارتباط بالتطرف العنيف.
- **إعادة الإدماج:** عملية دخول العائدين وإعادة بناء حياتهم في المجتمع.

ملاحظة حول المصطلحات

تستخدم **المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج** IDDRS تعريفات السكرتير العام لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ، ملاحظة للجمعية العمومية A/C.٥/٥٩/٣١، مايو ٢٠٠٥. هذه التعريفات قياسية في جميع هيئات الامم المتحدة:

نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (DDR) – عملية تساهم في تحقيق الامن والاستقرار في سياق التعافي بعد النزاع عن طريق ازالة الاسلحة من ايدي المقاتلين، وإخراج المقاتلين من الهياكل العسكرية ومساعدتهم على الاندماج اجتماعيا واقتصاديا في المجتمع عن طريق إيجاد مصادر مدنية للرزق.

نزع السلاح – جمع وتوثيق ومراقبة والتخلص من الأسلحة الصغيرة والذخيرة والمتفجرات والأسلحة الخفيفة والثقيلة للمقاتلين، وكذلك في كثير من الأحيان تلك الخاصة بالسكان المدنيين. ويشمل نزع السلاح أيضا وضع برامج مسؤولة لإدارة الأسلحة.

التسريح – التسريح الرسمي والمنظم للمقاتلين الناشطين من القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة الأخرى. قد تمتد المرحلة الأولى من التسريح بدءا من تجهيز المقاتلين الأفراد في المراكز المؤقتة إلى حشد القوات في المعسكرات المخصصة لهذا الغرض (مواقع التجميع أو المعسكرات أو مناطق التجمع أو الثكنات).

إعادة الإدماج – العملية التي يكتسب من خلالها المقاتلون السابقون وضعًا مدنيًا ويحصلون على عمل ودخل مستدامين. إعادة الإدماج هي في الأساس عملية اجتماعية واقتصادية ذات إطار زمني مفتوح، وتحدث بشكل أساسي في المجتمعات المحلية على المستوى المحلي، وهي جزء من التطور العام للبلد ومسؤولية وطنية، وغالبًا ما تتطلب مساعدة خارجية طويلة الأجل.

اضافت **سياسة الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٩ لإيجاد فرص العمل وتوليد الدخل بعد انتهاء النزاع** الجمل التالية إلى تعريف IDDRS لإعادة الإدماج، حيث ربطته بالسلام المستدام: "(...) الغرض من برامج إعادة الإدماج هو المساهمة في بناء السلام المستدام، وعودة المتضررين من النزاع إلى الحياة المدنية وتحسين الظروف المادية والاجتماعية. وتشكل فرص العمل وتوليد الدخل أحد اللبنات الأساسية في البناء، ليس فقط من أجل دمج أو استيعاب الأشخاص المتأثرين بالنزاع، ولكن أيضًا من أجل إرساء السلام طويل الأمد."

كما أن هذه التعريفات تتسق مع الأدبيات الأكاديمية ذات الصلة التي تعزز حقيقة أن هذه العمليات ليست خطية ولا أحادية الاتجاه، خاصة بالنظر إلى تجارب مستجيبي الخطوط الأمامية من المجتمع المدني،[٤٣] التي غالبًا ما يحجبها التركيز على العمليات التي تقودها الدولة والعمليات الرسمية في السجون ومراكز الاحتجاز والمرافق السكنية الرسمية الأخرى.

لماذا نحتاج إلى التحليل المراعي للنوع الاجتماعي (الجندري)؟[٤٤]

إن التجنيد على أساس الهويات الأساسية، لا سيما العقيدة والعرق، هو سمة مركزية مشتركة بين الجماعات المتطرفة العنيفة المعاصرة.[٤٥] وبالمثل، تعتبر الهوية الجندرية ذات أهمية حاسمة. كثير من الرجال الذين ينضمون لهذه الجماعات يبحثون عن شعور بالانتماء والهدف، وعن تأكيد لذكوريتهم، وينجذبون للتفوق الذكوري الذي تتسم به مثل هذه الجماعات ويبرر إخضاعها للمرأة كعبد جنسي أو «عرائس جهادية».[٤٦]

كما يستغل حاجتهم لأن يكونوا «حماة» لعقيدتهم وعائلاتهم. على سبيل المثال، عادة ما تعدهم الجماعات التي تدعي أنها تمثل الإسلام بأن مشاركتهم وشهادتهم تؤمن مكان لعائلاتهم في الجنة.[٤٧] ولتمكين التخلص الفعال من نزعة التطرف، يجب أن نفهم أدوار الرجال وحوافزهم ودوافعهم، ونتعامل معها.

وبالمثل، يجب أن نفهم التجارب المختلفة للنساء. قد تلعب النساء ضمن مجموعات التطرف العنيف أدوار متعددة ومتداخلة بما في ذلك كجانيات، أو ممكنات للعنف أو كمؤيدات أيديولوجيات وداعمات اقتصاديات، ومنفذات وقائمات على التجنيد. ولكن قد تكون العديدات أيضا ضحايا أو متورطات بسبب روابط عائلية مع أعضاء الجماعات. ومن بين اللاتي انضممن طواعية أو اختُطفن، سافرت بعضهن إلى بلدان أجنبية، بينما انتسبت أخريات إلى جماعات محلية. تخفق المصطلحات المستخدمة حالياً في تمثيل وتوضيح الفروق الدقيقة والتنوع في روابط النساء والفتيات بمجموعات التطرف العنيف (انظر صندوق «الفجوة اللغوية الجندرية»)

٤٣ انظر على سبيل المثال: رايان شافر، تور بيورجو وجون هورجان (محررون). (٢٠١٤)، التخلي عن الإرهاب: فك الارتباط الفردي والجماعي، والإرهاب والعنف السياسي،٨٥٩-٨٥٧، ٢٦:٥ .

٤٤ التحليل الجندري يدرس العلاقات بين الإناث والذكور، وأدوارهما، والوصول إلى الموارد والسيطرة عليها والقيود التي يواجهونها بالنسبة لبعضهما البعض. ينبغي دمج التحليل الجندري في تقييم الاحتياجات الإنسانية وفي جميع التقييمات القطاعية أو التحليلات الظرفية. (دليل مراعاة المنظور الجندري في العمل الإنساني، ٢٠٠٦).

٤٥ انظر سانام ناراغي اندرليني (٢٠١٨)، «تحدي الحكمة التقليدية، تحويل الممارسات الحالية: تسليط العدسة المراعية للنوع الاجتماعي على مجال منع التطرف العنيف» مؤسسة بيرجهوف، (متاح على الرابط: sptth://www.nimdaelif/gro.noitadnuof-fohgreb/noitkader/nimdaelif/gro.noitacilbuP/koobdnaH/snoitaciD_eugolaiC/sretpahC_eugolai٢١_fdp.moc_inilredna_ihgaran_msimertxetneloiv)

٤٦ RSCI (٢٠١٥)، «حتى تفرقنا الشهادة» النوع الاجتماعي وظاهرة داعش (متاح على الرابط: sptth://www.gro.labolgdsi/pw-tnetnoc/pu-daolpu/sdaolpu/tnetnoc-pw/gro.labolgdsi.www//:sptth_modrytraM_lliT/٢٠/٢٠١٦/sdaolpu/tnetnoc-pw/gro.labolgdsi.www//:sptth_fdp.nonemonehP_SISI_eht_dna_redneG_traP_sU_oD)

٤٧ نصرة حسن (٢٠٠١)، ترسانة من المؤمنين (متاح على: sptth://www.gro.rekroywen.moc/enizagam/٠١٠٢/١١/٩١/sreveileb-fo-lanesra-na)

الفجوة اللغوية الجندرية

يوضح استخدام العدسة الجندرية أوجه القصور في اللغة الحالية المستخدمة للإشارة إلى المنتسبين إلى والعائدين من الجماعات المتطرفة العنيفة. تميل التعريفات الحالية إلى التركيز على الانتماء الإقليمي بدلاً من الانتماء للجماعة، ويرجع ذلك على الأرجح إلى أنها مستمدة من مبادرات السياسات التي تقودها الدولة والمتعلقة بالاختصاصات. ومع ذلك، فهذه غير كافية للتحليل الدقيق لهذه الظاهرة العابرة للحدود، لا سيما عند مواجهة المسارات المعقدة للنساء والفتيات المرتبطات بها. يسلط منظور المجتمع المدني الضوء على الديناميات المشتركة للعودة سواء عبر الحدود أو داخل المجتمعات، وآثارها على فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج. **في هذا التقرير استخدم الباحثون مصطلح العائدين للإشارة الى جميع العائدين من الارتباط بالجماعات المتطرفة العنيفة.**

عادة ما يشير مصطلح **العائدون** فقط إلى أولئك الذين عبروا الحدود الدولية للعودة إلى ديارهم، مما يحجب مسارات النساء والفتيات اللائي تعرضن للهجر، فضلاً عن الأنماط المحلية للتجنيد وفض الارتباط.

يشير لفظ **المُنتقلون** إلى من يغادرون مناطق النزاع إلى بلد ثالث.[٤٨]

المقاتلون الإرهابيون الأجانب (FTF) تبعا لتعريف مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة هم ". . الأفراد الذين يسافرون إلى دولة غير دولة إقامتهم أو جنسيتهم لغرض ارتكاب أعمال إرهابية أو التخطيط أو الإعداد لها أو المشاركة فيها أو تقديم أو تلقي تدريب إرهابي، بما في ذلك ما يتعلق بالنزاع المسلح".[٤٩] على الرغم من أن هذا يجب أن يشمل النساء المقاتلات في الخطوط الأمامية، فإنه يستبعد النساء وغيرهن ممن يلعبون أدوارًا داعمة أساسية في مجموعات التطرف العنيف.

لمعالجة هذه الفجوة، تم إيلاء الاهتمام مؤخرا لعائلات المقاتلين الإرهابيين الأجانب، لكن هذا الإطار يستبعد النساء المرتبطات بإرادتهن بدلا من ارتباطهن من خلال الروابط العائلية، ويديم القوالب النمطية الجندرية وعدم المساواة من خلال تعريف النساء عن طريق ارتباطهن بالرجال.

في مواجهة مثل هذه الجماعات، كانت بعض الناشطات المجتمعيات من بين أول من عمل على مواجهة التطرف العنيف ومنع انتشاره في سياقاتهن المحلية. كما أنهن غالباً ما يكن أول من يلاحظ ويعالج قضايا النساء العائدات، لأنهن يتمتعن بإمكانية الوصول داخل مجتمعاتهن وثقتها بهن.[٥٠]

وللتصدي بشكل كافٍ لهذا التنوع في التجارب، ولتسخير المعرفة التي تمتلكها الجهات المحلية الفاعلة، من الأهمية بمكان وجود بيانات جندرية وتحليل لجماعات التطرف العنيف ومجموعات العائدين. يلقي هذا التحليل الضوء على الثغرات الموجودة في السياسات والبرامج الحالية، بالإضافة إلى الحلول القائمة، مع المساعدة على توقع العقبات والاحتياجات الناشئة.

وهنا مرة أخرى، يمكن الاستفادة من تجارب إعادة إدماج المقاتلات السابقات في أوضاع النزاع السابقة (انظر صندوق "إعادة الإدماج والمقاتلات السابقات")، والنساء المرتبطة بالعصابات.

---

٤٨ المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الامن (٢٠١٨)، تقرير الاتجاهات الراهنة

٤٩ انظر: srethgiF-tsirorreT-ngieroF-fo-seilimaF-gninruteR-gnisserddA/sevitaitinI/gro.ftcgeht.www//:sptth

٥٠ للحصول على المزيد من التفاصيل بخصوص مثل هذه الجماعات، يرجى الاطلاع على اندرليني، س. (٢٠١٨). «الحكمة غير التقليدية»، بيرجهوف.

إعادة الإدماج والمقاتلات السابقات: الصمود والحرمان من التمكين

تتعرض المقاتلات السابقات والنساء المرتبطات بالقوات والجماعات المسلحة (WAAFG) للإقصاء المضاعف في العديد من السياقات. فمن ناحية، لا يتم الاعتراف بدورهن ومساهماتهن في وحداتهن أو حركاتهن القتالية، ولا يتلقين أي دعم أو مساعدة. في سيراليون، استبعد القادة النساء عن عمد من استحقاقات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.[٥١] وحتى في جنوب أفريقيا، لم يتم تكريم المحاربات السابقات أو الاعتراف بهن مثل نظرائهن من الرجال، وكثير منهن كافحن من أجل الحفاظ على سبل العيش في أعقاب الفصل العنصري.[٥٢]

ومن الناحية الأخرى، فإن المجتمعات التي تعيد النساء الاندماج فيها تتسم بالشك والاقصائية، فهي تنظر إلى النساء على أنهن خالفن المعايير الاجتماعية والجندرية بانخراطهن في القتال. وكثيراً ما يتم اتهامهن بالإباحية الجنسية، مما يشكل تهديد لأخلاق المجتمع ويلحق العار بأسرهن، ويمكن أن يتعرضن للتهميش. في نيبال، قد تعمل بعض الأمهات والأقارب الإناث الأخريات كمحرضات، حيث يضغطن على المقاتلات السابقات لكي يتزوجن، كوسيلة للحث على إعادة الإدماج ومحو سلوكهن الماضي «الخاطئ».[٥٣]

ومع ذلك، يتم أيضا تجاهل صمود العديد من المقاتلات السابقات. وفي حين أنهن يشعرن بالغضب والصدمة مثل الرجال، إلا أنهن يملن إلى استيعابها والتحكم في سلوكهن. وعلى الرغم من صعوبات الحياة المدنية، فإنهن غالبًا ما تكن أكثر تطلعا للمستقبل. في ليبيريا كانت برامج التدريب على المهارات المهنية وسبل العيش في الزراعة وغيرها من القطاعات للمقاتلات السابقات من بين العناصر الأكثر نجاحًا في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وفي السلفادور خلال التسعينيات، تغير التوجه الأولي للمقاتلات من العودة للمنزل و«خبز التورتيا» في عدد من المجتمعات، حيث ظهرت النساء بصفتهن فاعلات في تعبئة المجتمع بعد حصولهن على دعم أساسي لرعاية اطفالهن، مما عزز مبادرات تنمية المجتمع.[٥٤] غالبًا ما تكون المقاتلات أكثر تمكينا من نظيراتهن المدنيات، ولديهن الحافز للحصول على سبل معيشية أفضل. يمكن أن تكن مصدرا للتأثير الإيجابي لنظرائهن من الذكور. وقد اكتسبت النساء في كثير من الحالات مهارات وتعليمًا جديدين خلال فترة وجودهن مع الجماعات المسلحة .[٥٥] تجدر الإشارة إلى أن عدم الاهتمام بهذه الفئة يساهم في تهميشها وحرمانها من التمكين، علاوة على فقدانها كعناصر محتملة لتحقيق التغيير الإيجابي.[٥٦]

كما أن الخبرة في التعامل مع العصابات ذات صلة وثيقة بسياسات وممارسات فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج بعد التطرف العنيف. في ترينيداد وتوباجو، حيث يوجد إرث من نشاط العصابات وواحد من أعلى معدلات التجنيد للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في العراق وسوريا، توجد أوجه مذهلة للشبه.[٥٧] سافر أكثر من مائة شخص – مع عشرات من النساء والأطفال سواء برغبتهم أو بدونها – إلى سوريا من دولة الجزيرة الصغيرة للقتال في صفوف داعش.[٥٨] ووفقًا لما ذكره عالم الأنثروبولوجيا ديلان كيريجان، فإن «الشباب، الذين اعتنق العديد منهم الإسلام مؤخرًا، انجذبوا إلى الخلافة في الغالب عن طريق الوعود بالمال والشعور بالانتماء لمجتمع ما– وهو جاذب مماثل لجاذب العصابات في بلد يتزايد فيه العنف ...»توفر [العصابة] الأسرة، والقدوة الذكورية، والنظام الاجتماعي، كما تعِد بالوصول إلى ما قد يعتقد الكثير من الشباب أنهم يريدونه: المال، والسلطة، والنساء، والاحترام «.[٥٩]

٥١ مازورانا، د.، وكارلسون، ك. (٢٠٠٤). من القتال إلى المجتمع: نساء سيراليون وفتياتها. واشنطن، العاصمة: صندوق هانت للبدائل.

٥٢ مناقشات مع مقاتلات جنوب أفريقيات سابقات، ٢٠٠٧.

٥٣ مناقشة مع مستشار سابق لليونيسيف بشأن الجنود الأطفال، نيويورك، يوليو ٢٠٠٨.

٥٤ كوناوي، س.ب.، مارتينيز، س. وجاماج، س (٢٠٠٤). إضافة القيمة: مساهمات النساء في إعادة الادماج وإعادة البناء في السلفادور (ص. ٨١). واشنطن، العاصمة: صندوق هانت للبدائل.

٥٥ مازورانا، د. (٢٠٠٥، نوفمبر). النساء في جماعات المعارضة المسلحة في أفريقيا وتعزيز القانون الإنساني الدولي وحقوق الانسان. في تقرير خاص بورشة عمل قامت بتنظيمها في أديس أبابا منظمة جينيفا كول والبرنامج المعني بدراسة المنظمات الدولية (المجلد ٣٢، ص. ٦٢).

٥٦ أندريني، س. ن. (٢٠٠٧). النساء التي تقوم ببناء السلام: ما تقمن به، ولماذا عملهن مهم. بولدر، كولورادو: ناشرو لين رينر.

٥٧ أماندلا توماس–جونسون (٢٠١٦)، من الكاريبي إلى «الخلافة»: في أثر الترينيداديين الذين يحاربون في صفوف الدولة الإسلامية (متاح على: sptth://www.medium.com/syasse-abbirac-naepilachtah-etaliart-isnaidadinirt-fo-kcart-eht-ot-naedbbirac-gnithgif-snaidadinirt-liart-etahpilac-naebbirac/ten.eyetsaeelddim.www//:sptth-٨٠٨٣٧٠٦٢٦).

٥٨ إيما جراهام–هاراسون وجوشوا سيرتيز (٢٠١٨)، جهاديو ترينيداد: كيف أصبحت أمة صغيرة ميدانا للتجنيد لداعش، (متاح على: sptth://www.theguardian.com/world/٢٠١٨/bef/٢٠-sidahij-dadinirt-sisi-ogabot-qirat-ludba-qqah/dlrow/moc.naidraugeht/٨١٠٢/).

٥٩ المرجع ذاته.

يوفر تاريخ معهد المرأة للتنمية البديلة (WINAD) في العمل مع النساء والفتيات الناجيات من العصابات تجربة ذات صلة في مجال إعادة تأهيل الأسر المنخرطة في الجماعات المتطرفة العنيفة وإعادة إدماجها.[٦٠] «لم يكن أمام النساء والأطفال خيار في مغادرة ترينيداد وتوباغو، وقال لهن أزواجهن إنهم كانوا «يغادرون من أجل قضية أفضل»، كما تقول سابرينا مولا-باكش، إحدى مؤسسات WINAD اللاتي عملن بشكل مستقل للتعامل مع هذه الظاهرة الجديدة. عند وضعها لخطط تصميم البرامج، بما في ذلك بناء قدرات الأئمة المحليين وخلق مساحات آمنة، لتسهيل إعادة إدماجهم، تأخذ مولا-باكش في اعتبارها أن المجتمعات الدينية المختلطة في ترينيداد وتوباغو قد لا تقبل العائلات العائدة بسهولة.[٦١]

بدأت منظمات المجتمع المدني المحلية التي تقودها النساء في جميع أنحاء العالم، من لبنان إلى نيجيريا إلى إندونيسيا، في تنفيذ برامج مماثلة. تستطيع المنظمات، من خلال إضافة المنظور الجندري لعملها، تحديد نقاط دخول متعددة لإشراك العائدين ومعالجة ظروفهم النفسية الاجتماعية والاقتصادية والأيديولوجية وكذلك الأمنية. إن تجارب هذه المنظمات لا تقدر بثمن من أجل صنع سياسات فعالة.

غالبًا ما تكون ناشطات المجتمع المحلي أول من يلاحظ قضايا النساء العائدات ويعالجها لأنهن يستطعن التواصل داخل مجتمعاتهن ويتمتعن بثقتها

٦٠ كيمبرلي اين-لين لوه (٢٠١٧)، توضيح الآثار الجندرية للعنف في ترينيداد وتوباجو، دراسة حالة صابرينا مولا-بكش، معهد جوان ب. كوك للسلام والعدالة، جامعة سان دييجو.
٦١ المرجع ذاته.

ملاحظات

الجزء الأول
التحليلات حسب القطاع

هناك حاجة ملحة للغاية الآن. إذا لم تكن جهود إعادة الإدماج شاملة للجميع ومتكاملة، فلا يمكن التقليل من خطر عودة التطرف العنيف وتأثيره على التنمية والسلام في السياقات الهشة بالفعل.

١. فجوات السياسات وتحدياتها

ينبغي أن تتدرج جهود مكافحة التطرف العنيف في إطار دولي أكبر لحقوق الإنسان، يحمي الحقوق الأساسية في الأمن والسلامة. من خلال استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، عقدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة العزم على التصدي للظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب، بما في ذلك الافتقار إلى سيادة القانون، وانتهاكات حقوق الإنسان، وكفالة امتثال أي تدابير تتخذ لمكافحة الإرهاب لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك قانون اللاجئين وقانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.[٦٢] تشدد خطة عمل الأمين العام لعام ٢٠١٥ المعنية بمنع التطرف العنيف (A / ٧٠/٦٧٤، ٢٠١٥) على الحاجة إلى نهج متكامل لمكافحة الإرهاب، وتشمل الاهتمام بحقوق الإنسان والأبعاد الجندرية للقضايا.[٦٣] أعادت الدول الأعضاء التأكيد على التزاماتها وأضافت أهمية النوع الاجتماعي لهذا العمل في القرارات التي تصدر كل سنتين وتستعرض الاستراتيجية.

تبقى المنظورات الجندرية غائبة على الرغم من الخبرات السابقة التي يمكن الاستفادة منها

ومع ذلك، قليل من البلدان لديها سياسات وطنية شاملة لإعادة تأهيل وإعادة إدماج المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين FTF، أو عائلاتهم، أو غيرهم من العائدين المرتبطين بالتطرف العنيف. لا تزال المنظورات الجندرية غائبة إلى حد كبير عن مناقشات السياسات العامة أو ساحات السياسات العامة. علاوة على ذلك، وعلى الرغم من السياسات والإرشادات واسعة النطاق والمتعلقة بعمليات نزع السلاح المراعية للنوع الاجتماعي، بما في ذلك معايير الأمم المتحدة المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج[٦٤] (IDDRS) ، فقد كان هناك اهتمام محدود أو ممارسات محدودة لإدماج النوع الاجتماعي في ممارسات إعادة التأهيل (انظر الملحق ١ للاطلاع على ملخص للسياسات ذات الصلة). هناك اختلافات بين نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في سياق النزاعات التقليدية من ناحية، وسياق منع التطرف العنيف من الناحية الأخرى كما هو موضح في تقرير جامعة الأمم المتحدة لعام ٢٠١٥ حول هذا الموضوع.[٦٥] ومع ذلك، يمكن أن تقدم التجارب والتوجيهات السابقة بعض الدروس للبرامج المعاصرة في سياق منع التطرف العنيف.

بينما يتناول قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٤٢، أحدث قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في الحافظة الخاصة بالمرأة والسلام والأمن، النساء والتطرف العنيف على وجه التحديد، يفتقر أيضاً للاهتمام بإعادة التأهيل وإعادة الإدماج.[٦٦] وعلاوة على ذلك، على الرغم من أن القرار وجدول أعمال المرأة والسلام والأمن يجيزان الاهتمام على نطاق أوسع بالنساء باعتبارهن من الجناة والفاعلات في مجال منع التطرف العنيف، وعلى الرغم من الاهتمام بعائلات المقاتلين الارهابيين الأجانب، والقلق بشأن العائدين بشكل عام، فإن البيانات والأدبيات حول النساء العائدات من الجماعات المتطرفة العنيفة لا تزال محدودة.

التعاون بين المجتمع المدني والحكومة في جميع القطاعات أمر حيوي

تتطابق قلة الاهتمام بالظروف المحددة للنساء المرتبطات بمجموعات التطرف العنيف مع الافتقار إلى الدمج المنظم للمجتمع المدني كشريك أساسي في الجهود الوطنية الرامية إلى منع التطرف العنيف. ويؤثر هذا مرة أخرى على النساء بشكل أكثر عمقاً حيث أن الذين ينشطون في مجال منع التطرف العنيف وجهود إعادة التأهيل ذات الصلة، في كثير من الأحيان يقومون بذلك من خلال منظمات المجتمع المدني.

---

٦٢ A/RES/٦٠/٢٨٨ (٢٠٠٦) استراتيجية الامم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب (يمكن الاطلاع عليها هنا: sptth://www.nu.org/gro.nu/ne/ftitc/msirorretretnuoc-labolg-ygetarts-msirorret-retnuoc)

٦٣ A/٧٠/٦٧٤ (٢٠١٥) خطة عمل لمنع التطرف العنيف: تقرير الأمين العام

٦٤ الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالتسريح وإعادة الإدماج (٢٠١٤)، المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (SRDDI).

٦٥ انظر أيضاً كوكين، ج. واونيل، س. (٢٠١٥)، نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماجّ الخاص بالأمم المتحدة في عصر التطرف العنيف. هل هو مناسب للغرض؟ جامعة الأمم المتحدة.

٦٦ S/SER/٢٤٢٢ (٢٠١٥) (متاح على: sptth://www.nu.org/gro.nu/fta/fc/٪٧٥٦B-٪٧٢D٦-C٩E٤-٢DC٨-٣E٦FC٤٩FF٩FF٧٪-ser_s/Dv٪.٢٤٢٢_fdp).

لكن الممارسات التعاونية الجيدة آخذة في الظهور. على سبيل المثال، تقيم حكومة اندونيسيا شراكات مع المجتمع المدني لتطوير إجراءات قياسية للتشغيل (SOPs) لأصحاب المصلحة المشاركين في إعادة التأهيل وإعادة الإدماج (انظر الجزء الثاني، الحالة ١: C-SAVE، اندونيسيا). وقد تم إدراج أحكام جندرية بسبب عدد النساء والرجال والفتيان والفتيات العائدين.[٦٧] بالإضافة إلى ذلك، في عام ٢٠١٨، قامت تعاونية المنصة العالمية لتبادل الحلول GSX أيضًا بنشر إرشادات عملية لصانعي السياسات فيما يتعلق بمسائل فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج،[٦٨] مع إيلاء اهتمام خاص للحاجة إلى ما يلي:

- تماسك السياسات داخل البلدان وفيما بينها، نظراً للجوانب العابرة للحدود للتطرف العنيف؛
- مواءمة السياسات الوطنية مع القوانين والممارسات الأمنية والقضائية؛
- إدماج العدسة الجندرية في جميع القطاعات لمعالجة التجارب المختلفة للنساء والرجال وتخفيف أثرها؛ و
- الاهتمام بالاحتياجات والظروف المحددة للفتيان والفتيات المتضررين من التطرف العنيف أو المتورطين فيه، الذين من بين السكان الخاضعين لعمليات فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج؛ وضمان التوافق مع السياسات والقوانين الدولية والوطنية الحالية المتعلقة بالأطفال.

تعد إدارة عودة العديد من الأفراد الذين سافروا إلى مناطق النزاع والعدد المتزايد الذي ينشق عن الجماعات الإرهابية أولوية بالنسبة لكثير من البلدان. كما تعد البرامج الفعالة والمستدامة لفك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج ضرورية لمواجهة هذا التحدي ومنع التطرف العنيف.

لكن مثل هذه البرامج تتطلب الاهتمام والعمل على مستوى الدولة والمجتمع والخطاب العام والأسرة وعلى المستوى الفردي. هذه عمليات فردية ونفسية اجتماعية تتطلب المشاركة والانخراط المستدامين من جانب المجتمعات المحلية والأسر وغيرها من الشبكات الاجتماعية الداعمة. على هذا النحو، يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تقدم مساهمة فريدة، لأنها غالبًا ما تتمتع بثقة الأفراد

مجموعات الشباب والنساء من بايمان «تولانا» يتظاهرون من أجل السلام في باكستان

والمجتمعات المتأثرة وتستطيع الوصول إليهم بطرق لا يتمتع بها المسؤولون الحكوميون. علاوة على ذلك، نظرًا لأنها من المجتمع، فإن لديها مصلحة خاصة في توفير الدعم على المدى الطويل، الأمر الذي غالبًا ما يمثل تحديًا للكيانات الدولية أو حتى الكيانات الحكومية.[٦٩]

يجب أن تندرج جهود مكافحة التطرف العنيف ضمن إطار دولي أوسع لحقوق الإنسان، يحمي الحقوق الأساسية في الأمن والسلامة.

٦٧ مقابلة مع ميرا كوسوماريني، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في ٦٢-٧٢ أبريل ٢٠١٨ في أوسلو بالنرويج.

٦٨ المنصة العالمية لتبادل الحلول XSG (٢٠١٧)، "تحسين الممارسات الخاصة بمنع التطرف العنيف: عشر خطوات لتعزيز جهود إعادة تأهيل مرتكبي الأعمال الإرهابية، والمقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين، وضحايا التطرف العنيف وإعادة ادماجهم."

٦٩ مقتطف من المنصة العالمية لتبادل الحلول XSG (٢٠١٧). "تحسين ممارسات منع التطرف العنيف: عشر خطوات لتعزيز جهود إعادة التأهيل وإعادة الإدماج لمرتكبي الإرهاب والمقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين وضحايا التطرف العنيف".

٢. القانون وجبر الضرر والمصالحة

تقابل الافتقار إلى تماسك السياسات عبر البلدان تناقضات وثغرات في الأطر القانونية الوطنية القائمة المتعلقة بتصنيف العائدين والمقاتلين الإرهابيين الأجانب ومعاملتهم، لا سيما النساء والفتيات. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية التي تواجه العديد من الدول في كيفية دعم حقوق الإنسان لمن يحتاجون إلى إعادة التأهيل، مع ضمان أمن المجتمعات المستقبلة لهم واحترام حقوق أولئك الذين كانوا ضحايا للتطرف العنيف.

يشكل هذا الافتقار إلى الوضوح القانوني داخل البلدان وفيما بينها تحديات كبيرة لصانعي السياسات والممارسين. كما تعاني جميع البلدان أيضاً من غياب نهج جندري (يراعي الفروق بين الجنسين) عبر القوانين وأحكام العدالة. نيجيريا، على سبيل المثال، تصارع حجم المشكلة.[٧٠] توجد الآلاف من النساء والأطفال في مراكز احتجاز للنازحين داخلياً وفي السجون، ومن غير الواضح ما إذا كن ضحايا، أو جناة، أو تم إرغامهن على التحول إلى عناصر عنيفة. ففي غياب السياسات الفعالة تكون تشريعات وإجراءات معالجة ظروف هؤلاء النساء غير واضحة.

تتأصل هذه التحديات وتتفاقم بسبب الأعراف الأبوية السائدة في العديد من البلدان. على سبيل المثال، عندما لا يتم الاعتراف بالنساء كمقاتلات (أو مقاتلات سابقات)، يتم استبعادهن تلقائياً من برامج إعادة الإدماج التي يمكن للرجال الاستفادة منها.[٧١] يمكن أن يتركن تحت رحمة قوات الأمن في أماكن الاعتقال، كما يواجهن وصمة العار وتهديدات المجتمعات عند الإفراج عنهن.

لم تعد العديد من النساء، بما في ذلك الأصغر سنا، إلى ديارهن.[٧٢] وتذهب التكهنات بين الممارسين في مجال منع التطرف العنيف إلى أن النساء لا يعدن في حالة عدم استطاعتهن الحصول على وثائق السفر اللازمة للأطفال الذين يلدونهم في الخارج. وعلى الرغم من متطلبات حقوق الإنسان المتعلقة بالحق في الجنسية التي تنص على عدم فصل الأطفال عن عائلاتهم، فإن العديد من المرتبطين بجماعات التطرف العنيف، لا سيما النساء والأطفال، يجدون أنفسهم في حالة من عدم اليقين القانوني، خاصة إذا كانوا بحاجة إلى عبور الحدود للعودة إلى أوطانهم. يعاني من هذه المشكلة أشخاص من ٤٠ دولة على الأقل.[٧٣]

تتعامل السلطات في العديد من الدول مع كل حالة من حالات بعض النساء والفتيات المنتميات إلى منظمات إرهابية أجنبية والعائدات من مناطق النزاع مثل سوريا والعراق على حدة.[٧٤] لكن هؤلاء النساء والفتيات غالباً ما تتم محاكمتهن والحكم عليهن بموجب أنظمة قانونية لا تراعي الاعتبارات الجندرية.

تثير الملاحقة القضائية للنساء والفتيات واحتجازهن قضايا محددة. على سبيل المثال، هناك أحكام محدودة بشأن كيفية الاهتمام بالحوامل أو المرضعات أو اللاتي لديهن أطفال معالين. يجب أن تؤخذ هذه الظروف في الاعتبار أثناء العملية وعبر السياقات، من الإفراج المشروط، ومراكز إعادة التأهيل أو المخيمات، وفي السجون.

وبالمثل، تواجه الجهات الفاعلة في المجتمع المدني التي تعمل مع العائدين في مجتمعاتها المحلية مخاطر قانونية محتملة، حيث قد يتم اتهامها بتقديم دعم مادي للإرهابيين، على الرغم من أنها تعمل على منع المشكلة والتصدي لها.

من بين الاستشارات ونتائج البحوث، يظهر ما يلي كثغرات مستديمة تتطلب الاهتمام في كل من البلدان الصناعية والنامية.

---

٧٠ كلمة الدكتورة فاطمة أكيلو، المديرة التنفيذية لمؤسسة نيم، نيجيريا، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول ٦٢-٧٢ أبريل، ٢٠١٨، في أوسلو، النرويج.

٧١ anaruzaM ,E . D „ yaKcM ,S . A „ noslraC ,K . C „ & repsaK ,J . C (٢٠٠٢). الفتيات في صفوف القوات والجماعات المقاتلة: تجنيدهن، ومشاركتهن، وتسريحهن وإعادة إدماجهن. مجلة علم نفس السلام، ٨(٢)، ٦١١-٠٢١.

٧٢ المادة ٥١ من الإعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٨)، المادة ٦١ من اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩).

٧٣ كروسلاند، د. (٢٠١٨)، رؤساء الاستخبارات الألمانية يحذرون: "١٠٠ وليد جهادي" يشكلون تهديدا مستقبليا، ذا تايم، ٩-١١؛ مينا الدروبي. (٢٠١٨)، "العراق يحكم على أرملة داعش التركية بالإعدام، كما أصدت المحكمة أيضا أحكام بالسجن مدى الحياة على عشر نساء لاشتراكهن في أعمال إرهابية." ذا ناشونال، الصفحات ١-٧١؛ شيبرد، م. (٢٠١٨)، "امرأتان كنديتان على الأقل من بين ٠٠٨ من "عائلات داعش" الأجنبية محتجزات من قبل القوات الكردية في ظل عدم يقين بشأن وضعهن القانوني." تورونتو ستار؛ بريميام تايم نيجيريا. (٢٠١٨)، "٠٠٨ من المقاتلات التابعات للدولة الإسلامية محتجزات في سوريا." بريميام تايم نيجيريا.

٧٤ مقتطف من مقالة XSG (٢٠١٧) «تحسين ممارسات حماية الأشخاص المحترفين: ١٠ خطوات لتعزيز جهود إعادة التأهيل وإعادة الإدماج لمرتكبي الإرهاب والعائدين من المقاتلين الإرهابيين الأجانب وضحايا التطرف العنيف.»

المصلحة السياسية، والحساسيات العامة وثغرات القانون

في جميع أنحاء العالم، تعرقل الحساسيات السياسية وردود الفعل العامة الصناعة الفعالة للقوانين. عندما تقوم الجماعات المتطرفة العنيفة بأسر مواطني بلد ما وتعذيبهم في الخارج، يكون من الصعب، وحتى من المؤلم، توقع قبول الجمهور لعودة المرتبطين بهذه الجماعات – سواء كانوا من المقاتلين أو عائلاتهم.

في كثير من الحالات يكون القانون نفسه واضحًا: يتمتع المواطنون بحق العودة ولا يمكن إلغاء جنسيتهم بغض النظر عن أفعالهم في الخارج.[٧٥] لكن من الناحية السياسية يكون الإعلان عن عدم السماح لهم بالعودة، أو أنهم قُتلوا في ميدان القتال في الخارج، أكثر ملاءمة. وقد بدأت الحكومات تطبيق برامج حيث يكون التطرف المحلي هو المشكلة، عادة ما يديرها الجيش، لكنها ليست جزء من التشريع. في باكستان، على سبيل المثال، تهدف المراكز الحكومية والعسكرية في المناطق المتضررة إلى تخليص الشباب من التطرف.[٧٦] ولكن لا توجد سياسات أو نهج شامل لإعادة الإدماج وإعادة التأهيل. إن النهج القائمة لا تعالج واقع مشاركة المرأة في التطرف العنيف. على سبيل المثال، يقول أحد الممارسين المحليين: "قبل عام ٢٠١١، كان بوسع النساء المرور عبر نقاط التفتيش دون إيقافهن أو تفتيشهن. كان بوسعهن حمل السلاح بسهولة وهن يعبرن نقاط التفتيش هذه. لم تكن الدولة تنظر إلى النساء المنخرطات كجانيات أو كمتطرفات. وقد استغرق الأمر بضع سنوات للإقرار بذلك، وتم وضع ضابطات في نقاط التفتيش."[٧٧]

وفي نفس الوقت، في نيجيريا، يعود غياب التشريعات الفعالة أو التنفيذ الشامل للقوانين القائمة المتعلقة بالعائدين إلى حد كبير إلى استمرار الحرب ضد التطرف العنيف وتشعبها.[٧٨] تواجه نيجيريا تحد محلي كبير متمثل في بوكو حرام، ولديها أيضا عائدين تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

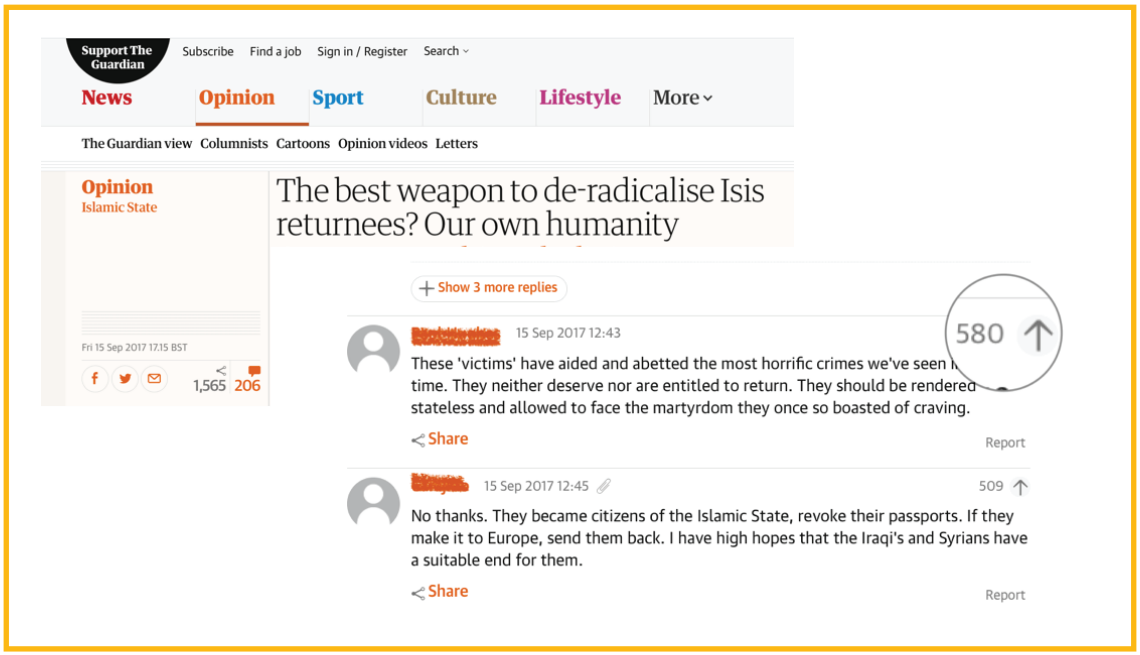

الشكل ٦. التعليقات العامة على مقال بصحيفة الجارديان تدل على عدم التسامح تجاه العائدين

٧٥ مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان (٢٠١٨) الحق في الجنسية وانعدام الجنسية (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: sptth://www.rhcho.gro/NE/seussI/segaP/xpsa.ytilanoitaN)

٧٦ كلمة السيدة مسرات كديم، المديرة التنفيذية لصندوق خريجات بايمان، بورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أوسلو في أبريل ٢٠١٨.

٧٧ كلمة السيدة مسرات كديم بورشة العمل الخاصة بالمنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أوسلو في أبريل ٢٠١٨.

٧٨ كلمة السيدة همستو الامين، المؤسسة والمديرة التنفيذية لمؤسسة الأمين للسلام والتنمية، مايدوغوري، شمال شرق نيجيريا، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت يومي ٢٧و٢٦أبريل ٢٠١٨ في أوسلو بالنرويج.

وحتى داخل الاتحاد الأوروبي حيث حرية التنقل مكفولة، تختلف القوانين المتعلقة بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب FTF أو أسرهم، وخاصة النساء والأطفال، من دولة لأخرى.[٧٩] وفي الوقت نفسه عبر دول وأقاليم أوروبية أخرى مثل ألبانيا وكوسوفو،[٨٠] يكون التفاوت واضحا بطرق أخرى، حيث تحتجز كوسوفو العائدين الذين يفترض أنهم مقاتلين في الخارج،[٨١] بينما اختارت ألبانيا نهجا مختلفا، يضيق الخناق في المقام الأول على القائمين على التجنيد والتنظيم، ولم تتعرض أي من النساء العائدات للاعتقال في تلك المنطقة حتى الآن.[٨٢]

التشريعات موجودة ولكنها غير كافية أو تأتي بنتائج عكسية بالنسبة لإعادة الإدماج

بالطبع، القوانين موجودة، وتقوم العديد من الدول بتطوير أو تبني تشريعات جديدة. على سبيل المثال، أقرت كندا تشريعاً يسمح باعتقال الأشخاص الذين يحاولون مغادرة البلاد للانضمام إلى الجماعات الإرهابية أو الجماعات المتطرفة العنيفة.[٨٣] وبحلول عام ٢٠١٣، كانت نيجيريا قد اعتمدت تشريعات تتعلق بتمويل الإرهاب وتدعو إلى مزيد من التنسيق بين مستشار الأمن الوطني وشبكات مكافحة الإرهاب.[٨٤] لكن مثل هذه القوانين لم تأخذ في الاعتبار الاختلاف الجندري بين تجارب النساء والرجال.

إن افتقار كينيا إلى إطار قانوني وأمني شامل يتضمن سياسات لمنع التطرف العنيف لدى العائدين قد أثبت أنه ضار للكثيرين بدون قصد. ففي عام ٢٠١٥، أطلقت الحكومة برنامج عفو لتشجيع الشباب على ترك حركة الشباب والمشاركة في برنامج فك الارتباط والتسريح وإعادة الادماج الذي ترعاه الحكومة. لكن أحكام العفو لم تقترن بالحماية القانونية الكافية، مثل ضمان السرية[٨٥] لأولئك الذين قبلوا الانضمام للبرنامج. وكانت إحدى عواقب ذلك زيادة كبيرة في عمليات القتل الانتقامية التي تقوم بها الجماعات التابعة لـ "الشباب" ضد أولئك الذين تركوا الجماعة أو "خانوها".[٨٦] وقد أشار أحد التقارير إلى أن إعادة إدماج أعضاء حركة الشباب أكثر تعقيدًا من البرامج السابقة التي تم تنفيذها مع الرعاة أو سارقي الماشية.[٨٧]

قد تكون المجتمعات نفسها منقسمة حول ردود أفعالها تجاه الذين يتركون الجماعات. في بعض الحالات يكون هناك متعاطفين مع حركة الشباب داخل المجتمع، حتى في القطاع الأمني، لذا فإن أولئك الذين يتركون الجماعة ليسوا آمنين في منازلهم. ولا تقتصر مثل هذه المخاطر على العائدين فقط، ففي مقاطعة كوالي في كينيا اغتيل أيضاً شيوخ للمجتمع في عام ٢٠١٦ لأنهم دعموا البرنامج.[٨٨]

---

٧٩ draneRرينارد، ت، وكولسات، ر. (٢٠١٨)، العائدون: من هم ، لماذا يعودون او لا يعودون، وكيف يجب أن نتعامل معهم؟ تقييم السياسات المعنية بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين في بلجيكا وألمانيا وهولندا (المجلد ٢).

٨٠ يجب فهم الإشارات إلى كوسوفو في سياق قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)

٨١ يجب فهم الإشارات إلى كوسوفو في سياق قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)

٨٢ كلمة السيد أدريان شتوني، الرئيس التنفيذي/المستشار الرئيسي لشتوني للاستشارات، شركة ذات مسؤولية محدودة، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت يومي٢٧و ٢٦ أبريل ٢٠١٨ في أوسلو بالنرويج.

٨٣ كلمة السيد أدريان شتوني، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت يومي ٦٢ و٧٢ أبريل ٨١٠٢ في أوسلو بالنرويج.

٨٤ حكومة نيجيريا (٢٠١٣)، القانون النيجيري لمنع الإرهاب (تعديل) (متاح على: sptth://www.ssan.gov.ng/tnemucod/daolnwod/٥٩٥١).

٨٥ كلمة سوريبا روبلي، المديرة التنفيذية لمنظمة مناصرة النساء في السلام والأمن- أفريقيا (ASPAWA)، كينيا، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول في ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٨ في أوسلو بالنرويج.

٨٦ كلمة سوريبا روبلي، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول بأوسلو، أبريل ٢٠١٨.

٨٧ كلمة سوريبا روبلي، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول بأوسلو، أبريل ٢٠١٨.

٨٨ المرجع ذاته.

من الصعب العثور على أدلة للملاحقة القضائية

تستلزم الملاحقة القضائية متطلبات إثبات، حيث يحق للعائدين الحصول على محاكمات عادلة تراعي الأصول والإجراءات القانونية الواجبة.[٨٩] لكن العثور على أدلة على التورط في الأنشطة العنيفة في مناطق النزاع يمثل تحديات هائلة لنظام العدالة.[٩٠] وفي غياب الأدلة، يكون من الصعب اتهام العائدين بالأعمال الإرهابية المرتكبة في الخارج. كما يكشف التحليل الجندري عن تعقيد أكبر، لأن إثبات إدانة النساء والفتيات والفتيان المرتبطين بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب أو الجماعات المتطرفة العنيفة المحلية يمكن أن يكون أكثر صعوبة.[٩١]

في العراق حيث توجد عائلات مقاتلي داعش في المخيمات، يشارك زعماء القبائل المحلية في تحديد مصير النساء والأطفال في بعض الحالات. وقد أنشأ زعماء القبائل في بعض المجتمعات المحلية نظاما لتصنيف مستوى مشاركتهم وجرمهم، لتعزيز بعض العدالة التصالحية وتمكين عودة النساء والأطفال إلى كنف القبيلة. لكن النساء أنفسهن ليس لهن أي رأي في مصيرهن. وتشكل الحالات عبر الوطنية التي تسافر فيها النساء والفتيات المعالات مع أزواجهن أو أشقائهن أو آباءهن تحدياً آخر، حيث أنهن يُصنفن كعائلات للمقاتلين الإرهابيين الأجانب، ويواجهن الاحتجاز حتى يتم نظر قضاياهن.[٩٢]

وفي حالات أخرى، انخرطت شابات، بعضهن دون السن القانونية (تحت سن ١٨)، بإرادتهن لأنهن اعتنقن أيديولوجية الجماعات ورؤيتها وسعين ليصبحن زوجات للجهاديين – الفعل المعروف في قول آخر بجهاد النكاح.[٩٣] كما تم خطف بعض النساء والفتيات والفتيان ثم أُكرهوا على المشاركة في أعمال العنف، للصق العار والوصم بهم وإجبارهم على الانفصال عن عائلاتهم ومجتمعاتهم، كما يفعل جيش الرب للمقاومة في أوغندا.[٩٤] كما تم اختطاف بعض النساء والفتيات وبيعهن كرقيق جنسي، علاوة على تلك اللواتي، كما هو الحال مع بعض عضوات جماعة بوكو حرام، اللواتي وجدن حياة أفضل داخل الجماعات المتطرفة مما وجدنه خارجها.[٩٥]

يمكن لهذه المسائل أن تعقّد تدابير الفحص الأمني التي تقيّم الجرم وجسامة الجرائم المرتكبة،[٩٦] وتؤدي تبعا لذلك إلى تعقيد العمليات القانونية وبرامج إعادة التأهيل المتاحة، مما يثير مسألة ما إذا كانت آليات الملاحقة القانونية أو غيرها من آليات العدالة التصالحية، بما في ذلك برامج إعادة التأهيل وإعادة الإدماج هي الأكثر ملاءمة. ويتطلب تحديد أفضل مسار للعمل إجراء التقييم الفردي لدوافع كل من العائدين وأدواره في التطرف العنيف، والتهديد الذي يمكن أن يمثله، وخيارات إعادة إدماجه.[٩٧] ويستدعي هذا إجراء تقييم لكل حالة على حدة يشمل ليس فقط الحساسية للأبعاد الجندرية لكل حالة، بل أيضا توفير الموظفين الذكور والإناث المدربين على إجراء مثل هذه التقييمات، بما في ذلك للقاصرين، والتعامل مع تأثير الصدمة التي قد يواجهها الأفراد، علاوة على التهديد الذي قد يشكلونه. ولسوء الحظ، بينما قد يكون هذا ممكناً في البلدان التي يكون عدد العائدين إليها قليل نسبياً وتمتلك الموارد الكافية، إلا إنه يطرح تحديات هائلة في الأماكن التي تشهد تدفقات أكبر من العائدين، وموارد أقل، وبنية تحتية أضعف من أن تدعم الإحالات إلى العدالة الجنائية، ونظم الصحة والرعاية الاجتماعية.

---

٨٩ الممارسات المتعلقة بالقاعدة ١٠٠. ضمانات المحاكمات العادلة، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القانون الإنساني الدولي العرفي، https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/gre/rule100_enoitces_001rule_lur_2v/scod/gne/lhi، ومكتب المفوض السامي لحقوق الانسان: حقوق الانسان والإرهاب ومكافحة الإرهاب، صحيفة الوقائع رقم ٢٣.

٩٠ الكساندر، ا. وتوركينجتون، ر. معاملة الإرهابيين: كيف يؤثر النوع الاجتماعي على العدالة؟ (متاح على: https://www.ctc.usma.edu/terrorist-treatment-how-gender-affects-justice-(ecitsuj-tceffa-redneg-stsirorret-tnemtaert/ude.amsu.ctc//:sptth).

٩١ واشنطن ج. ويوسفزاي ر. (٢٠١٨، فبراير ٣٢). الأسئلة التي أثيرت بعد عودة إحدى زوجات الدولة الإسلامية سرا الى استراليا.

٩٢ مقابلة مع مخبر رئيسي، واشنطن العاصمة، سبتمبر ٢٠١٨.

٩٣ شاجار، (٢٠١٤). «لا توجد أي نساء «راحة» ماليزيات لدى الدولة الإسلامية»، ذا ستار اونلاين.

٩٤ آموني-بولاك، ك.، جون، ب.ب.، ابوت، ر.، مايسر-ستيدمان، ر.، اوفوجا، أي.، وكروداس، ت. ج. (٢٠١٣). سمات المجموعة المنغلقة: الصحة العقلية بعد التعرض للصدمة الشديدة في مجموعة منغلقة في شمال اوغندا (دراسة ذا ويز). سبرينجر بلاس، ٢(١)، ٣٠٠.

٩٥ اخبا البي بي سي (٢٦ ،٢٠١٧ يوليو). خطاب من أفريقيا: «زوجات» بوكو حرام المحررات يقررن العودة الى خاطفيهن (يمكن الاطلاع عليه علي الرابط: https://www.bbc.com/news/world-africa-40704596).

٩٦ I etatS .. (٢٠١٨)، محكمة عراقية تحكم على اثنتا عشر امرأة من أرامل الدولة الإسلامية في العراق والشام بالإعدام والسجن مدى الحياة. الجزيرة

٩٧ RSCI (٢٠١٨)، من داعش الى «الشتات»: تتبع خطى نساء الدولة الإسلامية وقاصريها (يمكن الاطلاع عليه في الرابط: https://icsr.info/2018/07/23/from-isis-to-diaspora-tracing-the-women-and-minors-of-islamic-state-cimalsi-fo-sronim-dna-nemow-eht-gnicart-aropsaid-ot-hsead-morf/).

وتتراوح الأحكام الصادرة ضد العائدين، بما في ذلك النساء والفتيات المدانات، بين السجن والإعدام.[٩٨] وبالنسبة لأولئك الذين حكم عليهم، فإن التهم تختلف. بالإضافة إلى القانون الجنائي النظامي، وقوانين مكافحة الإرهاب، وقوانين مكافحة تمويل الإرهاب، اتُهمت النساء العائدات أيضا بتعريض الأطفال[٩٩] للخطر والدخول غير المشروع إلى البلد.[١٠٠] لكن النساء اللواتي يعدن إلى أوطانهن يكن أقل عرضة للإدانة بسبب صعوبة جمع الأدلة الكافية لإثبات أفعالهن وجرمهن في منطقة النزاع في الخارج.[١٠١] ومع ذلك، يمكن أيضا أن يواجهن الاحتجاز لأجل غير مسمى ويكن عرضة للعنف والاعتداء الجنسي من جانب أفراد الأمن. في حالات مثل كينيا والصومال، حيث الحدود سهلة الاختراق، قد تعود العديد من النساء والفتيات ويختفين داخل المجتمع،[١٠٢] بينما تتعرض بعض الشابات للاحتجاز لأجل غير مسمى دون محاكمة أو قدرة على التظلم، تحت رحمة حراس الأمن والسجون.

النساء يتعلمن ملاحظة ومعالجة التطرف من خلال تدريبات بايمان

التشكيك في جنسية العائدين يهدد بانعدام الجنسية بحكم الواقع

كما تبرز عدسة النوع الاجتماعي القضايا الهامة المتعلقة بقوانين انعدام الجنسية والجنسية والمواطنة. يمكن عرقلة العودة إلى الوطن بالذات في حالة الرجال والنساء والأطفال الذين عبروا الحدود الدولية إذا كانوا يفتقرون إلى جوازات سفر أو وثائق اثبات كافية للهوية. ويواجه الأطفال المولودين لأمهات منتميات إلى جماعات متطرفة عنيفة تحديات خاصة، حيث يمكن أن يشكل إثبات الجنسية تحديًا بالنسبة لأولئك الذين ولدوا في سياقات النزاع خارج وطنهم الأم. يقال إن بعض الدول تجري اختبارات الحمض النووي على الأطفال الرضع المولودين للنساء والبنات العائدات لإثبات حقهم في الحصول على الجنسية.[١٠٣] في بعض البلدان، تواجه النساء الحواجز أو تعجزن عن نقل جنسيتهن إلى أطفالهن من آباء أجانب. ومع ذلك، إذا كان الأب متوفيا أو مسجونا أو مفقودا ولا يمكن إثبات الأبوة، فقد لا يكون هناك بديل.[١٠٤] عندما لا يستطيع أطفالهن السفر بسبب عدم وجود جوازات سفر وهويات رسمية، فإن الأمهات أيضاً لا تعدن. وفي حالات أخرى، فإن الأمهات هن اللواتي لا تستطعن العودة بينما يتم إعادة أطفالهن القصر إلى أوطانهم وفصلهم عنهن.[١٠٥] هناك تفاوت ملحوظ في العديد من الحالات في نسبة الرجال العائدين إلى بلدانهم الأصلية مقابل النساء. قد يكون الأمر مرتبطًا بشكل مباشر بهذه القضية. في كوسوفو،[١٠٦] من بين ١٣٣ عائد من سوريا، سبع فقط كانوا من النساء.[١٠٧]

٩٨ دويتشه فيلله (٢١٠٨)؛ ذا لوكال (٢٠١٨)؛ ذا ناشيونال (٢٠١٨).

٩٩ شينوا (٢٠١٧).

١٠٠ I etatS.(٢٠١٨)، محكمة عراقية تحكم على اثنا عشر امرأة من أرامل الدولة الإسلامية في العراق والشام بالإعدام والسجن مدى الحياة. الجزيرة

١٠١ الكساندر، ا. وتوركينجتون، ر. معاملة الإرهابيين: كيف يؤثر النوع الاجتماعي على العدالة؟ (متاح على: sptth://:ecitsuj-tceffa-redneg-stsirorret-tnemtaert/ude.amsu.ctc).

١٠٢ ملاحظات سوريا روبلي، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول بأوسلو، أبريل ٢٠١٨.

١٠٣ بيتشي، ب. (٢٠١٨، ١ فبراير). خضوع أطفال المقاتلين الأجانب لاختبار الحمض النووي عند عودتهم الي المملكة المتحدة. ذا ناشيونال.

١٠٤ شيبرد، م. (٢٠١٨، فبراير). توجد على الأقل امرأتان كنديتان بين ٨٠٠ من «عائلات داعش» الأجانب المحتجزين في وضع قانوني معلق من قبل القوات الكردية. ذا تورنتو ستار؛ بيتشي، ب. (٢٠١٨، ١ فبراير). خضوع أطفال المقاتلين الأجانب لاختبار الحمض النووي عند عودتهم الي المملكة المتحدة. ذا ناشيونال.

١٠٥ فرانس ٢٤ (٢٠١٨، ٢٥ أكتوبر). فرنسا تسعى إلى إعادة الأطفال الفرنسيين إلى الوطن من سوريا (يمكن الاطلاع عليه في الرابط: sptth://:٥٢٠١٨١٠٢/ne/moc.٤٢ecnarf.www-wt=fer?raw-snezitic-etairtaper-airys-nerdlihc-stsidahij-emoh-gnirb-skees-ecnarf)

١٠٦ تفهم الإشارات إلى كوسوفو على أنها من سياق قرار مجلس الأمن رقم ١٢٤٤ (١٩٩٩).

١٠٧ جاكوبي، ر.، وكليميندي، ف. (٢٠١٧، يناير). النساء في سياق التطرف العنيف: الدروس المستفادة من كوسوفو.

كما أصبحت البلدان تميل إلى سن قوانين تلغي جنسية المواطنين مزدوجي الجنسية أو المتجنسين الذين يُنظر إليهم على أنهم مرتبطين بجماعات متطرفة وإرهابية عنيفة. وعلى الرغم من الأحكام الواردة في القانون الدولي لمنع حالات انعدام الجنسية، فقد دار نقاش أيضًا حول إلغاء جنسية الأشخاص الذين ليس لديهم جنسية ثانية.[١٠٨] منطق البلد المتلقي واضح. إنهم لا يريدون عودة أي شخص لديه سجل للتطرف العنيف إلى البلد. تقول بعض الحكومات أنه إذا كان للأفراد جنسية ثانية، فيمكن إرسالهم إلى البلد الآخر. لكن هذا يخلق تحديات وتوترات جديدة. على سبيل المثال، إذا كان البلد الذي أقاموا فيه في السابق يلغي جنسيتهم، فإنه يضع مسؤولية قبوله على البلد الثاني. ولكن هذه الدول قد ترفض بزعم أن هذا الشخص كان متطرفًا في بلد إقامته الأساسي. وفي حالة عدم قبول أي دولة هؤلاء المقاتلين أو أولئك المنتمين لهم، فقد يظلون طلقاء في المجتمعات التي عانت على أيديهم. وقد يصبح المقاتلون مرتزقة يسافرون إلى بلدان أخرى ليعيثوا الفوضى. كما قد تصبح النساء والأطفال المرتبطين بهم ضحايا للاتجار بالبشر والاسترقاق الجنسي.

وأخيراً، فإن مسألة تسليم المقاتلين الإرهابيين الأجانب المحتجزين وعائلاتهم، فضلاً عن أوضاع العائلات المحلية التي تعاونت أو انضمت إلى داعش أو إلى مجموعات أخرى، لا تزال دون حل. إن إحجام العديد من البلدان عن استعادة مواطنيها ينتج عنه حالة من عدم اليقين القانوني لمئات الأشخاص، الذين يقبعون في مراكز الاعتقال والمخيمات في العديد من البلدان. ويتعرض العديد منهم للتجاوزات من قبل الجهات الأمنية. ففي الموصل، أفادت منظمات المجتمع المدني المحلية بان العائلات المرتبطة بالتنظيم الإسلامي في العراق والشام تعيش في مخيمات، وهي عبارة عن أسر تعيلها النساء حيث توفي الرجال أو فروا. وفي حالة وجود تهديدات، تقوم قوات الأمن بالإغارة على المخيمات وغالباً ما يتحمل المراهقون وطأة غضبهم.[١٠٩] وتقترن هذه المعاملة بانعدام التعليم أو الأنشطة المنتجة، مما يزيد من مشاعر الإحباط، ويجعل الشباب عرضة للتطرف.

الجهات الفاعلة في المجتمع المدني هي جهات الاستجابة الأولية، ولكنها تواجه مخاطر قانونية كبيرة

تعمل منظمات المجتمع المدني المحلية على سد الثغرات في العديد من السياقات التي تحظر فيها القيود الإجرائية أو المالية أو المتعلقة بالقدرات المشاركة الكافية للجهات الفاعلة الحكومية في إعادة التأهيل وإعادة الإدماج.. وكثيراً ما تتمتع المنظمات الأهلية التي تقودها النساء بثقة أكبر، وبالتالي يمكنها الوصول بشكل أفضل إلى الأفراد والأسر المتورطة. فمن ناحية، تعترف الحكومات والمجتمع الدولي بأهمية المجتمع المدني، كما هو واضح في خطة عمل الأمم المتحدة بشأن منع التطرف العنيف وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٤٢، الذي يبرز على وجه التحديد دور المنظمات النسائية في منع التطرف العنيف.[١١٠] ومن الناحية الأخرى، يؤدي عدم الوضوح القانوني أو غياب الترابط بين هذه السياسات وقوانين مكافحة الإرهاب في العديد من البلدان إلى تعرض منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية الدولية التي تتعامل مع العائدين لمخاطر محتملة.[١١١] على سبيل المثال، يمكن أن تحد لوائح مكافحة تمويل الإرهاب من قدرتها على الحصول على الأموال، بينما يمكن للتعريفات الموسعة للدعم المادي للجماعات الإرهابية توريط أولئك الذين يعملون في مجال تخليص الأشخاص من التطرف وإعادة الإدماج.[١١٢] في كثير من الأحيان، وتحت ستار مكافحة الإرهاب، تستخدم الحكومات جدول أعمال منع التطرف العنيف وقوانين مكافحة الإرهاب للحد من الاحتجاجات العامة وإغلاق المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني المستقلة التي تقدم خدمات حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية للمجتمعات المهمشة.[١١٣]

تتفاقم هذه المجموعة من القضايا المعقدة بسبب الفجوات بين عالم ممارسي مكافحة الإرهاب، وإنفاذ القانون والخبراء في مجال إعادة إدماج العائدين وإعادة تأهيلهم داخل الحدود الوطنية وعبرها. وكما أشار أحد كبار المسؤولين الحكوميين الأوروبيين السابقين، "يتعين على جميع البلدان التي تجد صعوبات تتعلق بالإطار القانوني الوطني أن تتعامل أيضا مع الظاهرة عبر الوطنية. هناك أطر دولية، لكننا بحاجة إلى المزيد من الوحدة والنقاش بين البلدان والقطاعات لتوحيد اللغة والتوصل إلي فهم أفضل لكيف يتم تنفيذ الأطر القانونية."

إذا لم تقبل أي دولة هؤلاء المقاتلين أو أولئك المنتمين إليهم، فإنهم يظلون مطلقي السراح في المجتمعات التي عانت على أيديهم، وفي المقابل، قد يصبح المقاتلون مرتزقة يسافرون إلى بلدان أخرى ليعيثوا الفوضى. وقد تقع النساء والأطفال المرتبطين بهم ضحايا للاتجار بالبشر والاسترقاق الجنسي.

١٠٨ ألكساندر ، أ. ، وتوركينجتون ، ر. معاملة الإرهابيين: كيف يؤثر النوع الاجتماعي على العدالة؟ (متاح على: sptth://:rednegstsirorret-tnemtaert/ude.amsu.ctc-تؤثر العدالة).

١٠٩ تقرير من السيدة فاطمة البهادلي، مديرة جمعية الفردوس وجمعية الفردوس العراقية، ٢٠١٨.

١١٠ خطة عمل الامم المتحدة بشأن منع التطرف العنيف (٢٠١٥ -A/٧٠/٦٧٤) وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢٢ (٢٠١٥).

١١١ بيدمونت، د.، وبيلي، ج. مكافحة التطرف العنيف، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، رأس المال الاجتماعي، وأجندة النساء، والسلام والأمن.

١١٢ هكربي، ج.، آدامشيك، س.، جويسكنس، آي.، جوسوينكل، م.، ومالمبرج، ت. (٢٠١٧). تشديد القبضة على الأموال: تكلفة تمويل مكافحة الإرهاب على المساواة بين الجنسين والأمن.

١١٣ بيداس، ل.، وجرين، س. ن.، محررون. (٢٠١٨، مارس). تدابير مكافحة الإرهاب والمجتمع المدني. تغيير الإرادة، وإيجاد الطريق. مبادرة مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية لحقوق الانسان.

٣. الأمن من النساء والفتيات العائدات وتأمينهن

يسيطر قطاع الأمن –من الشرطة إلى خدمات الاستخبارات والخدمات العسكرية وخدمات السجون– على جهود مكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف. ومع ظهور تحدي العائدين، ظل هذا القطاع في طليعة تحديد الممارسات، على الرغم من جوانب الغموض المحيطة بالسياسات أو القوانين القائمة. وفي حين يحق للحكومات قانوناً أن تعمل من أجل حماية حقوق الأشخاص الخاضعين لولايتها القضائية، ينبغي لها أيضاً احترام حقوق الانسان الخاصة بالعائدين، بما في ذلك حقوقهم في الحياة والحرية الشخصية.

وقد اختلفت الممارسات من بلد إلى آخر. ترجع تجاوزات القطاع في بعض الحالات إلى التوترات التي تنشأ بين التزامات الدول تجاه حقوق الإنسان مقابل المطالب والأولويات المتعلقة بالأمن القومي واحتياجات الجمهور المكلف القطاع بحمايته وخدمته. وقد أدى ذلك إلى حدوث حالات انتهكت فيها البلدان التزاماتها بقوانين ومعايير حقوق الانسان القائمة باسم الأمن القومي.

لقد كانت هناك تجاوزات، حيث استخدمت قوات أمن الدولة نهج قاسية ضد الناس، مما أدى إلى انتشار سوء المعاملة والعنف على نطاق واسع. ويواجه جميع أصحاب المصلحة المنخرطين في منع التطرف العنيف التحدي الرئيسي المتمثل في الاعتراف بدور ضعف الحوكمة الذي يتجلى في الفساد على المستويات المحلية، أو الجهات الفاعلة الغائبة أو المسيئة في القطاع الأمني، ويخلق أرضية خصبة لظهور التطرف والتجنيد في مجموعات غير تابعة للدولة. وقد كان هذا، كما لوحظ في تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لعام ٢٠١٧ "رحلات إلى التطرف"، بمثابة المحرك الرئيسي وراء المزيد من التطرف.[١١٤] وفي حين قد تتباين أدوارهم ومسؤولياتهم المحددة، فإن اتباع النهج الجندري تجاه منع التطرف العنيف وإعادة الإدماج والتأهيل أمر ضروري لجميع فروع قطاع الأمن، ولكنه لا يزال غائبا إلى حد كبير في كثير من الحالات.

النوع الاجتماعي في الاستخبارات والتحليل

يمثل غياب المعلومات والتحليل الجندري عن عمليات جمع المعلومات والتقارير فجوة رئيسية في خدمات الاستخبارات الوطنية والعالمية. في كينيا، لم تكن السلطات على دراية بمدى تجنيد الشابات والاتجار بهن في حركة الشباب.[١١٥] كما أن النساء في المجتمعات المحلية على دراية بالتطورات وسيكن مستعدات لتقاسمها، لكنهن في الغالب لا يستطعن الوصول إلى السلطات، كما تقول سوريبا روبلي من منظمة المناصرة من أجل السلام والأمن في أفريقيا (AWAPSA)، والتي تعمل منظمتها المحلية على رأب الانقسامات بين قطاع الأمن والمجتمعات.

يعرف قطاع الأمن – الشرطة المحلية بالإضافة إلى وحدات الإرهاب المتخصصة – أن الكثير من التجنيد والتطرف يحدث في عمق المجتمعات، وليس لديه إمكانية الوصول إليه. وتقول روبلي إن مجموعتها قوبلت في البداية بالمقاومة عندما تواصلت مع النساء والأعضاء الآخرين.

وبالمثل، يشعر أعضاء المجتمع، خاصة النساء، بالكثير من عدم الثقة تجاه الجهات الأمنية. إن النساء والفتيات العائدات من الصومال أو المتورطات في حركة الشباب يخفن بشكل خاص من كيفية تعامل الدولة ومجتمعاتهن المحلية معهن. وتقول روبلي: "بعض الفتيات يعدن بفيروس نقص المناعة البشرية أو يعدن مع أطفال." "إنهن ينتقلن بسبب الوصمة التي يشعرن بها في مجتمعاتهن السابقة. وبسبب عدم وجود تشريع وخوفهن من ردود فعل الدولة، فإنهن لا يتحدثن. "لكنها تقول سواء تعلق الأمر باتجاهات التجنيد أو العودة، "ينبغي التحدث إلى النساء إذا كنت تريد معرفة أي شيء."

يشكل بناء الثقة بين المجتمعات المحلية وقطاع الأمن مصدر قلق في العديد من السياقات. في أحد الحوادث في باكستان، سعى السكان المحليون إلى تحذير الشرطة من هجوم إرهابي وشيك، لكن الشرطة لم تتبع النصيحة، ووقع الهجوم. وقد كتبت إحدي الممارسات في مجال منع التطرف العنيف في المجتمع المحلي الباكستاني قائلة، "بناء الثقة بين المجتمع والأطراف الأمنية الفاعلة أمر ضروري، وعدم استجابة الشرطة يؤدي إلى تراجع الثقة فيها." [١١٦]

---

١١٤ البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (٢٠١٧). رحلات إلى التطرف في أفريقيا (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: ptth://sdaolnwod/tnetnoc/gro.pdnu.msimertxe-ot-yenruoj/ fdp.hsilgne-٧١٠٢-troper-msimertxEoTyenruoJ-PDNU

١١٥ كلمة سوريبا روبلي، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أوسلو، ابريل ٢٠١٨.

١١٦ كلمة مسرات كديم، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت بأوسلو، أبريل ٢٠١٨.

في جميع أنحاء العالم، يمكن أن تصبح المجتمعات المحلية عالقة بين عنف الجماعات المسلحة وعنف الدولة. في الفلبين أدى فرض القانون العرفي والتدخلات العسكرية كما كان الحال في قضية مراوي إلى المزيد من انعدام الثقة بين المجتمعات المحلية وسلطات الدولة الوطنية.[١١٧] فقد تم اعتقال المدنيين تحت غطاء من الأحكام العرفية والأمن القومي، ولم تعرف عائلاتهم أماكن احتجازهم، وبأي فرع من فروع الدولة. كما يجد السكان المحليون داخل المجتمعات المحلية في بعض الأحيان صعوبة في التمييز بين الجماعات المتمردة والمقاتلين المدعومين من الحكومة. وبالمثل، فقد ذكرت المجتمعات المحلية في نيجيريا منذ فترة طويلة أن العنف والفساد المزعومين من جانب الجيش كانا من العوامل الرئيسية للتجنيد في بوكو حرام.

يلقي النهج الجندري لجمع المعلومات وتحليلها الضوء على تجارب المجتمعات المحلية مع الدولة، بالإضافة إلى الاستراتيجيات والتكتيكات التي تستخدمها الجماعات المتطرفة العنيفة لتجنيد النساء والرجال وجذبهم للتطرف. وبما أن معظم المعلومات الاستخباراتية ركزت على تجنيد الذكور، فإن الطرق التي تم بها استهداف المرأة واستمالها قد تم تجاهلها في كثير من الأحيان عند جمع المعلومات وتحليلها. في غرب البلقان، على سبيل المثال، هناك تباين كبير بين البلدان في متوسط عمر النساء اللواتي انضممن إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). وكانت النساء التي انضمت من كوسوفو أصغر سنا بكثير من نظيراتهن من ألبانيا وغيرها.[١١٨] "السؤال هو لماذا سافرت تلك الشابات؟" يقول أدريان شتوني، محلل شؤون منع التطرف العنيف المتخصص في المنطقة.

تختلف الإجابات باختلاف البلدان، لكن في كل حالة هناك أدلة على أن جهات التجنيد المحلية لا تستغل فقط القضايا السائدة في السياق المحلي، ولكنها تستغل أيضا نقاط الضعف المحددة لكل من الرجال والنساء. في كينيا، تركت بعض الشابات منازلهن عن طيب خاطر بعد حصولهن على وعود بالوظائف والتعليم، وتم الاتجار بهن لحركة الشباب.[١١٩] وفي العديد من الأماكن، يستغل القائمون على التجنيد الوازع الديني للنساء والفتيات اللاتي يفتقرن إلى محو الأمية الدينية لترويج أيديولوجيتهم. هناك أيضا إشارة واضحة إلى أن النساء أنفسهن أخذن في دخول مجال التجنيد، ففي السياقات التي لا تتمتع فيها المرأة عادة بالسلطة أو الصوت، يعطيها تمسكها بالدين وبدورها كجهة تجنيد الشعور بالتمكين. وهذا في حد ذاته دافع وراء الانجذاب إلى الجماعات. وكما تشير مسرات كديم من صندوق خريجات بايمان في باكستان، فإن الأمهات المحليات كن أول من يتم تجنيدهن، وكن الأكثر فاعلية في تجنيد أبنائهن.[١٢٠] يتطلب تصميم التدخلات الفعالة التي يمكنها منعهن من تجنيد الشباب، وإعادة تأهيلهن في المجتمع مع توفير فوائد اقتصادية واجتماعية فعالة، فهم دوافعهن والفوائد التي يحصلون عليها من التطرف.

من حيث الجوهر، لا تزال هناك ندرة عامة في المعلومات والتحليلات الجندرية، الأمر الذي يترك الكثير من الثغرات في التنفيذ الفعال لبرامج الوقاية أو المكافحة. كما أنه يؤثر على فعالية جهود إعادة الإدماج. وكما يشير شتوني، "لكي نتمكن من إعادة الإدماج وإعادة التأهيل بشكل فعال، نحتاج إلى فهم الدوافع."[١٢١]

---

١١٧ الشبكة العالمية لعمل المجتمع المدني (آيكان) (٢٠١٧، ٢ يونيو). تقرير التحالف النسائي من أجل القيادة الأمنية (وصل) من مينداناو وسط أزمة مراوي (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.gnwp.org/wp-content/uploads/٢٠١٧/٠٦/٢٠-Women-Coalition-for-Security-Leadership-from-Mindanao-amid-Marawi-Crisis.pdf).

١١٨ كلمة أدريان شتوني، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أوسلو، أبريل ٢٠١٨؛ هولمز، ج.، وشتوني، أ. (٢٠١٠)، المقاتلون الأجانب العائدون وحتمية إعادة الإدماج. تقرير خاص لمعهد الولايات المتحدة للسلام.

١١٩ ايفوومان. (٢٠١٨). كيف يستدرج المقاتلون الفتيات البريئات إلى العبودية الجنسية من خلال وسائل الإعلام الاجتماعي. ايفوومان.

١٢٠ كلمة مسرات كديم، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أوسلو، أبريل ٢٠١٨.

١٢١ كلمة أدريان شتوني، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أوسلو، أبريل ٢٠١٨.

تجارب النساء والفتيات في الاحتجاز وإعادة التأهيل

وبما أن النساء والفتيات يُنظر إليهن عادة على أنهن منخفضات المخاطر، حتى وإن كن جزءًا لا يتجزأ من عمليات إحدى الجماعات المتطرفة العنيفة، فإن معظمهن غالبا ما يخرجن عن نطاق رصد سلطات الدولة، ويستطعن الالتفاف حول الاحتجاز. لكن الآثار المترتبة على النساء والفتيات اللواتي يقعن في حلقة الوصل بين التطرف العنيف وجهاز أمن الدولة قاسية. فمن الناحية الثقافية، ينظر إليهن على أنهن يخالفن الأعراف والتوقعات المجتمعية. وكثيرا ما تلصق بهن وصمة الإباحية الجنسية. ويضاف إلى المواقف الأبوية الضمنية، الخوف من الجماعات المتطرفة العنيفة التي قد ترتبط بها النساء والفتيات وكراهيتها. حتى النساء اللاتي تعرضن للاتجار دون علمهن، أو تبعن أزواجهن وإخوانهن في الانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة تعرضن للاعتداءات الجنسية المتكررة في مراكز الاعتقال التابعة للدولة بمجرد القبض عليهن.[١٢٢] إنهن في الواقع يتعرضن ل"عقاب" مضاعف على خرق القواعد الاجتماعية والانتماء للجماعات المتطرفة العنيفة. لديهن سبل قليلة أو لا سبل على الاطلاق للوصول الى العدالة أو الحماية، ويرجع ذلك جزئيا إلى غياب السياسات والقوانين.

ضابطة شرطة تتحدث فى جلسة حوار مجتمعي مع منظمة أوابسا فى كينيا

من أوروبا إلى إفريقيا، على الرغم من إشراف الدولة ورقابتها، إلا أن السجون ومراكز الاحتجاز مثلت بيئات رئيسية لنشر التطرف، وخاصة بالنسبة للرجال. كما يجب أيضا التعامل مع هذه المسألة بالنسبة للنساء. هل تقوم النساء والفتيات العائدات المحتجزات بالتجنيد داخل السجون؟ بالإضافة إلى ذلك، هل تتعرضن للإساءة في مراكز الاحتجاز، وما هي مخاطر حدوث المزيد من التطرف؟

هناك دروس يمكن تعلمها وتكييفها من البرامج السابقة المعنية بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج حيث كانت النساء ضمن المقاتلين وأعضاء الجماعات المسلحة. في العديد من الحالات، كانت النساء يخفن من الاعتداء الجنسي في المخيمات ويخضعن له.[١٢٣] ولهذا السبب، تتمثل الممارسة الأفضل في فصل النساء والرجال في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، لا سيما فيما يتعلق بالمأوى وإمكانية الوصول إلى المرافق الصحية. لكن هذا الفصل يتسبب أيضًا في تحديات للأسر العائدة، أو للنساء اللواتي لديهن أبناء في سن المراهقة. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي فصل المرأة إلى استبعادها من برامج إعادة الإدماج عندما تكون المرافق والموارد محدودة. وهذا صحيح في الصومال، على سبيل المثال، حيث لا يوجد مرفق حكومي مكرس لرعاية وتأهيل النساء والفتيات العائدات اللواتي هجرن حركة الشباب.[١٢٤]

التعاون بين قطاع الأمن والمجتمع المدني؛ القيمة المضافة للعمل مع النساء

تصبح منظمات المجتمع المدني المحلية أطرافًا محورية، خصوصا بسبب محدودية تفاعلات أمن الدولة مع المجتمعات، لسد الفجوة وإيجاد قضايا ذات اهتمام متبادل يتم بناء الثقة والتواصل حولها. وتتراوح الخبرات من التعاون في مجال الشرطة المجتمعية إلى العمل في السجون ومرافقة عمليات إعادة الإدماج التي تديرها الدولة. وقد أدت ديناميكيات النوع الاجتماعي في العديد من الحالات إلى تحقيق نتائج إيجابية غير متوقعة لتفاعل منظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء مع الهياكل الأمنية التي يهيمن عليها الذكور.

---

١٢٢ سيرسي، د. (٢٠١٧، ٨ ديسمبر). «فررن من بوكو حرام ليتعرضن للاغتصاب على أيدي قوات الأمن النيجيرية.» نيويورك تايمز. (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: : www//:sptth. erahs-bf=dims?lmth.epar-secrof-ytiruces-airegin-marah-okob/acirfa/dlrow/٠٨/١٢/٢٠١٧/moc.semityn

١٢٣ منظمة العفو الدولية (٢٠٠٨). ليبيريا: عملية معيبة تميز ضد النساء والفتيات (يمكن الاطلاع عليه في الرابط: sptth//:www.gro.ytsenma/ne/stnemucod/ne/٢٠٠٨RFA/٠٠٤/٣٤/ne/

١٢٤ مقابلة مع إحدى الصوماليات الناشطات في المجتمع المدني مارس ٢٠١٨.

❖ **المشاركة بين الشرطة والمجتمع المحلي:** كما هو مشار إليه أعلاه، فان الجهات الفاعلة الأمنية غالبا ما تكون موجودة في المجتمع، لكن انعدام الثقة يعني محدودية التفاعل وتبادل المعلومات. لكن كما تؤكد سوريبا روبلي من منظمة AWAPSA الكينية، لكي نحقق الفعالية في المجتمع فيما يتعلق بالتعامل مع التطرف العنيف، "كان يجب أن تكون الأولوية للعمل مع الشرطة، والإدارة العامة، والمركز الوطني لمكافحة الإرهاب، والمخابرات الوطنية، لتحقيق التماسك بين أصحاب المصلحة. وتساعد الاتصالات مع الشرطة في إعلامنا بالحالات الجديدة، ولكن بعض النساء لا يردن الإفصاح عما إذا كن أرامل أو أنهن مازلن يتحلين بالأمل، ومعظمهن يرغبن في التشبث بالأمل في عودة أزواجهن."[١٢٥] اتسمت المساعي الأولية للتواصل مع قطاع الأمن بالصعوبة، وكان ذلك جزئيا بسبب الطبيعة الحساسة للقضايا، وحاجة الشرطة نفسها إلى التدريب. وكان أحد الدروس الأساسية المستفادة من تجربة AWAPSA هو أن القضايا جديدة بالنسبة للشرطة نفسها وبالتالي فهي لا تعرف كل شيء. قامت AWAPSA بتدريب الشرطة على علامات وأعراض التطرف التي فاجأت ضباط الشرطة. كما تشعر الشرطة بالقلق لأنها لا تعرف ما إذا كان العائدون لا يزالون يشكلون خطراً أو أنهم يسعون حقاً إلى إعادة الاندماج. وفي غياب سياسة وإطار قانوني واضحين، من الضروري وجود الثقة والمساحات الآمنة. وقد ابتكرت AWPSA أيضا برنامج جديد يسمى مقصف الشرطة. وبما أن الشرطة لا تستطيع مغادرة أقسام الشرطة، تذهب النساء إلى المقاصف لتناول الشاي ومناقشة المخاوف.

ومع تمكن AWAPSA من إثبات أهمية عملها المراعي للنوع الاجتماعي ومعرفتها في المجال – لا سيما فيما يتعلق بعدد النساء والفتيات العائدات من حركة الشباب – أصبحت مشاركا موضع ثقة جميع أصحاب المصلحة. تقول روبلي: "أنت بحاجة إلى العمل على أساس افتراض أن الأشخاص لن يتغير سلوكهم إلا إذا كانوا يعاملون كبشر، وإذا كان الأمر مفيدا لهم، وإذا شعروا أنهم على وشك إيجاد قضايا مشتركة. وتضيف: "إذا جعلت الأشياء أقل جاذبية، فقد يكون هناك انخفاض، ولكن يجب أيضًا أن يكون هناك حافز إيجابي."[١٢٦]

وتعمل منظمات أخري مثل منظمة نساء ضد التطرف العنيف (WAVE) مع النساء اللاتي يعانين من الصدمات واللاتي هجرهن أزواجهن وأبناءهن لينضموا إلى حركة الشباب، حيث تقدم لهم دعم المشورة. تحتاج الشرطة والأسر إلى مشاركة المجتمع المدني بصفته محاور. في بعض الحالات، تعلم الشرطة عن حالات جديدة، لكن العائلات غالباً ما تنكر وفاة أو اختفاء أقاربها.

❖ **العمل مع المتطرفين العنيفين في السجون:** في لبنان، قامت مؤسسة انقذني Rescue Me، وهي من منظمات المجتمع المدني بقيادة سيدتان تعملان كأخصائيتين اجتماعيتين، بإجراء أبحاث متطورة وعمليات إشراك في السجون لمقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام السابقين. في البداية تواصلت المؤسستين مع وزارة العدل للحصول على إذن لإجراء البحوث في السجون بهدف الوصول إلى فهم أفضل لدوافع المقاتلين. وقد تم منحهما الإذن بشرط مشاركة نتائج دراستهما.

تتذكر يموت أن "بناء الثقة مثل العامل الأكثر أهمية". اختبر السجناء الأخصائيتين الاجتماعيتين لتحديد ما إذا كانتا تمثلان أجهزة المخابرات. وبمجرد تأسيس الثقة – عملية بطيئة استغرقت عامين – رحب عديدون بفرصة التحدث ومشاركة الخبرات. وقد قامت الأخصائيتان الاجتماعيتان بتوثيق أكثر من مائتي حالة على مدى تسع سنوات في مجموعة من السجون تضم حوالي ستمائة وثمانين مقاتل متطرف من مختلف الميليشيات. العلاقات التي مكنتهما من الوصول إلى عائلات السجناء، واكتساب المعرفة بمختلف ردود فعل زوجاتهم وأمهاتهم وأخواتهم وبناتهم فيما يتعلق بانخراطهم مع الجماعات المتطرفة العنيفة. وتقول يموت أن كونهما كيان غير حكومي كان أمرًا حاسمًا بالنسبة لقدرتهما على اكتساب الثقة.[١٢٧]

١٢٥ مقابلة مع احد المخبرين الرئيسيين، المنتدى السنوي لآيكان الذي عقد بسريلانكا في نوفمبر ٢٠١٧.
١٢٦ المرجع ذاته.
١٢٧ كلمة السيدة نانسي يموت بورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في ابريل ٢٠١٨.

وبالمثل، فإن الأساليب والمناهج المستخدمة كانت أساسية لفتح الحوار. على سبيل المثال، كان أي حديث عن الانتماء الديني أو الأيديولوجية شديد الحساسية. وبدلاً من ذلك، اعتمدت المرأتان على تقنيات العمل الاجتماعي للاستفادة من الجوانب الإنسانية، بما في ذلك احتياجات السجناء ومشاعرهم. كما كانت الديناميكيات المتعلقة بالنوع الاجتماعي بالغة الأهمية بالنسبة لقدرتهما على الوصول إلى السجناء وإشراكهم. كرجال، كان السجناء أكثر استعدادا للتحدث بصراحة مع النساء عن صدمات الطفولة أو خبراتهم ومخاوفهم الأخرى.

❖ **إعادة ادماج النساء في المجتمع، دعم منظمات المجتمع المدني للعاملين في مجال الخدمات الاجتماعية:** كانت إندونيسيا من أولى الدول التي استعادت مواطنيها الذين كانوا قد سافروا إلي العراق وسوريا للانضمام إلى الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).[١٢٨] بحلول عام ٢٠١٧ كان قد تم إعادة أكثر من أربعمائة شخص إلى الوطن،[١٢٩] مثلت النساء والأطفال ٧٤٪ منهم.[١٣٠] وفي حين تم إرسال البعض إلى مراكز الاحتجاز، تم وضع الغالبية في مراكز إعادة التأهيل التي تديرها وزارة الشؤون الاجتماعية. ولكن على غرار الدول الأخرى، كانت خبرة العاملين في الشؤون الاجتماعية أو الهيئات الحكومية الأخرى محدودة في التعامل مع هؤلاء السكان. ويلعب ائتلاف المجتمع المدني ضد التطرف العنيف (C-SAVE)، وهو ائتلاف بقيادة ميرا كوسوماريني، دوراً مركزياً في مساعدة موظفي الوزارة على فهم ظاهرة التطرف العنيف بشكل أفضل. ويهدف عملهم هذا إلى إدارة العائدين بشكل أفضل، ومنع التجنيد في المستقبل. عمل ائتلاف C-SAVE مع الشرطة ومجموعة من الكيانات الوطنية وعشرين هيئة حكومية محلية لوضع إجراءات التشغيل الموحدة الشاملة للقطاعات(SOPs) ، بما في ذلك التشريعات المعنية بتحسين الممارسات. على سبيل المثال، عند تقييم تجارب النساء المتعلقة بالترحيل والعودة، اكتشفوا تعرضهن للاعتداء الجنسي من قبل الشرطة أثناء العبور. إن ضمان المرور الآمن والحماية ضروري ليس فقط للأفراد المعنيين، ولكن أيضًا لتجنب تأجيج الغضب وزيادة التطرف.

كما أنهم يسعون أيضا إلى التوصل إلى فهم أفضل لمستوى مشاركة المرأة في الجماعات المتطرفة العنيفة. في بعض الحالات، أجبر الرجال زوجاتهم وأطفالهم على السفر إلى سوريا. هؤلاء العائدون يواجهون وصمة العار وخوف المجتمع عندما يعودون إلى ديارهم، لكنهم ليسوا متطرفين أيديولوجياً ، لذلك يمكن أن تكون إعادة الدخول أكثر سلاسة. تعمل كوسوماريني مع المجتمعات والسلطات المحلية لتوسيع قاعدة قبول العائدين وتوفير الخدمات مثل التدريب على المهارات لتمكينهم من إعادة الاندماج. ولكن كما هو الحال في البرامج السابقة المعنية بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، هناك توازن يجب تحقيقه في المجتمعات التي قد يكون لدى الناس فيها العديد من احتياجات، يمكن أن تتسبب إتاحة الفرص للعائدين وحدهم في رد فعل عنيف، لذا كان الهدف الرئيسي هو ضمان توفير التدريب وغيره من الخدمات أيضاً لجميع أفراد المجتمع.

من بين التحديات غير المتوقعة أن العديد من العائدات كن أتباع قويات لأيديولوجية جماعاتهن، كما كن فعالات في التواصل—لدرجة أن الأخصائيين الاجتماعيين الذين تفاعلوا معهن اجتذبتهم رسائلهن وخطابهن الديني في بعض الأحيان، وكانوا عرضة ليصبحوا من المتعاطفين. وكما كشف الهجوم الانتحاري الأسري الذي وقع في مايو ٢٠١٨ على كنيسة في جاوا الشرقية، لا تزال مخاطر إعادة الإدماج في المجتمع مرتفعة. وفي أعقاب ذلك، لاحظ الكثيرون أن الرجال غالباً ما يُسجنون ويستهدفون ببرامج تهدف الى تخليصهم من الأفكار المتطرفة، ولكن من المهم أيضاً تكييف هذه البرامج لتناسب النساء والأطفال.[١٣١] ومن المتوقع أن يواجه عدد أكبر من النساء الإجراءات القانونية، ولكن لا تزال هناك حاجة أيضا إلى مراكز للعدالة وإعادة التأهيل التصالحية.

---

١٢٨ شيبرد، م. (٢٠١٨). «امرأتان كنديتان على الأقل من بين ٨٠٠ من «عائلات داعش» الأجانب المحتجين في ...قانوني من قبل السلطات الكردية.» ذا تورونتو ستار.

١٢٩ ريتشارد باريت (٢٠١٧)، ....الخلافة: المقاتلون الأجانب والعائدون (يمكن الاطلاع عليه في الرابط: ptth://:fdp.٢٧-٧١٠٢-rebotcO-tropeR-CST-seenruteR-fo-taerhT-eht-dna-srethgiF-ngieroF-etahpilaC-eht/٧١٠٢/sdaolpu/tnetnoc-pw/gro.retnecnafuoseht/B٧١٠٢/١١/dnoyeB-

١٣٠ تعليقات ميرا كوسوماريني، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أوسلو، أبريل ٢٠١٨.

١٣١ RPN (٢٠١٨)، الهجمات الانتحارية الاسرية: يجب ان تقوم اندونيسيا بتخليص الأمهات والأطفال أيضا من الافكار المتطرفة (يمكن الاطلاع عليه في الرابط: sptth://:oot-sdik-dna-srehtom-ezilacidared-tsum-aisenodni-skcatta-edicius-ylimaf/٢٠١٨/٠٥/٢٤/٦١٣٣٨٣٢٦٣/sllellarap/snoitces/gro.rpn.www//

إشراك قطاع الأمن لمعالجة غياب الثقة

ليس هناك شك في أن وجود عدسات جندرية أمر ضروري من أجل جهود منع التطرف العنيف، بما في ذلك إعادة الادماج وإعادة التأهيل. ومن الواضح أيضًا أن الشراكات مع منظمات المجتمع المدني ضرورية. لكن التحديات واضحة، لا سيما بالنظر إلى الطابع المعقد وسريع التغير لهذه القضايا. يضاف إلى ذلك وجود عقبات هيكلية وثقافية طويلة الأجل ، ولا سيما:

❖ يمكن لقطاع الأمن أن يتخذ موقفا دفاعيا بشأن وجود مشاكل رئيسية، لا سيما القضايا المتعلقة بوحشية الشرطة، وخصوصا العنف الجنسي. هذا الافتقار للشفافية حول تصرفات الجهات الأمنية والإفلات من العقاب هو مصدر هام لعدم الثقة داخل المجتمعات ويمكن أن يغذي التطرف.

❖ إن إحجام الوكالات الحكومية، ولا سيما الجهات الأمنية، عن اطلاع المجتمع المدني على المعلومات يشكل تحديا كبيرا لفهم ظاهرة العائدين، وبالتالي لتصميم البرامج الفعالة لإعادة التأهيل وإعادة الإدماج. ينبغي تبادل المعلومات وتطوير بروتوكولات البحوث، إلى جانب تنظيم الدورات التدريبية على السلامة ذات الصلة، كتعاون بين المجتمع المدني وقطاع الأمن.

الشبان والشابات العراقيون يناقشون سبل المساهمة فى المجتمع

❖ لا يزال هناك سوء فهم وعدم ثقة بين القطاعات، لذلك فإن عملية تحديد وتطوير أبعاد التعاون يمكن أن تكون بطيئة، يعوقها الافتقار إلى الإرادة السياسية، وبعض العوامل مثل ارتفاع معدل دوران بعض المؤسسات. وتتمثل إحدى الاستراتيجيات الرئيسية في إظهار القيمة المضافة للتعاون، لا سيما من حيث المساهمات والخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني، وإقامة علاقات الثقة مع المجتمعات التي تُظهر الإنسانية والاهتمامات المشتركة. يمكن أن تكون الأنشطة الثقافية وسيلة فعالة لتعميق عمل الشرطة المجتمعية.

❖ الأفراد الذين ينشطون أو يرتبطون بقضايا أمنية حساسة، ولا سيما العمل مع المقاتلين العائدين، أو تحدي الفساد والتطرف والعنف وغيرها من المشاكل المتوطنة التي تتورط فيها الجهات الفاعلة القوية، غالباً ما يكونون في خطر كبير، ولديهم وسائل محدودة للتعبير عن مخاوفهم.

في نهاية المطاف، نحن بحاجة إلى فهم متبادل للاحتياجات والأولويات الأمنية. في كثير من الأحيان، فإن الدولة أو حتى الجهات الفاعلة الدولية تحدد أولويات الأمن، وتخصيص الموارد، وحتى توفير التدريب. لكنها بعيدة عن واقع الحياة اليومية للمواطنين وشواغلهم الأمنية. يمكن للمبادرات التي من شأنها أن تبني الثقة بين الشرطة والمجتمعات المحلية، ولا سيما بين أكثر القطاعات وصما وتهميشا، أن تكون سبلاً رئيسية لمنع دائرة التطرف العنيف ومكافحتها.

”إذا كنت تريد أن تعرف أي شيء ، عليك التحدث إلى النساء.“
–سوريا روبلي

٤. التعامل مع المواقف العامة المتمثلة في الوصم والخوف

كما لوحظ أعلاه، من أجل إعادة الإدماج وإعادة التأهيل المستدامين، يجب أن يكون لدى المجتمعات المستقبلة أنظمة قائمة لقبول العائدين، مع معالجة المخاوف والغضب وشواغل أعضائها الحاليين. هناك حاجة إلى تصميم جلسات للتوعية ورفع الوعي بعناية فيما يتعلق بتجارب النساء والفتيات العائدات على وجه الخصوص، بما في ذلك الإساءات التي قد يكن قد تعرضن لها على أيدي الجماعات المسلحة أو قوات الأمن، للمساعدة في الحد من الوصم وتوفير المزيد من الدعم للضحايا.[١٣٢] بالإضافة إلى ذلك، لدى الدول التزامات محددة بناء على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) للقضاء على القوالب النمطية السلبية عن المرأة.[١٣٣]

ومع ذلك، ونظراً لأن العديد من النساء والفتيات العائدات قد تضمر مشاعر التعاطف مع الجماعات أو أقاربهن الذكور الذين كانوا أعضاء في هذه الجماعات، فإن إعادة النسيج الاجتماعي والثقة المجتمعية يمكن أن تكون محفوفة بالمخاطر. من أوروبا إلى آسيا، لا يمكن التقليل من شأن الغضب الذي يشعر به السكان المحليون الذين كانوا ضحايا للهجمات الإرهابية، أو قامت الجهات الأمنية بدون علمهم بتنميطهم واستهدافهم بسبب هويتهم العرقية أو الدينية. إذا تركت هذه الأمور دون معالجة يمكن أن تنتشر وتتحول إلى أشكال مختلفة من التطرف. تتمتع البرامج الناجحة بتأثير وشرعية أكبر عندما تقوم المجتمعات المحلية بتطويرها، وتكون مستندة إلى فهم محلي للأعراف الاجتماعية والعلاقات المجتمعية والتقاليد الثقافية.[١٣٤]

رفع الوعي بالوصمة

يتمثل التحدي الرئيسي الذي يواجه النساء والفتيات في الوصم والعار اللذين قد يشعر بهما أفراد المجتمع المحلي وأسرهم القريبة والممتدة تجاههم. بالنسبة للنساء، كما هو الحال بالنسبة للرجال، فإن المعايير الثقافية عادة ما تملي السلوك الذي يتم تقييمه، والذي يتم تشويهه. لكن هناك اختلافات رئيسية. تاريخياً وحول العالم، يُنظر إلى الرجال العائدين من الحرب أو النزاع على أنهم أبطال أو ينظر إليهم بخشية واحترام لقدرتهم على ارتكاب العنف.

أما النساء، من ناحية أخرى، لا سيما في الثقافات الأكثر تقليدية، فغالباً ما يتم اتهامهن بانتهاك المعايير الاجتماعية. يرتبط الآثار المترتبة دائمًا بالسلوك الجنسي والإباحية المفترضة. وبما أنهن يُنظر إليهن على أنهن ينتمين إلى الأب أو زعيم العشيرة الذكورية، حتى لو كن قد اختُطِفن أو أُكرهن ووقعن ضحايا للعنف، فإنهن يوسمن بأنهن يجلبن العار والخزي لأسرهن. كما أن الموضوع مرتبط بمفاهيم الذكورة، وينظر إلى الانتهاك الجنسي للمرأة على أنه هجوم على هذه الذكورة، لأن الرجال كانوا غير قادرين على القيام بأدوارهم كحماة.

وقد تعاني اللاتي تعرضن للإيذاء الجنسي لمزيد من الإساءات لأن العائلات أو المجتمعات توصمهن أو تلومهن لإلحاقهن العار باسم العائلة أو المجتمع، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى ما يسمى بجرائم الشرف. في حالة نساء بوكو حرام اللواتي عدن مع أطفالهن، تتهم البعض بولادة أطفال ذوي "دم سيء"، كما لو أن أيديولوجية التطرف العنيف وممارساته يمكن أن تورث بيولوجيًا. لذلك فإن الضحايا وأطفالهم يتعرضون للوصم والتهميش.

قد لا تثق المجتمعات والعائلات بالعائدين، خشية أن يرتكبوا أعمال العنف في مجتمعهم. وقد يشعرون أيضًا بالغضب لأن كون قريب لهم عضو في جماعة متطرفة عنيفة ينطوي على الجرم عن طريق الارتباط بالنسبة لأفراد العائلة الآخرين. تستغرق هذه القضايا وقتًا لحلها وتتطلب تدخلات متكاملة. للأسر وقادة المجتمع، والسلطات المحلية ومقدمي الخدمات، ووسائل الإعلام دور تلعبه، جنبا إلى جنب مع العائدين أنفسهم.

---

١٣٢ الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (٢٠٠٦)، المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الادماج: المرأة والنوع الاجتماعي ونزع السلاح والتسريح وإعادة الادماج (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: xpsa.srddi/gro.rddnu.www//:ptth).

١٣٣ المرجع ذاته.

١٣٤ هولمر، ج. وشتوني، أ. (٢٠١٠).المقاتلون الأجانب العائدون وحتمية إعادة الادماج. معهد الولايات المتحدة للسلام.

دور المنظمات المجتمعية التي تقودها المرأة

يستغرق الأمر بعض الوقت لإعادة بناء الثقة بين أفراد المجتمع، وأولئك الذين أعيد إدماجهم، والأطراف الأمنية. تجعل المنظمات المجتمعية (CBOs) هذا ممكنًا. وتبين الدروس المستفادة من برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أن كلاً من قادة المجتمعات المحلية الذكور والمنظمات النسائية يمكن أن يلعبوا دور حيوي. وكما أشرنا أعلاه، فإن منظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء في المجتمعات المستقبلة في وضع جيد لتصميم المعلومات المتعلقة ببرامج إعادة التأهيل وإعادة الإدماج، وتوزيعها.[١٣٥]

كما نجح التعاون مع قادة المجتمعات المحلية من أجل إشراك المقاتلات السابقات في الأنشطة الاجتماعية في تعزيز العلاقات وتغيير نظرة العائلات والأصدقاء للفتيات.[١٣٦] ففي العراق، تبنى قادة المجتمع الإيزيدي الفتيات العائدات، معطين نموذج للقبول، ومبددين وصمة العار الناتجة عن العنف الجنسي الذي نجت منه الفتيات، مما حمى الفتيات من جرائم الشرف.[١٣٧] وقد عملوا على تزويد الفتيات بالرعاية الصحية والمشورة، بما في ذلك الترتيب لسفر بعضهن إلى ألمانيا لتلقي العلاج المتخصص.[١٣٨]

يقوم C-SAVE، وهو تحالف مكون من منظمات المجتمع المحلي في إندونيسيا، بتنظيم برامج للتعليم العام لتوعية المجتمعات المحلية بالقضايا ومكافحة الوصمة ضد العائدين، وخاصة النساء والأطفال.[١٣٩] وقد أثبت هذا النهج نجاحه في ليبيريا، حيث تقوم بعض لجان رعاية الطفل أيضاً بالوساطة مع الأطفال والأسر والمجتمعات إذا لزم الأمر.[١٤٠] يواجه أطفال النساء والفتيات العائدات تحديات محددة في المدارس، بما في ذلك وصمهم بسبب كونهم يولدون نتيجة للعنف الجنسي أو يرتبطون بالتطرف العنيف من خلال نسبهم. يجب أن يكون المربون ومديرو المدارس مستعدون لفهم هؤلاء الأطفال ودعمهم والتعامل معهم افي الفصول بطرق يمكنها أن تساهم في إعادة تأهيل الفرد والمجتمع المحلي والمجتمع ككل وإعادة إدماجهم على المدى الطويل.[١٤١]

دور وسائل الإعلام

من وسائل الإعلام الاجتماعية ومحطات التلفزيون الفضائية العالمية إلى الصحف الوطنية والإذاعة المحلية، تلعب وسائل الإعلام دوراً حاسماً في إعلام الجمهور وتشكيل تصوراته ومواقفه تجاه المتطرفين وظاهرة التطرف العنيف. وسائل الإعلام هي أيضا الساحة التي برعت فيها الجماعات المتطرفة وأثبتت قدرتها على نقل رسائلها لتجنيد الأتباع وجذبهم إلى التطرف، رجالا ونساء. كما تتطلب برامج إعادة الإدماج و إعادة التأهيل مكونا قويًا لوسائل الإعلام والاتصالات. وفي حين أنه يجب احترام حرية التعبير، فإن على الدول أيضاً واجب مكافحة خطاب الكراهية والتحريض على العنف أو انتهاك حقوق الإنسان .[١٤٢]

لكن مشاركة وسائل الإعلام دائما تشبه السيف ذو الحدين، حيث يمكن أن تكون الصحافة المسؤولة والموضوعية وسيلة للحد من المخاوف ووصمة العار وتوفير منصة مشتركة للحوار والمناقشة العامة للتعقيدات والفروق الدقيقة في الخبرات المتعلقة بالتطرف العنيف. يمكن أن يكون وسيلة لتوليد الفهم العام وربما حسن النية والدعم للضحايا. كما يمكن أن تساعد في رفع أصوات المدافعين عن حقوق الإنسان الذين قد يتحدون جهاز أمن الدولة الثقيل أو يشيرون إلى الدوافع البنيوية العميقة للتطرف، مثل الفساد والإجرام. ومع ذلك، نادراً ما تشارك المنافذ الإعلامية السائدة في آسيا وأفريقيا وأوروبا وخارجها في مثل هذه المناقشات الدقيقة. في أكثر الأحيان، تشكل صحف الإثارة والصحف الشعبية جزءًا من المشكلة، مع تغطيتها المشحونة للأحداث والتي تهدف إلى إثارة المشاعر. وقد لاحظت النساء العاملات في بناء السلام أن "الإعلام يقوم إما بتصوير المتطرفين العنيفين بصورة مثيرة، أو تصوير الناس كضحايا سلبيين. ونادرا ما ينقل أفعال أو وجهات نظر النساء أو الشباب الذين يقومون بأعمال السلام على الأرض".[١٤٣]

---

١٣٥ اونيل، ج. (٢٠١٥)،. إشراك النساء في نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج: أفكار من أجل كولومبيا.

١٣٦ مولينو، ت. (٢٠١٨)، لقد حان الوقت لوضع حد للصورة النمطية للجنود الأطفال. أخبار إيرين

١٣٧ NNC(٢٠١٥)، الفرار من طغيان داعش: عذاب اليزيديين (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: sptth://www.nnc.moc/٢٠١٥/٠٩/٢٨/tsaeelddim/qari-sidizay-ynoga/ .lmth.xedni

١٣٨ المرجع ذاته.

١٣٩ مقابلة مع ميرا كوسوماريني، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أوسلو، أبريل ٢٠١٨.

١٤٠ منظمة العمل الدولية (٢٠٠٧)، الحذاء الأحمر: خبرات الفتيات المقاتلات في ليبيريا (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: ptth://www.oli.gro.tnemyolpme/odewtahW/mth.xedni/ne--gnal/WCMS_١١٦٤٣٥/snoitacilbuP

١٤١ اليونيسف، وانترناشونال الرت.(٢٠١٦). «الدم الرديء»: التصورات بشان الأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي المتصل بالنزاع والنساء والفتيات المرتبطات ببوكو حرام في شمال شرق نيجيريا. يمكن الاطلاع عليه على الرابط: sptth://www.nretni-lanoitanretni.gro.trela-doolb-dab/snoitacilbup

١٤٢ DREC (١٩٦٥)، الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، المادة ٤ (أ) و(١٩٦٦) RPCCI، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة ٢٠(٢).

١٤٣ ملخص لكلمة السيدة سانام ناراغي-أندرليني بمنتدى ماذا تقول النساء الذي عقد في نوفمبر ٢٠١٧ بالرباط بالمغرب.

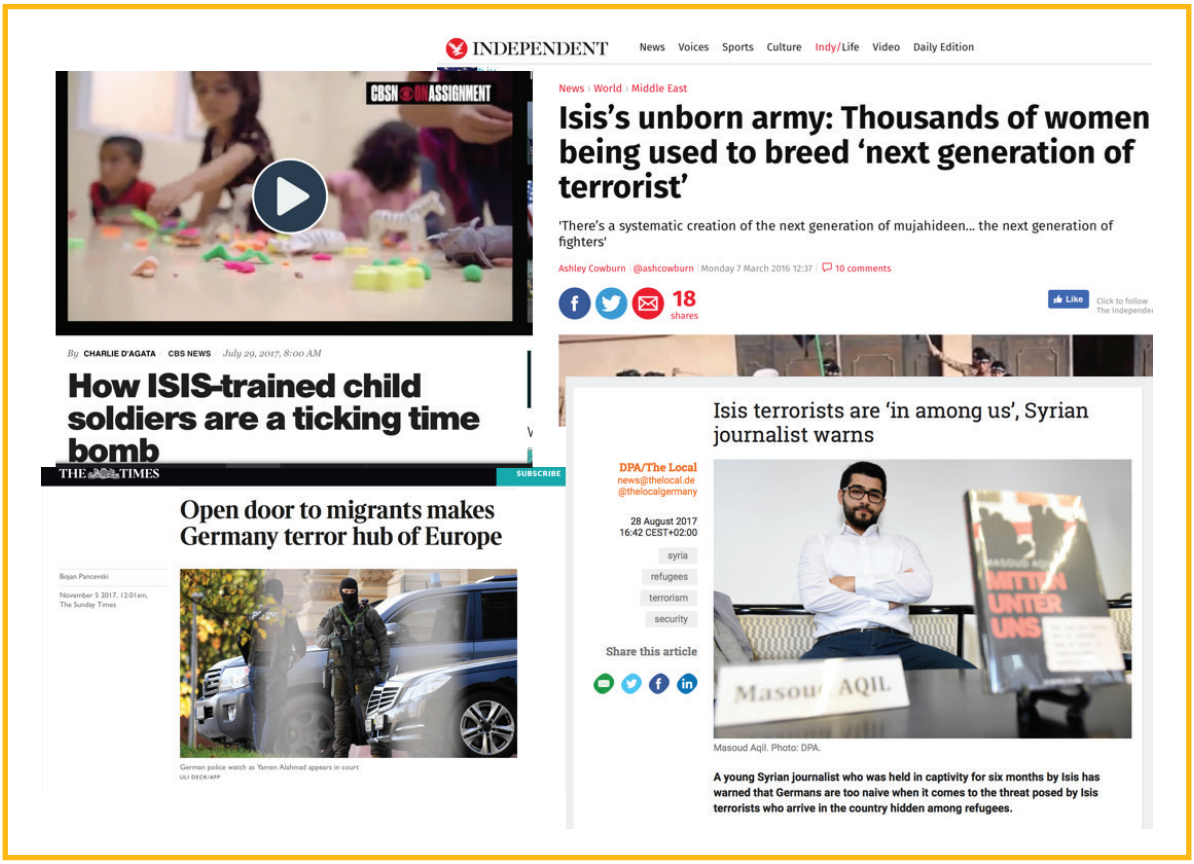

الشكل ٧. عناوين بخصوص العائدين من منافذ الأخبار الرئيسية في أربعة بلدان مختلفة.[١٤٤]

حتى الاستعراض السريع للخطاب الإعلامي من جميع أنحاء العالم يكشف مدى قدرة المنافذ على تأجيج الخوف والقلق من العائدين (انظر الشكل X). في بعض الحالات تصف تقارير وسائل الإعلام الأطفال، وحتى الرضع، بأنهم يمثلون تهديدا بسبب المخاوف حول تلقينهم العقائدي الحالي أو المستقبلي.[١٤٥] ومع ذلك، فقد أثبتت الأدلة لسنوات أن التغطية الإعلامية الإثارية للإرهاب تدعو في الواقع إلى مزيد من العنف.[١٤٦]

لذا فإن التحدي الذي يواجه صانعي السياسات والممارسين يتمثل في كيفية استخدام هذه الأداة الأساسية لرفع الوعي العام وزيادة المساحات المتاحة للخطاب الأوسع نطاقا للتعبير عن المخاوف، وتهدئتها وتعزيز دعم المجتمع الأعرض لمبادرات إعادة التأهيل وإعادة الإدماج. يمكن للصحافة المسؤولة أن تيسر النقاش العام المستنير والمتوازن حول قضية العائدين بحيث تؤخذ تعقيدات تجاربهم في الاعتبار. كما يمكن أن تكون وسيلة لإبراز الضرر والمخاطر العميقة للوصم التي قد تتعرض لهما المرأة على وجه الخصوص. هناك تجارب يمكن الاستفادة منها وتكييفها.

كما يمكن الاستفادة من الأمثلة من سياقات أخرى. لدى المكسيك مستويات مرتفعة من العنف ضد المرأة، ويتسبب قتل الإناث في إنهاء حياة سبعة نساء في المتوسط كل يوم.[١٤٧] يستخدم مجمع المرصد النسائي وسائل الإعلام لجذب انتباه الرأي العام إلى وباء قتل الإناث في البلد. كما يلاحظ رودولفو دومينغيز من المرصد، "من خلال التواجد في وسائل الإعلام، تزيد [الجماعة] من الضغط السياسي" للمطالبة بمزيد من الأمن والعدالة من جانب الدولة وتوليد الاهتمام العام.[١٤٨] ويشير دومينغيز: "إنها أيضا طريقة لبناء الذاكرة الجماعية، في محاولة لتذكر النساء كأشخاص كانت لديها رؤية لحياتها وحياتها انتهت".[١٤٩]

١٤٤ في اتجاه عقارب الساعة من أعلى اليسار: https://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-35747999; https://www.cbsnews.com/news/how-isis-trained-child-soldiers-are-a-ticking-time-bomb/; https://www.thetimes.co.uk/article/open-door-to-migrants-makes-germany-terror-hub-of-europe-5ljvlx20x; https://www.thelocal.de/20170828/isis-terrorists-are-in-among-us-syrian-journalist-warns

١٤٥ اليونيسف، وانترناشونال الرت. (٢٠١٦). «الدم الرديء»: التصورات بشان الأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي المتصل بالنزاع والنساء والفتيات المرتبطات ببوكو حرام في شمال شرق نيجيريا. يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.unicef.org/publications/files/Born_of_Violence_Arabic.pdf

١٤٦ ذا اتلانتيك (٢٠١٧)، «الإرهاب موجه نحو المشاهدين» (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.theatlantic.com/magazine/archive/2017/05/terrorism-is-targeted-at-viewers/521724/)

١٤٧ رويترز (٢٠١٧)، سبع كل يوم: جرائم قتل النساء المكسيكيات في ازدياد وسط حروب المخدرات (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.reuters.com/article/us-mexico-women-murders-trfn-idUSKBN1NJ29E)

١٤٨ كلمة ألقيت بمنتدى آيكان بالرباط، المغرب، نوفمبر ٢٠١٧.

١٤٩ المرجع ذاته.

وهو أيضًا منبر أساسي لتحدي الأيديولوجية التي تستمر في دفع التطرف العنيف. في ليبيا على سبيل المثال، تعمل شهرزاد مغربي، الشريكة في تأسيس منبر المرأة الليبية (LWF) مع وسائل الإعلام على جمع العلماء المسلمين والقائدات المجتمعيات من أجل مناقشة الروايات الدينية التي تتحدى وجهات النظر المتطرفة. "إن عملنا يعزز دور المرأة في بناء السلام والتماسك الاجتماعي. نحن نواجه الخطاب المتطرف العنيف بالخطاب الديني المتوازن. لقد اخترنا هذا الأسلوب لأن المجتمع الليبي يتأثر بالدين والزعماء الدينيين من خلال وسائل الإعلام. يمكننا استخدام أدواتهم الخاصة لمواجهته. بصرف النظر عن عدد ورش العمل التي ننظمها، أو كم نتحدث عن الأمر، فإننا لا يمكننا التواصل مع الجميع. لقد اكتشفنا أن وسائل الإعلام أداة رئيسية، من خلال ثلاث منصات: الإذاعة، والصحف المحلية، والتلفزيون. على التلفزيون ننظم مناقشات مع النساء الحاضرات، كما ندعو القادة المحليين (نواب، وسياسيين ، وأشخاص متنوعين) لمناقشة التماسك الاجتماعي وبناء السلام وأدوار المرأة فيه. إننا بهذا ننشر رسائل واضحة بأن نص القرآن مسالم." [١٥٠]

في تونس، تستخدم الباحثة والمعلقة الإعلامية آمال قرامي عمودها الأسبوعي للتوعية بالقضايا الحاسمة المتعلقة بالتطرف وكذلك بدور المرأة. [١٥١] وقد أشارت الزعيمة الشابة أحلام نصراوي إلى أهمية الإعلام في نشر المعلومات وكأداة للتعلم ومكافحة رسائل الجماعات المتطرفة العنيفة. وتلاحظ أحلام أنه: "من أجل مواجهة العديد من القنوات التي تستخدمها الجماعات المتطرفة العنيفة، يتعين علينا استخدام نفس القنوات – التلفزيون ومقاطع الفيديو ووسائل الإعلام الاجتماعي والقنوات الخاصة بنا. لقد أنشأنا سلسلة مصغرة تعرض حياة الناس: "حياتي في ٦٠ ثانية" – وهي لا تمثل فقط الأشخاص الناجحين، بل تقفز أيضا في سيارة أجرة وتجري مقابلات مع السائق حول سبب فخره بكونه تونسي." [١٥٢]

وفي الجزائر، حيث تكون المساحة العامة للخطاب محدودة، تعمل الجهات الفاعلة في المجتمع المدني مع وسائل الإعلام الابتكارية لضمان عدم ضياع الذاكرة. "في عام ٢٠١٧ طلبنا كتابات عن عنف الإسلاميين"، تشير إحدى المدافعات عن حقوق الإنسان. [١٥٣] "لقد عملنا أيضًا مع الضحايا الذين كتبوا مسرحيات عن تجاربهم. ونحن نقوم بذلك بمساعدة المحترفين، بما في ذلك الرسامين الذين يرسمون تجارب الناس، ونعمل على تقديم هذه الأعمال إلى الجمهور الواسع ودعم الباحثين في هذا المجال." [١٥٤]

صوت عام، مخاطرة شخصية

ولكن حتى لو كانت التغطية الإعلامية متوازنة، فلا يمكن التقليل من ثقل مخاوف الجمهور وغضبه. كما هو واضح من تجارب وسائل الإعلام الاجتماعية، فإن التهديدات بالعنف والموت شائعة ضد الذين يجرؤون على اقتراح حلول معتدلة أو التشكيك في فعالية النهج الأمنية الصارمة. كما يمكن أن يشكل الظهور على وسائل الإعلام خطراً على العائدين ونشطاء حقوق الإنسان أنفسهم، لأنهم قد يصبحون أهدافاً للانتقام أو الهجمات التي تغذيها الكراهية. في ليبيا أنشأ منبر المرأة الليبية LWF برنامجين إذاعيين، بما في ذلك برنامج "المرأة اليوم والسياسة" اللذين استضافتهما النساء. واضطروا لوقف أحدهما بسبب تهديدات الميليشيات. في الجزائر يمحو ميثاق المصالحة خبرات الضحايا. إذا قام النشطاء بكتابة بيان صحفي حول هذه الأحداث، يمكن احتجازهم أو تغريمهم. [١٥٥] ويواجه النشطاء في باكستان التهديدات من الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية عندما يتم الاعتراف بعملهم وتأثيره في الأماكن العامة والإعلامية. في المكسيك يستغل السياسيون روايات النشطاء ولكنهم يفعلون القليل لدعم قضيتهم، لذا يتعين على وسائل الإعلام أن تضع استراتيجيات بديلة للحفاظ على الضغط من أجل تحقيق التغيير السياسي والتشريعي.

> من أوروبا إلى آسيا، لا يمكن التقليل من شأن غضب السكان المحليين الذين كانوا ضحايا للهجمات الإرهابية، أو تم تصنيفهم عن غير قصد واستهدافهم من قبل الجهات الأمنية بسبب هويتهم العرقية أو الدينية.

١٥٠ كلمة ألقيت بمنتدى آيكان بالرباط، المغرب، نوفمبر ٢٠١٧.

١٥١ كلمة الدكتور آمال قرامي، أستاذ دراسات النوع الاجتماعي والدراسات الإسلامية بجامعة منوبة بتونس، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت ٦٢-٧٢ أبريل في أوسلو بالنرويج.

١٥٢ كلمة ألقيت بمنتدى آيكان الذي عقد في الرباط بالمغرب في نوفمبر ٢٠١٧.

١٥٣ المرجع ذاته.

١٥٤ المرجع ذاته.

١٥٥ منظمة العفو الدولية (٢٠٠٧)، إحاطة الجزائر للجنة حقوق الانسان (يمكن الاطلاع عليها على الرابط: fdp.٤٧٠٥e٩٧٨٢/difdp/gro.dlrowfer.www//:ptth

تدريب الصحفيين

ومن أفغانستان إلى تونس ، تشارك ملديف إلى المكسيك ، ومنظمات السلام والحقوق المحلية مثل أعضاء تحالف النساء من أجل القيادة الأمنية (WASL) بنشاط في تدريب الصحفيين. وتتراوح التدريبات من توعيتهم بقضايا التطرف العنيف ، والتحليل الجنساني والاستجابة لمراعاة النوع الاجتماعي ، وإشراكهم كحلفاء حتى يستخدموا منصتهم لتضخيم القضايا.

نساء وأطفال متأثرون بوجود بوكو حرام فى نيجيريا

٥. تحويل الأيديولوجية واستعادة الهوية

يستهدف المتطرفون العنيفون القلوب والعقول، وينسجون الأيدلوجية داخل خطابهم المصمم لكل جمهور. هناك أطر متعددة لفهم دور الأيديولوجيا في التطرف العنيف، ودورها ذو الصلة بفك الارتباط و / أو التخليص من نزعة التطرف. غالباً ما يكون استخدام الأيديولوجيا الدينية أو التفوق العرقي وتحريفها لتبرير العنف سائداً. لكن فعالية التكتيكات اجتذاب الناس الى التطرف التي يستخدمها المتطرفون الذين يلجأون للعنف تعتمد في كثير من الأحيان على قدرتهم على تصميم وبناء مزيج من الأيديولوجيات الدينية والسياسية مع القضايا الاقتصادية والاجتماعية ذات الصلة بكل مجند محتمل

ولذلك، فإن العديد من برامج فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج تركز أيضا على التغيير الأيديولوجي. في حين أن صناع السياسات الوقائية يكرهون التدخل في معتقدات الناس، بسبب المخاوف المبررة بشأن حرية الضمير والتعبير، عندما يتعلق الأمر بالتخلص من التطرف، هناك فهم للحاجة إلى "مبادرات تعزز التفكير النقدي والحوار وقبول التنوع ويتحدى هذا شرعية العنف كوسيلة لتحقيق أهداف أيديولوجية أو سياسية."[١٥٦]

بدون إجراء تقييم شامل، مصمم لكل فرد، ومراع للنوع الاجتماعي للعائدين، لن تكون هذه البرامج فعالة لأنها قد تبالغ في تقدير دور الدوافع الأيديولوجية وتهمل الدوافع الهيكلية والمادية وغيرها من العوامل النفسية. في نيجيريا، على سبيل المثال، قامت مؤسسة نيم باختبار أداة شاملة لتقييم المخاطر على ١٥٠٠ طفل عائدين من بوكو حرام ووجدوا أن الهوية، وليس الإيديولوجية، هي التي تمثل التحدي الأكبر.[١٥٧]

تحرك الأفراد الذين ينتمون إلى الجماعات المتطرفة العنيفة عوامل متنوعة؛ والنساء والفتيات ليسوا مختلفين. وفي حين تم تأطير النساء والفتيات إلى حد كبير كضحايا أو شريكات من دون وكالة، أظهرت التجربة أن النساء اللواتي اقتنعن بصدق بالطروحات الأيديولوجية وأهداف الجماعات المتطرفة العنيفة، غالباً ما تكن أكثر مقاومة من الرجال لجهود "تخليصهن من التطرف" أو التحول الأيديولوجي.[١٥٨] على سبيل المثال، في إندونيسيا حيث يُطلب من العائدين التوقيع على تعهد باعترافهم بالدولة الإندونيسية وبأنهم سوف يحترمون قوانينها، فإن النساء اللواتي تتسمن بالصلابة الأيديولوجية وترفضن الاعتراف بالسلطات العلمانية كن الأكثر تردداً في التوقيع من الرجال ذوي الآراء المماثلة.[١٥٩] وتتكرر هذه النتيجة بين المناطق، حيث يذكر الممارسون من تونس ونيجيريا تجارب موازية.[١٦٠]

وفي نهاية المطاف، فإن البرامج الشاملة التي تعتمد ليس فقط على الدين، ولكن أيضًا على الهوية والغرض والثقافة والتاريخ، وتدمج الفرص المعيشية المجدية والكريمة، هي أكثر فعالية من تلك التي تعامل المعتقدات الإيديولوجية على أنها منفصلة عن بقية ظروف الفرد.

تتعلم النساء التفسيرات الدينية والروايات البديلة التي تدعم السلام خلال إجتماع ل«تولانا» بايمان

١٥٦ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. (٢٠١٧). دليل بشأن الأطفال الذين تجندهم وتستغلهم الجماعات الإرهابية والجماعات المتطرفة العنيفة:دور نظام العدالة. فيينا: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

١٥٧ د. فاطمة أكيلو، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت بأوسلو، أبريل ٢٠١٨.

١٥٨ مقابلة مع ميرا كوسوماريني، أبريل ٢٠١٨.

١٥٩ مقابلة مع ميرا كوسوماريني، أبريل ٢٠١٨.

١٦٠ ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أبريل ٢٠١٨.

إلغاء التمكين الجندري

يلعب النوع الاجتماعي دوراً في التهميش وعدم التمكين والإحباط الذي غالباً ما يساهم في ضعف الأفراد تجاه التجنيد للتطرف العنيف. وفي حالة النساء والفتيات، تلعب عدم المساواة بين الجنسين دور في هذا الأمر، وفي بعض الحالات تدفعهن إلى الانضمام كمسار بديل للتمكين والهروب من المعايير الجندرية التي تفرضها أسرهن أو مجتمعهن المحلي أو المجتمع ككل.

> "إلى أن تواجه المجتمعات حقائق العنف القائم على النوع الاجتماعي وعدم المساواة، فإنها ستظل من العوامل التي تضاعف دفع تطرف النساء والفتيات."-- همستو الامين

يشكل العنف ضد المرأة عاملاً آخر في تجنيد النساء والفتيات في سياقات الدول النامية مثل نيجيريا، وسياقات الدول المتطورة مثل مجتمعات الأقليات المسلمة في أوروبا وأمريكا الشمالية. ومع ذلك، وكما أشارت السيدة همستو الامين، " "ستستمر هذه العوامل في دفع النساء والفتيات نحو التطرف إلى أن تواجه المجتمعات واقع العنف وعدم المساواة القائم على أساس النوع الاجتماعي." [١٦١]

فالمجموعات المتطرفة العنيفة، على الرغم من بغضها للنساء، إلا أنها توفر للنساء والفتيات أشكال السلطة والامتيازات غير المتاحة في حياتهن. واعدين باليوتوبيا، يستغل القائمون على التجنيد آلام وآمال الأفراد الذين لديهم طموحات محبطة في عالم تتجلى فيه الأحلام بعيدة المنال بفضل تكنولوجيات الاتصالات الحديثة، مما يؤدي إلى تفاقم تصورات عدم المساواة والتمييز الحقيقيين. يشرح القائمون على التجنيد أوجه عدم المساواة هذه من خلال المنظور الأيديولوجي، ويستخدمون الدين، والهوية، والثقافة، والسياسة لنسج رواية تفصل الأفراد الضعفاء عن مجتمعاتهم المحلية والمجتمع ككل، وتقدم المجموعة المتطرفة العنيفة كبديل قابل للتطبيق ومجتمعًا يوفر الاحترام، الانتماء والغرض، فضلا عن الفرص الاقتصادية في بعض الحالات. وتؤدي الأمية الدينية، التي غالباً ما تكون مفرطة بين النساء والفتيات، إلى سهولة تأثرهن بالروايات الأيديولوجية للجماعات المتطرفة العنيفة. وفي بعض الحالات تكون الوعود وهم كامل، وفي حالات أخرى – مثل زوجات قادة بوكو حرام والنساء اللواتي خدمن كشرطيات للأخلاق تحت حكم داعش – تكون القوة والسلطة والراحة التي تتمتع بها بعض النساء والفتيات المرتبطات بالعنف المتطرفون حقيقية للغاية. وغالباً ما يخسرن هذه السلطة عند عودتهن، لا سيما، كما تقول السيدة همستو ألامين: "عندما لا يجد أحد مجتمعاً أفضل عندما يعدن".

ويتضاعف النضال الذي تواجهه النساء والفتيات العائدات لأنهن موصومات بسبب ارتكابهن لأعمال العنف. ومع ذلك فهن بحاجة إلى سرد قصصهن ومشاركة التأثيرات السلبية عليهن من أجل التعافي وإعلام المجتمع. وفيما يتعلق بتجارب أوغندا مع جيش الرب للمقاومة، أشارت جلاديس كانوجورا إلى أنه لن يكون من الممكن إعادة تأهيل النساء والفتيات وإعادة ادماجهن في المجتمعات حتى يتم التعامل معهن بوصفهن كائنات بشرية في المجتمع. [١٦٢]

تعد مكافحة الوصمة جزءًا من العمل الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني لوضع الأساس لإعادة الدمج الفعال في المجتمعات المستقبلة (انظر الفصل ٤ حول المجتمع المحلي). وتشمل استراتيجيات منظمات المرأة تشكيل شبكات من العائدين للتحدث عن أنفسهم. في أوغندا، على سبيل المثال، دعمت KIWEPI النساء والفتيات العائدات للمطالبة بالحقوق كمقاتلات سابقات وضحايا للتجنيد الإجباري كطفلات وضحايا للعنف الجنسي. في نيجيريا أنشأت مؤسسة ألامين شبكتين تقودهما الضحايا في الشمال الشرقي ، إحداهما لأسر ضحايا الهجمات الإرهابية، والأخرى لأمهات ضحايا الاختفاء القسري. ولكن حتى مع هذا الدعم والتضامن والمناصرة ، لا تستطيع الكثير من النساء والفتيات العائدات أن تتحدث بصراحة عن تجاربهن. إن صدمة العنف الجنسي عميقة ومعقدة، حيث يمكن أن تشعر الناجيات بالعار والإذلال، فضلاً عن الشعور بالذنب لأنهن نجين بينما لم تنج أخريات. ونتيجة لذلك، يجب أن يقترن إعادة التأهيل الأيديولوجي بالخدمات النفسية الاجتماعية (انظر الفصل ٧ بشأن التعامل مع الصدمات النفسية).

١٦١ مقابلة مع السيدة همستو الامين في أبريل ٢٠١٨.

١٦٢ مقابلة مع جلاديس كانوجورا، المديرة التنفيذية لمبادرة كيتجوم النسائية للسلام ((IPEWIK في أوغندا، أبريل ٢٠١٨ في أوسلو بالنرويج.

يتسم السرد الأيديولوجي للقائمين على التجنيد بالجماعات المتطرفة العنيفة والزعماء الدينيين والناس العاديين على حد سواء، بأنه مشحون عاطفيا ويخاطب السعي الإنساني وراء المعنى في حياة المرء. سواء كانت تتمحور حول القضايا السياسية أو الروحية أو الشخصية، تستهدف هذه الأيديولوجيات الفرد على المستوى العاطفي. في مقابلات مع ٩٠٠ امرأة في باكستان، ذكرت ٤٠٪ منهن كيف مدي قدرة واعظ متطرف بعينه على الإقناع، وكن مقتنعات بأن الباحثين سيفهمون إذا ما استمعوا فقط إليه. [١٦٣] هذا "البحث عن المغزى" كما أشارت إليه الدكتورة ميا بلوم، يمكن أن يكون قويًا للغاية. والسؤال المطروح على استراتيجيات الوقاية هو ما هي أنواع التدخلات والديناميات الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على الأفراد لاتخاذ مسارات مؤيدة للمجتمع عندما يغضبهم الظلم أو إذا شعروا بغياب الهدف. أو، كما تساءلت الدكتورة فاطمة أكيلو، "ما الذي يمكن أن يحل محل ما كانت تحصل عليه تلك النساء الراديكاليات عندما كن جزءًا من جماعة متطرفة؟" [١٦٤]

النساء بناة السلام فى العراق يشاركن الجيش لمعالجة القضايا الأمنية من منظور جندري فى العراق

وقد كشفت البحوث أن المشاركة المؤيدة للمجتمع فعالة بشكل خاص كوسيلة لإعادة الإدماج. لقد ثبت أن هناك احتمال أقل للعودة إلى العنف من جانب أولئك الذين يسعون إلى الحصول على "المساعدة الطوعية والمستدامة والمستمرة" على مدى فترة مستدامة. تساعد الأنشطة والمهارات المؤيدة للمجتمع على غرس "هدف أسمي." كان يسعى إليه الأفراد غالبًا من خلال الانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة في المقام الأول.[١٦٥] هنا مرة أخرى، غالباً ما تكون لمنظمات المجتمع المدني المحلية الريادة في البرامج المستهدفة. على سبيل المثال، في باكستان ، شجعت PAIMAN على إرساء بنية سلام مجتمعي تتألف من مجموعات سلام تطوعية أو TOLANAs مكونة من الشباب والنساء الضعفاء أو المتطرفين السابقين، وذلك بالتعاون مع السلطات المحلية والزعماء التقليديين والشرطة. [١٦٦] في جنوب العراق، تقوم جمعية الفردوس بتشجيع الأطفال والشباب على ترك الميليشيات من خلال إشراكهم في طلاء الكنائس، وإصلاح المباني المدرسية، وترفيه الأطفال في المستشفيات، والتبرع بالدم، كوسيلة أفضل لخدمة مجتمعهم وإحداث التغيير الإيجابي. [١٦٧] من خلال العمل مع العائدين لاحتضان وتطبيع السلوكيات المؤيدة للمجتمع، مثل خدمة المجتمع والعمل التطوعي والنشاط اللاعنفي، يستطيع ممثلو المجتمع المدني توجيه الغضب والرغبة في التغيير الذي يدفع الكثيرين إلى الانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة في المقام الأول.

> "ما الذي يمكن أن يحل محل ما توفر لهؤلاء النساء الراديكاليات عندما كن جزءًا من جماعة متطرفة؟"
> ـ فاطمة أكيلو

١٦٣ كلمة السيدة مسرات كديم في ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أوسلو في أبريل ٢٠١٨.

١٦٤ نيجيدولا، ج. (٢٠١٧)، النساء والتخلص من نزعة التطرف. استعراض جورجتاون لدراسات الامن.

١٦٥ معهد الولايات المتحدة للسلام (٧١٠٢)، تخليص المتطرفين العنيفين من نزعة التطرف وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم (يمكن الاطلاع عليه علي الرابط: stsimertxe-tneloiv-gnitargetnier-dna-gnitatilibaher-gnizilacidared/١١/٧١٠٢/snoitacilbup/gro.pisu.www//:sptth

١٦٦ كلمة السيدة مسرات كديم بورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أوسلو في أبريل ٢٠١٨.

١٦٧ مقابلة مع السيدة فاطمة البهادلي، ٢٠١٨.

الشرعية الدينية

غالبًا ما لا تكون الدول والمنظمات الدولية أفضل الجهات الفاعلة التي تنقل الروايات أو البرامج البديلة الهادفة إلى تغيير الأيديولوجيات، حيث يحتمل أن تفتقر إلى الشرعية الدينية أو السياسية في أعين العائدين، بما في ذلك في البلدان التي ترتبط فيها السلطة الدينية وسلطة الدولة ببعضها البعض.[١٦٨] وينطبق هذا أيضًا على النساء والفتيات اللائي تم تجنيدهن قسراً أو خطفهن أو عشن تحت الاحتلال وقد يرين أن الحكومة قد فشلت في حمايتهن وإنقاذهن.[١٦٩] علاوة على ذلك، حتى لو كان التعليم الديني الذي توفره الدولة مشروعًا، لا يوجد منهج واحد يناسب الجميع فيما يتعلق بالتعامل مع العائدين. على سبيل المثال، في ماليزيا تحتكر الحكومة تنفيذ برامج إعادة التأهيل التي تعمل أساسًا في مجال التعليم الديني، لكن بعض المشاركين لم يكونوا ملتزمين بأيديولوجية متطرفة؛ بل كانت لهم دوافع أخرى.[١٧٠]

وجد الممارسون في إندونيسيا أن إرسال الدعاة للعمل مع العائدين يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية ما لم يكن الأفراد مستعدين للانفتاح، حيث أن الجماعات المتطرفة العنيفة قد لمست الناس على مستوى شخصي للغاية. تفتقر العديد من منظمات المجتمع المدني إلى القدرة الداخلية على التعامل مع الأيديولوجيات الدينية المتطرفة. وفي كثير من الأحيان، تفتقر إلى علاقات عمل قائمة مع المؤسسات الدينية التي يمكنها توفير التوجيه والتعليم الديني. ومع ذلك، فإن المنظمات والمؤسسات الدينية التي تستجيب للتطرف العنيف، بما في ذلك العائدين، غالبًا ما تفتقر إلى القدرة على التعامل، وبالتالي فإنها تهمل العديد من العوامل غير الأيديولوجية الأخرى ذات الصلة المتمثلة في فك الارتباط وإعادة التأهيل. تعد الشراكات عبر هذه القطاعات التي تعزز المهارات والموارد التكميلية أساسية للبرمجة الفعالة، ولكن الحب والدعم العاطفي لا يقلان أهمية عن إعادة التعليم الديني لتحقيق إعادة التأهيل الأيديولوجي الفعال. هناك أيضًا حاجة ملحة لإعداد مستشارات دينيات لتلبية احتياجات النساء والفتيات التي تمثل تحديًا آخر، لا سيما في المجتمعات التي تفصل بين الجنسين قسريا وحيث تتركز السلطة الدينية والتعلم في يد القادة الذكور إلى حد كبير.

يحتفل الشباب في باكستان بتراثهم الثقافي ويعززون السلام

١٦٨ كوكين، ج.، وأونيل، س. (٢٠١٥) برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الخاص بالأمم المتحدة في عصر التطرف العنيف: هل هو مناسب للغرض؟

١٦٩ مقابلة مع جلاديس كانوجورا، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أوسلو، أبريل ٢٠١٨

١٧٠ استشارة مع باحث ماليزي، ٢٠١٨.

٦. التمكين الاجتماعي الاقتصادي والاحساس بوجود هدف

يمكن أن تمثل العوامل الاجتماعية الاقتصادية، مثل الفقر وعدم المساواة والبطالة والبطالة الجزئية ظروفًا مواتية للتطرف العنيف، وعندما تتفاقم هذه العوامل أو تنشأ عن عوامل أخرى، يزيد الضعف تجاه التطرف. [١٧١] يمكن أن يؤدي عدم تمكين المرأة اقتصاديًا إلى المساهمة في دفع النساء والفتيات للانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة بحثًا عن الكرامة والهدف. وبالنسبة للنساء والفتيات اللاتي ينفصلن عن الجماعات المتطرفة العنيفة، فإن التعليم أو التدريب في الحياة ومهارات العمل عنصران حاسمان في إعادة التأهيل وإعادة الإدماج بالكامل في المجتمع. ولكن لكي تكون فعالة، يجب معالجة العقبات التي غالبا ما تكون خفية أمام حصول المرأة على تدريبات المهارات أو التعليم أو الوظائف. ويمكن أن تشمل الالتزامات المنزلية والتزامات الرعاية، وعدم القدرة على دفع الرسوم المدرسية، وانعدام الأمن في مراكز التدريب والمدارس وفي الطريق إليها، بما في ذلك الخوف من التحرش الجنسي والاعتداء. [١٧٢] الأسر التي تعيلها النساء لها احتياجات مختلفة، لأن المرأة تكون مسؤولة عادة عن رعاية الأطفال. إذا كان توفير مهارات كسب الرزق أو التدريب على العمل أو أي دعم آخر يدفع المرأة للعمل بعيداً عن المنزل، يجب على ممارسي فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج التفكير في تأثير مسؤوليات رعاية الطفل وعلى تلك المسؤوليات. في باكستان، تعالج رابطة خريجي بيمان PAIMAN Alumni Trust هذه العوائق من خلال إجراء دراسات السوق لتحديد الفجوات في المهارات والخدمات، ثم تقوم بتوفير الدورات التدريبية للنساء على المهارات التي تكون مجدية اقتصاديًا ومقبولة ثقافياً، والتي، إذا لزم الأمر، يمكن للنساء القيام بها من المنزل. ويقع على عاتق الدول الالتزام باحترام وحماية وإعمال الحق في مستوى معيشي لائق، وفي العمل، والحماية الاجتماعية، والتعليم. [١٧٣]

الطموح إلى الثراء

في بعض السياقات، قد يمثل الثراء النسبي المرتبط بالحياة مع الجماعات المتطرفة العنيفة مقارنة بحياتهن في مجتمعاتهن (أو في المخيمات) عامل جذب مستمر للنساء والفتيات العائدات، لا سيما المتزوجات من المقاتلين الذين يحتلون المناصب العليا، حتى بين المختطفات. لذلك تعد إعادة التأهيل الاجتماعي الاقتصادي وإعادة الإدماج الفعالين أمر حيوي للتصدي لهذه الديناميكية.

ومع ذلك، هناك تحديات كبيرة. ويمكن أن تؤدي برامج إعادة الإدماج التي تمنح الثراء النسبي للمشاركين إلى تفاقم التوتر بينهم وبين مجتمعاتهم.[١٧٤] ينبغي مطابقة الخدمات المقدمة للمرتبطين بجماعات التطرف العنيف مع تلك المقدمة لضحايا تلك الجماعات، بما في ذلك مجتمعاتهم، و إلا يمكن أن تعاني المجتمعات من الشعور بالظلم والاعتقاد بأن العنف تتم مكافأته. [١٧٥] ويمثل هذا تحديا في العديد من المجتمعات التي تعاني من الأزمات الاقتصادية والتقشف وتقلص الخدمات العامة والرعاية الاجتماعية. [١٧٦]

رجال يحتمون من الشمس في شمال شرق نيجيريا

١٧١ بيدمونت، د. وبيلي، ج. (..). مكافحة التطرف العنيف، وفك الارتباط و..... و...، رأس المال الاجتماعي وأجندة المرأة، والسلام والأمن (يمكن الاطلاع عليها على الرابط: www. fdp.BEW_NE_msimertxe_fak/fdp/gro.ediugeht-rehtegotylemertxe

١٧٢ منظمة العفو الدولية (٢٠٠٨). ليبيريا: عملية معيبة تميز ضد النساء والفتيات (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: spttth://www.amnesty.org/ar/wp-content/uploads/2008/٠٤/٣٤/ne/).

١٧٣ (٢٠١٥). حقوق الانسان ومكافحة الإرهاب، صحيفة الحقائق رقم ٢٣. (يمكن الاطلاع عليها على الرابط: lmth.٢cbe٣٣٧٨٤/dicod/gro.dlrowfer.www//:ptth

١٧٤ هولمز، ج.، وشتوني، أ. (٢٠١٠). المقاتلون الأجانب العائدون وحتمية إعادة الإدماج. تقرير خاص لمعهد الولايات المتحدة للسلام. (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: spttth://www.usip.org/sites/default/files/٢٠١٧/٠٣/gro.pisu/snoitacilbup/٢٠١٧٠٣/gninruter-rehtegif-fo-gnierof-dna-srethgif-ngierof-gninruter/٣٠/٧١٠٢/snoitacilbup/gro.pisu (evitarepmi-noitargetnier-dna-srethgif-ngierof-gninruter

١٧٥ كوكين، ج.، و أونيل، س. (٢٠١٥). برامج الأمم المتحدة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في عصر التطرف العنيف: هل هي مناسبة للغرض؟

١٧٦ ناراغي-أندرليني، سانام وهولمز، ميليندا. (٢٠١٧). من أسفل إلي أعلى: الرابط بين السياسات الاقتصادية والنوع الاجتماعي والتطرف العنيف.

في نيجيريا، وجدت الجهات الفاعلة في المجتمع المدني أن النساء العائدات مع أزواجهن يتمتعن باستقرار مالي وثقة ودعم أفضل، في حين أن النساء اللواتي يعدن بدون أزواجهن غالباً ما يجبرن على التسول.[١٧٧] لكن العديد من النساء العائدات المرتبطات بجماعات التطرف العنيف تكن ربات لأسر للمرة الأولى. وبدون مصدر للدخل، يزداد ضعفهن، وتزداد المخاطر التي يواجهها الفتيان والفتيات. في العراق على سبيل المثال، تخشى منظمات المجتمع المدني ظهور مجموعات جديدة تمارس التطرف العنيف إذا لم يتم إعادة ادماج الأبناء المراهقين لأرامل مقاتلي داعش (أو الزوجات المهجورات) بفعالية. وبالمثل، يزداد خطر إكراه الفتيات على الزواج، مما يديم دائرة العنف والاستغلال.

أكثر من الرفاه المادي

يمكن أن يكون دعم سبل العيش أداة استراتيجية للغاية لإعادة التأهيل، وفقا لما ذكرته ميرا كوسوماريني من إندونيسيا. في المجتمعات المحافظة، مثل مناطق الباشتون في باكستان، قد يكون من الصعب إخراج النساء من المنزل لتعليمهن. وقد تغلبت مؤسسة بايمان PAIMAN Alumni Trust على ذلك من خلال التفاوض مع شيوخ المجتمع والأقارب الذكور للنساء، وبناء الثقة معهم قبل التحدث إلى النساء. وكما أشرنا أعلاه، عندما استطاعت النساء الخروج أخيرًا من منازلهن، علّمتهن مؤسسة بايمان مهارات كسب الرزق في الوقت الذي قامت فيه بتثقيفهن حول حقوقهن، والإسلام، ودورهن في المجتمع. تصنع النساء المنتجات باستخدام المهارات الأساسية، مثل صنع السمبوسك، وطباعة النسيج وصباغته، والتطريز، وحياكة اللحف، وأكياس الحياكة، ويتم تضمين أبناءهن أو أقاربهن الذكور الآخرين عن طريق الخروج لبيع المنتجات. يقدر الرجال الدخل الإضافي لأسرهم وينظرون إلى النساء العاملات بإيجابية، حتى في هذا المجتمع المحافظ. في مثل هذه السياقات، فإن منح المرأة فرصة العمل من المنزل يجعل من الممكن لها اكتساب الثقة من خلال المعرفة وكسب الدخل. ومع اكتساب الثقة في أن تجعل صوتها مسموعا، ومعرفتها بالتطرف العنيف وعلامات التطرف، ترى المرأة لأول مرة أن لها دورًا في تحقيق السلام والأمن.

يمكن للتدخلات الاجتماعية الاقتصادية أن تسهم أيضًا في علاج الصدمات وإعادة التأهيل النفسي الاجتماعي. من خلال العمل في مجموعات للتعلم وتأسيس الشركات، تتعلم النساء التعاون والمشاركة، مما يساعدهن على التغلب على عدم الثقة وتطوير السلوكيات الاجتماعية الإيجابية. وفي الواقع، فإن العثور على "مصدر رزق هو أحد أهم أبعاد إعادة التأهيل"، وفقاً للدكتورة فاطمة أكيلو.[١٧٨]

"مصدر الرزق واحد من أهم أبعاد إعادة التأهيل"
– فاطمة أكيلو

الشابات يحضرن تدريبًا على السلام والأمن في العراق

تعمل بايمان بالتوازي على رفع وعي النساء وعلى تنمية مهاراتهن الحياتية

١٧٧ مناقشات جماعية مركزة في نيويورك، مارس ٢٠١٨.
١٧٨ ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول في أوسلو، أبريل ٢٠١٨.

٧. التعامل مع الصدمة

تؤدي تجربة التطرف العنيف، سواء كضحايا أو مرتكبين للعنف أو مؤيدين أو متفرجين، إلى صدمة كبيرة. وتواجه النساء والفتيات على وجه الخصوص الآثار الجسدية والنفسية الناجمة عن العنف الجنسي والجوانب الجندرية الأخرى لتجربتهن، مثل الحمل والأمومة غير المرغوبين. وإذا تركت دون علاج، يمكن أن تؤثر الصدمة على الأسر والمجتمعات، ويمكن أن تنتقل عبر الأجيال القادمة، كما يمكن أن تؤدي حتى إلى العنف المستقبلي.[١٧٩]

وكما نوقش أعلاه، فإن النساء والفتيات يتعرضن للعار والوصم على أساس ارتباطهن بالمجموعات المتطرفة العنيفة، وكسر الأعراف التقليدية للنوع الاجتماعي، وتجارب العنف الجنسي. هذا الماضي لا يشجعهن على إعادة الإدماج والحصول على الخدمات التي يحتجنها.[١٨٠] ويمكن أن يشكل ذلك عائقا كبيرا أمام إعادة الإدماج ويتطلب نهجا شاملا من العمل مع الأسر والمجتمعات والمجتمع الأوسع لإحداث تغيير في المواقف والثقافات.[١٨١]

على سبيل المثال، لم تتمكن ٩٠ امرأة وفتاة من ولاية بورنو في نيجيريا من العودة إلى ديارهن لأن أعضاء المجتمع المحلي عارضوا عودتهن بسبب المخاوف بشأن ما إذا كن ما زلن يتبنين معتقدات تتفق مع أيديولوجية بوكو حرام.[١٨٢] وقد أجرت معلمة السلام والزعيمة المجتمعية همستو ، مؤسسة مؤسسة اللامين Allamin ، حوارًا داخل المجتمع في المدارس وبرنامجًا إذاعيًا يحمل رسائل إيجابية لتعزيز إعادة الدمج.

وتعد الصحة النفسية للفاعلين الأمنيين، وممارسي المجتمع المدني، وغيرهم من مقدمي الرعاية أمر حاسم أيضا. في إندونيسيا، تعاونت منظمة المجتمع المدني ضد التطرف العنيف (C-SAVE) مع وزارة الرعاية الاجتماعية لتطوير إجراءات التشغيل القياسية (SOPs) لتوجيه إعادة تأهيل وإعادة إدماج العائدين من الجماعات المتطرفة العنيفة.[١٨٣] كما قام طاقم C-SAVE بتدريب الأخصائيين الاجتماعيين من الوزارة، وقد لاحظوا كيف أن الأخصائيين الاجتماعيين استمتعوا بالمناقشات الدينية مع العملاء، وبالتالي أصبحوا عرضة للتأثر بعقيدة العائدين وتعريض صحتهم النفسية وموضوعيتهم للخطر.[١٨٤]

ويشمل حق الإنسان في الصحة الحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية، ومن ثم فإن القدرة المتكافئة على الحصول على الخدمات الصحية الكافية، بما في ذلك الصحة العقلية، أمر بالغ الأهمية.[١٨٥] ومع ذلك، فإن بعض الأطر القانونية وأطر السياسات توفر إطاراً للصحة العقلية والدعم النفسي للعائدين. في بعض الأماكن يتم توفير الدعم والعلاج النفسيين ضمن نظام رسمي، عادة ما يكون في السجن، مما يعني أنه يمكن تجاهل النساء والأطفال المنتسبين إلى مرتكبي جائم الإرهاب. وفي أماكن أخرى، تتضمن مقاربات المجتمع المشورة النفسية.

التدخلات النفسية الاجتماعية للعائدين

يمكن استخدام التدخلات النفسية والاجتماعية والمشورة مع الأفراد والأسر والمجموعات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لبعض البرامج أن تفيد كل من الأفراد والمجموعات. كان لمنظمة انقذني Rescue Me في لبنان الريادة في العمل في السجون مع العائدين من جنسيات مختلفة.[١٨٦] وقد طبقت المنظمة علاج استبدال العدوان (ART) الذي يساعد في كثير من الأحيان الشباب العدواني في سياق المجموعات على تطوير المهارات الاجتماعية والتحكم في الذات. كما قامت المنظمة بتطوير أسلوب "بيوت الشفاء" خصيصًا للمحتجزين، واستندت إلى العلاج بالفن لتوفير آلية للتعبير عندما يكون "علاج الكلام" التقليدي غير مفيد. ولاحظت منظمة Rescue Me أيضا أن العلاج الأسري يكون الأكثر فائدة لدعم أفراد الأسرة والتعامل مع مخاوف العلاقة بين العائدين وعائلاتهم.

---

١٧٩ سبيكهارد، ا.، وشايكوفتشي، ا. (٢٠١٧)، العوامل الدافعة للانجذاب للراديكالية والتطرف العنيف في كوسوفو: أدوار النساء في دعم التطرف العنيف ومنعه ومكافحته (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.researchgate.net/publication/٣١٦١٠٠٣١٨_Drivers_of_Radicalization_and_Violent_Extremism_in_Kosovo_Women's_Roles_in_Supporting_Preventing_Fighting_Violent_Extremism).

١٨٠ منظمة العفو الدولية (٢٠٠٨) ليبيريا: عملية معيبة تميز ضد النساء والفتيات (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.amnesty.org/en/documents/AFR/٢٠٠٨/٠٠٤/٣٤/en/).

١٨١ سبيكت، ا. الحذاء الأحمر: خبرات الفتيات المقاتلات في ليبيريا، منظمة العمل الدولية (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: http://www.ilo.org/employment/Whatwedo/Publications/WCMS_١١٦٤٣٥/lang--en/index.htm).

١٨٢ كلمة السيدة همستو اللامين في ورشة عمل أوسلو، أبريل ٢٠١٨.

١٨٣ مقابلة مع ميرا كوسوماريني، ورشة عمل أوسلو، أبريل ٢٠١٨.

١٨٤ كلمة السيدة ميرا كوسوماريني، ورشة عمل أوسلو، أبريل ٢٠١٨.

١٨٥ المعايير الدولية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.ohchr.org/EN/Issues/Business/Pages/InternationalStandards.aspx).

١٨٦ كلمة نانسي يموت، منظمة انقذني، ورشة عمل أوسلو، أبريل ٢٠١٨.

- يركز علاج استبدال العدوان (ART) على المهارات الاجتماعية والسيطرة على العدوان. ويتكون البرنامج من ٣٠ درسًا تغطي ثلاثة مواضيع رئيسية: المهارات السلوكية، ومهارات التحكم في الغضب، والتفكير الأخلاقي والقيم والأفكار. وتعد العملية والتسلسل أمران في غاية الأهمية حيث أنه من المهم معالجة مشاعر الغضب الكامنة وراء دافع الانضمام إلى الجماعات المتطرفة قبل الانتقال إلى إعادة الإدماج. وقد أثبت هذا العلاج الذي قام آرثر غولدشتين وباري غليك بتطويره لعلاج للمراهقين العدوانيين والعنيفين، فعاليته في الحد من الانتكاس والعدوانية مع زيادة السلوك المؤيد للمجتمع.[١٨٧] وقد تم استخدامه في جميع أنحاء الولايات المتحدة وكذلك ألمانيا والسويد وبولندا والمملكة المتحدة وأستراليا والدنمارك وروسيا وكندا لمكافحة عنف الشباب.[١٨٨] ART هو تدخل نفسي-تعليمي متعدد الأبعاد يهدف إلى تعزيز السلوك المؤيد للمجتمع لدى المراهقين العدائيين بشكل مزمن وعنيف باستخدام تقنيات لتطوير المهارات الاجتماعية والسيطرة العاطفية والتفكير الأخلاقي. وفي حين أن الدولة الإسلامية في العراق والشام ISIL تروج لخيار وحيد لتعبير الناس عن غضبهم وهويتهم، يوسع ART وغيره من التدخلات العلاجية من نطاق الخيارات ليشمل الصحافة، والرسم، والتصوير الفوتوغرافي، والرياضة. على سبيل المثال، عند استخدام العلاج مع الشباب المعرض للخطر، يوفر برنامج Rescue Me أحيانًا إحالات لهم للتدريب كرياضيين محترفين.

- العلاج بالفن ملائم لكثير من الناس، وخاصة أولئك غير المستعدين للتحدث، من خلال السماح لهم ببدء العمل للتعبير عن أنفسهم من خلال الفن. يمكن للعلاج بالفن أن يعزز احترام الذات، والوعي الذاتي، والمرونة العاطفية، والبصيرة، مع تعزيز المهارات الاجتماعية وقدرة الفرد على حل الصراعات والضيق في نفس الوقت.

- نشأ العلاج السلوكي المعرفي (CBT) في ستينيات القرن العشرين مع آرون بيك الذي افترض أن تفكيرنا يؤثر على مواقفنا ومشاعرنا وسلوكنا. ومن خلال التطبيق على مجموعة متنوعة من مشاكل الصحة العقلية والنفسية الاجتماعية، تشير الأدبيات إلى فعالية هذا العلاج مع البالغين والأحداث الجانحين.[١٨٩]

- يستخدم العلاج الوظيفي للعائلة مع الذين لديهم أفراد من العائلة إما في السجن أو يزورونهم بانتظام. على سبيل المثال، كمبادرة رائدة، وفرت منظمة Rescue Me لأربع نساء من أفراد عائلات المقاتلين العائدين الدعم النفسي والاجتماعي، وعادة ما تعمل المنظمة مع زوجات السجناء أو أمهاتهم. في بعض الحالات يخشين الاقتراب من الرجل وعناقه، متسائلات ما إذا كان لم يتغير. كما تتساءلن أيضًا عما إذا كن مستعدات لمسامحته، وتقلقن بشأن ما إذا كان مستعدًا للصفح عن نفسه.

الغناء في جوقة يساعد النساء في أوغندا على الشفاء من تأثير الصدمات

١٨٧ باري غليك (٢٠٠٣)، برامج للشباب مرتكبي اعمال العنف في الإصلاح التي تستخدم التدريب على استبدال العدوان وإنشاء نظام لإدارة السلوك. مجلة إصلاح المجتمع، وماثيو كوري وآخرون. (٢٠٠٩)، التدريب على استبدال العدوان في أستراليا: دراسة تجريبية عن العدالة للشباب. الطب النفسي وعلم النفس والقانون، المجلد ٦، العدد ٣.

١٨٨ فيتزروي غرين (٢٠٠٤)، «برنامج TRA يستهدف الشباب العدواني» (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: sptth://www.crimesolutions.gov/PracticeDetails.aspx?ID=٤٥٢).

١٨٩ ماثيو كوري وآخرين. (٢٠٠٩)، التدريب على استبدال العدوان في أستراليا: دراسة تجريبية لعدالة الشباب. الطب النفسي وعلم النفس والقانون، المجلد ٦، قم ٣.

الشباب العراقي يناقش السلام وقضايا الأمن

- طريقة بيوت التعافي هي طريقة رائدة في شفاء السجناء وإعادة تأهيلهم. "بيوت الشفاء تتعامل مباشرة مع الأسباب الجذرية للجريمة والعنف والإدمان، وتقدم نهجا عمليا للنمو العاطفي يتحدث تحديدا عن التحديات التي تواجه الرجال والنساء المسجونين."[١٩٠] تخلق هذه الطريقة تحديا بناءا بين السجين وذاته والأسرة وحارس السجن.[١٩١]

علاج الصدمات النفسية لضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي (العنف الجندري)

تتطلب الصدمة الناتجة عن العنف الجنسي والجندري (SGBV) علاجًا متخصصًا. أولا، تتطلب الالتزام بالمبادئ التوجيهية لعلاج العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي: السلامة والسرية والاحترام وعدم التمييز. تنطوي السلامة على إعطاء الأولوية لسلامة الناجين، بينما تضمن السرية حماية الناجين ومعلوماتهم، والحصول على موافقتهم المستنيرة لجميع التدخلات. من الضروري احترام خيارات الناجين ورغباتهم وحقوقهم. إن الحفاظ على مبادئ عدم التمييز، مما يضمن حصول الناجين على معاملة متساوية وعادلة بغض النظر عن الهوية، أمر بالغ الأهمية. أثناء اتباع هذه المبادئ، تعتمد رعاية أي ناج على الطبيعة المحددة للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ومستوى المخاطرة والظروف السياقية. على سبيل المثال، من الضروري مراعاة الظروف الفريدة لهوية الناجين، مثل العمر والجنس والتوجه الجنسي والقدرة. في أوغندا، احتاجت الفتيات الناجيات من جيش الرب للمقاومة إلى أشكال التعبير غير اللفظية، مثل الرسم والموسيقى والرقص والمسرحيات لبدء التعبير عن أنفسهن.[١٩٢]

١٩٠ لقاء مع نانسي يموت، المشاركة في التأسيس ورئيسة جمعية أنقذني لإعادة تأهيل المحتجزين، لبنان، ورشة عمل XSG التي عقدت يومي ٢٦ ٢٧و أبريل ٢٠١٨ في أوسلو بالنرويج

١٩١ روبين كاسارجيان (١٩٩٥)، بيوت التعافي: دليل السجين للقوة الداخلية والحرية

١٩٢ كلمة السيدة جلاديس كانوجورا بورشة عمل أوسلو التي عقدت في أبريل ٢٠١٨.

أعضاء مجموعة سلام نسائية «تولانا» التي شكلتها بايمان في باكستان

وأخيرًا، غالبًا ما يكون النهج الشمولي مفيدًا، حيث أنه لا يتيح الحصول على علاج الصدمات فحسب، بل يتيح أيضًا الحصول على العدالة والرعاية الصحية والإسكان وسبل العيش. قدمت مبادرة نساء كيتجوم للسلام (KIWEPI) برامج لسبل العيش والرعاية التعليمية والوساطة في المنازعات على الأراضي للمستفيدين منها. وفي مثال آخر، في العراق ، أحضر رجل يزيدي أخته إلى منظمة محلية للحصول على المشورة بعد هروبها من داعش حيث تعرضت للتعذيب والاغتصاب. بالإضافة إلى المشورة لمعالجة أعراض الانتحار وأعراض الصدمات مع طبيب نفسي، فقد احتاجت أيضًا إلى الإحالة إلى الطبيب لعلاج الصرع، حالة عانت منها مدى الحياة وتفاقمت بسبب أسرها لدى داعش .[١٩٣]

الدعم النفسي الاجتماعي للأطراف الفاعلة في مجال الأمن ومقدمي الخدمات

ان الجهات الفاعلة الأمنية ومقدمو الخدمات الإنسانية ومقدمو الخدمات كثيرا ما تشهد الفقر والعنف، وتكافح من أجل تحقيق التوازن بين تلبية متطلبات عملهم مع الحرص على رفاههم. تؤدي الصدمة بالإنابة لدى مقدم الرعاية إلى نفس ردود فعل من يواجه الحادث الخطير. ويمكن أن يكون لمثل هذا العمل تأثيرا جسديًا وعاطفيًا واجتماعيًا، مما يؤثر على الصحة والعلاقات. كما يمكن أن يؤدي إلى الإنهاك والإرهاق والشعور بالغربة نتيجة للتوتر والإجهاد المتراكمين. ولذلك، فإن الدعم النفسي الاجتماعي أمر بالغ الأهمية لمقدمي الخدمات والقائمين على الأمن، فبالإضافة إلى ممارسات الرعاية الذاتية الشخصية، يمكن للمنظمات تقديم الدعم من خلال الاجتماعات المنتظمة للقاء واستخلاص المعلومات، وتوفير مساحات العمل المريحة، وفترات الاستراحة من العمل، وتحقيق توازن عبء العمل، والإشراف، والدعم من قبل المديرين وزملاء العمل. على سبيل المثال، في مؤسسة نيم في نيجيريا، يعقد الموظفون اجتماعًا أسبوعيًا لاستخلاص المعلومات يناقشون خلاله أعمالهم ويفكرون فيها، وبالتالي يتم التخفيف من حدة التوتر.[١٩٤] كما يحصل الموظفون الميدانيون بانتظام علي اجازة لمدة أسبوع لتوفير فرصة للراحة وللرعاية الذاتية .[١٩٥]

١٩٣ حالة من حالات برنامج الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي الخاص بآيكان والذي يوفر تدريب الأقران في مجال مشورة الصدمات النفسية من خلال عمل شبكة وصل.
١٩٤ .كلمة القتها السيدة فاطمة أكيلو بورشة العمل التي عقدت في أوسلو في أبريل ٢٠١٨.
١٩٥ المرجع ذاته.

ضرورة وجود بنية تحتية للصحة العقلية

غالباً ما تتطلب البرمجة الفعالة المعنية بمعالجة الصدمات وجود بنية تحتية حكومية ومجتمعية، وموارد مالية، وقدرات بشرية على تقديم الخدمات. ولكن في العديد من السياقات – لا سيما تلك المتضررة من التطرف العنيف والنزاع – حيث تكون الحاجة إلى مثل هذه الرعاية أشد – فإن البنية التحتية للصحة العقلية غير كافية على الإطلاق، وتفتقر إلى الموارد الضرورية أو الموظفين المهرة لتوفير الخدمات الأساسية

ان وجود الشكوك شكوك بشأن رعاية الصحة النفسية وغياب الوعي العام يشكل حاجزًا إضافيًا. فالثقافات والمجتمعات التي تكون قضايا الصحة العقلية فيها عادة خفية أو يتم تناولها ضمن حدود الأسرة يمكن أن تكون مترددة للغاية في طلب المساعدة من مصادر خارجية. ويتفاقم هذا الوضع بشكل خاص بالنسبة للقضايا المتعلقة بالعنف الجنسي بالنسبة للنساء والرجال. على سبيل المثال، قد لا تعرف النساء كيف يبلغن رسمياً عن العنف الجنسي ولا يثقن بالشرطة أو السلطات الأخرى.[١٩٦] وعندما تكون الشرطة أو سلطات الدولة هم من ارتكب العنف، فإن النساء يتحملن الخوف الإضافي من الانتقام.

وبينما يريد المانحون ضمان استجابات وبرامج إنسانية قوية توفر خدمات إعادة التأهيل وإعادة الإدماج، فإن العمل المطلوب أو الوقت اللازم لتطوير القدرات ليس سريعا أو سهلاً، حيث يستغرق الأمر وقتًا لكي يغير العائدين تفكيرهم ويتعافون من الصدمة والانفعالات التي خضعوا لها. ولذلك يجب أن تركز البرامج التي تقدم المشورة حول الصدمات عملها بناء على مؤشرات التقدم بدلا من الجداول الزمنية. إن الوزارات والمنظمات والمجتمعات بحاجة إلى التعاون لتطوير مؤشرات معقولة على التغيير خلال فترات زمنية سخية.

في الوقت نفسه، يستكشف البعض ممارسات السكان الأصليين في التعامل مع الصدمات النفسية. على سبيل المثال، في تركيا تنفذ منظمة كريمات برنامجًا حيث تتجمع النساء السوريات في مكان آمن لتناول القهوة والمحادثة.[١٩٧] هذا النهج يعتمد على الممارسات التقليدية للنساء السوريات التي تزور بعضها البعض وتتناول القهوة. وتوظف كريمات الفرصة لتبادل المعلومات النفسية التربوية ودعم النساء ومناقشة العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعيSGBV أو غيرها من الموضوعات الحساسة.

إن البنية التحتية للصحة العقلية على مستوى المجتمع المحلي مهمة لتحقيق الاستدامة، لا سيما بالنظر إلى أن التطرف العنيف يؤدي إلى تآكل الشبكات الاجتماعية. العديد من النساء والفتيات لا يعدن إلى مجتمعاتهن، فهن معزولات تفتقرن إلى شبكات الدعم عند إعادة الإدماج، مما يشكل تحديات خاصة للصحة النفسية. في نيجيريا، تتمتع السيدة همستو اللامين بثقة الشباب العائدين من بوكو حرام. إدراكا منها لقرابتها معهم، تقول السيدة الامين: "إنني أنظر إلى ما حدث للأولاد في مجتمعي. لم يكن أي شخص آخر يفعل أي شيء، لذلك قلت هذا هو الوقت الذي يجب أن يتعامل فيه معهم شخص ما. هذه الحلقة المجنونة من العنف يجب أن تتوقف." وهي تقدم الدعم العاطفي والاقتصادي وتربط العائدين بالمدارس والمجتمعات التي يمكنهم أن يعيشوا فيها، كما تربطهم بالشبكات الاجتماعية الأخرى.

> حيث تكون الحاجة إلى مثل هذه الرعاية أشد، تكون البنية التحتية للصحة العقلية غير كافية على الإطلاق، وتفتقر إلى الموارد الضرورية أو الموظفين المهرة لتوفير الخدمات الأساسية.

١٩٦ اليونيسيف وانترناشونال الرت (٢٠١٦)، «الدم الردئ»: التصورات بشأن الأطفال الذين يولدون نتيجة للعنف الجنسي المرتبط بالصراع والنساء والفتيات المرتبطات ببوكو حرام في شمال شرق نيجيريا.

١٩٧ مقابلة مع السيدة نجلاء الشيخ، جمعية كريمات، ٢٠١٨.

٨. الملاحظات الختامية

يبين التقرير أن النساء والفتيات يرتبطن بالتطرف العنيف بطرق معقدة ومتنوعة. ولكي تكون برامج فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج فعالة، ينبغي على مجتمع مكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف عبر القطاعات والبلدان أن يعترف بوجودهن ويقوم بتكييف السياسات والممارسات القائمة بحيث تكون مستجيبة للاعتبارات الجندرية لكل من الرجال والنساء.

هناك الكثير من الفوارق الدقيقة وبعض اللبس حول وضع هؤلاء العائدين، خاصة وأن العديد منهم ضحايا ومجرمين في آن واحد. وعلاوة على ذلك، فإن المعدل الإجمالي للعودة الموثقة للنساء أقل بكثير من الرجال، مما يجعل البحث في الموضوع أكثر صعوبة. بالإضافة إلى ذلك، في حين أن هناك اهتمام متزايد بالتحدي الذي يواجهه المقاتلون الإرهابيون الأجانب وعائلاتهم، فإننا نعرف أقل عن المنتسبين الذين يظلون في أوطانهم أو يعودون دون أن يلاحظهم أحد. وهنا مرة أخرى، تستحق النساء والفتيات الملاحظة بشكل خاص، حيث أنهن في العديد من السياقات ينشطن في البيئات المحلية أو من خلال الروابط الأسرية وبالتالي دون أن يلاحظهن أحد.

لا يمكن التقليل من شأن الخوف والغضب وانعدام الثقة في المجتمعات تجاه الأشخاص المنتمين إلى جماعات التطرف العنيف. وبالمثل، لتجنب رد الفعل العنيف أو إلحاق الضرر غير المقصود، من الضروري ألا يُستبعد ضحايا التطرف العنيف، ولا سيما النساء وأطفالهن، من برامج دعم إعادة الإدماج وإعادة التأهيل. هناك حاجة إلى سياسات واضحة بشأن المشاركة المجتمعية والعلنية والشفافية. ولذلك فإن المشاركة الإعلامية أمر بالغ الأهمية.

وفي العديد من السياقات، تعتبر البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية، وأحكام الحوكمة وأمن المجتمع المحلي اللازمة للوقاية، ضرورية أيضاً لإعادة التأهيل وإعادة الإدماج بشكل فعال. ويتماشى الكثير منها مع أهداف التنمية المستدامة (SDGs). ومع ذلك، هناك حاجة ملحة للغاية الآن. إذا لم تكن جهود إعادة الإدماج وشاملة ومتضمنة للجميع، فإنه لا يمكن التقليل من شأن خطر عودة ظهور التطرف العنيف وأثره على التنمية والسلام في السياقات الهشة بالفعل.

وفي حين أن التحديات عميقة، لا يمكن التقليل من أهمية وجود هيئات المجتمع المدني المحلية النشطة والراغبة في دعم إعادة الإدماج في المجتمعات في جميع البلدان المتضررة. إنها أصول أساسية يجب الاعتراف بها ودعمها كحلفاء في السعي إلى تحقيق السلام الإيجابي والتماسك الاجتماعي.

الجزء الثاني
أمثلة على الممارسات الجيدة

مع استمرار مناقشات السياسات على الساحة العالمية في المجتمعات، تظل حياة الناس العاديين على المحك. كانت منظمات المجتمع المدني، ولا سيما تلك التي لها جذور محلية وتقودها النساء، أول من يلاحظ القضايا التي تواجه النساء المرتبطات بالجماعات المتطرفة العنيفة ويستجيب لها.

أمثلة على الممارسات الجيدة

كما ذُكر سابقًا، أظهرت البحوث بما لا يدع مجالا للشك أن اتباع نهج شامل متعدد القطاعات ضروري لنجاح عمليات فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج. يصف هذا القسم حالات للممارسة الجيدة التي تدمج ثلاثة أو أكثر من الموضوعات ومجالات التدخل الرئيسية المذكورة في هذا التقرير. وقد ابتكرت منظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء هذه السلسلة من الممارسات المتطورة كاستجابة مباشرة للفجوة الموجودة في البرامج المعنية بالنساء والفتيات العائدات:

- في إندونيسيا يقوم تحالف من منظمات المجتمع المدني بإضفاء الطابع المؤسسي على الممارسات الجندرية لإعادة التأهيل من خلال التعاون بين المجتمع المدني والحكومة؛
- في كينيا تبني المنظمات النسائية الثقة بين النساء المحليات في المجتمع والشرطة كمصدر للوقاية وإعادة الإدماج؛
- في شمال شرق نيجيريا تكافح القيادات المجتمعية النسائية وصمة العار والتطرف من خلال نشر تعليم السلام الإسلامي في المدارس وعلى الإذاعة المحلية؛
- في باكستان تمكنت إحدى منظمات المجتمع المحلي من إقناع النساء بالتوقف عن خياطة الأحزمة الانتحارية، وإشراكهن بدلاً من ذلك في بذر السلام الدائم؛
- في أوغندا قدم مركز لإعادة التأهيل تديره منظمة نسائية العون للنساء والفتيات على الشفاء من الصدمات واستعادة كرامتهن من خلال الاستقلال الاقتصادي؛
- في لبنان يعمل الأخصائيون الاجتماعيون على تطوير نماذج لتخليص الأفراد من نزعة التطرف من خلال العلاج النفسي والاجتماعي في السجون، و
- في نيجيريا يقدم علماء النفس المساعدة للعائدين على إيجاد شعور جديد بالهدف من خلال العلاج النفسي والاجتماعي.

الحالات	المجالات المواضيعية						
	فجوات السياسات وتحديات الوضع القائم	القانون والجبر والمصالحة	الأمن للنساء والفتيات العائدات والأمن منهن	التعامل مع المواقف العامة للوصم والخوف	تحويل الأيديولوجيات واستعادة الهوية	التمكين الاجتماعي الاقتصادي والشعور بالهدف	التعامل مع الصدمات
C-SAVE, اندونيسيا	X	X	X	X	X	X	X
اوابسا، كينيا	X		X	X	X		
الامين، نيجيريا		X	X	X	X		
بايمان، باكستان			X	X	X	X	
كيوبيي، أوغندا	X	X		X		X	X
انقذني، لبنان			X			X	X
نيم، نيجيريا	X		X		X		X

الحالة ١: إضفاء الطابع المؤسسي على عمليات إعادة التأهيل الجندرية من خلال التعاون بين المجتمع المدني والحكومة

البلد	اندونيسيا	المجالات المواضيعية
المنظمة	المجتمع المدني ضد التطرف العنيف (C-SAVE)	الامن، القانون، السياسة
البرنامج	تطوير برنامج إعادة تأهيل وإعادة إدماج النساء والفتيات المنتميات للجماعات المتطرفة العنيفة	المجتمع، الايديولوجية، علم النفس، الاقتصاد الاجتماعي

الملخص

في عام ٢٠١٧، بدأ تحالف المجتمع المدني الإندونيسي ضد التطرف العنيف (C-SAVE) العمل بالتعاون مع حكومة إندونيسيا على إعداد إطار قانوني للعائدين من الجماعات المتطرفة العنيفة. ويواصل التحالف العمل بموجب مرسوم رئاسي لوضع قوانين واضحة بشأن التعامل مع العائدين، بمن فيهم أولئك الذين تم ترحيلهم إلى إندونيسيا من مناطق النزاع أو من دول ثالثة، مثل تركيا. بالإضافة إلى ذلك، فقد طور التحالف إجراءات تشغيل موحدة (SOPs) مع وزارة الرفاه الاجتماعي (MOSW) ، والمكتب الوطني لمكافحة الإرهاب (BNPT) ، والشرطة، ومنظمات المجتمع المدني المحلية (CSOs) لإعادة تأهيل وإعادة إدماج العائدين، الذين تمثل النساء والأطفال الغالبية العظمى منهم. ويشمل نطاق إجراءات العمل الموحدة تحديد الجهات الفاعلة المختلفة، وأدوارها في عملية الإحالة، والتنفيذ المحدد لعلاج النساء والأطفال. يوفر C-SAVE التدريب للوزارة وللآخرين على جميع جوانب إجراءات التشغيل الموحدة

السياق

منذ مايو ٢٠١٨ لقي ما لا يقل عن ٤٩ إندونيسيًا، من بينهم ١٢ مدنياً و ٧ ضباط شرطة و٣٠ إرهابيًا، مصرعهم في هجمات متتالية قام بها أنصار داعش أو عمليات حكومية لمكافحة الإرهاب، وفي بعض الحالات كان الجناة أسر بأكملها.[١٩٨] وتشمل الجماعات المتطرفة الناشطة في إندونيسيا الجماعة الإسلامية، التي كانت تابعة لتنظيم القاعدة في السابق، وجماعة أنشاروت دولاه؛ ومجموعات أخرى أصغر (يصل عددها إلى ٣٠) ممن تعهدوا بالولاء لأيديولوجية داعش.[١٩٩] وقد سافر ما بين ٣٠٠ و٧٠٠ إندونيسي إلى العراق وسوريا. يشتبه في كون حوالي ٤٥٪. منهم من النساء والأطفال.[٢٠٠]

لقد لعبت المرأة تاريخياً أدوارًا كثيرة أثناء النزاعات في مالوكو وبوسو من عام ١٩٨٨ إلى عام ٢٠٠٢، فقد وفرت الذخيرة والمتفجرات محلية الصنع والإمدادات اللوجستية، ومنذ ذلك الوقت شاركت في أنشطة التبشير الديني والتعليم والتجنيد والأنشطة الخيرية. لقد تبعت بعض النساء أزواجهن إلى العراق وسوريا، واستسلمن للأيديولوجية الدينية، وسعين إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والحصول على وضع أكثر مساواة مع الرجال.[٢٠١]

---

١٩٨ الأرقام المذكورة تمثل الحد الأقصى، في حين تم حساب النسبة المئوية من خلال مقارنتها بالأرقام التي تمثل الحد الأدنى، انظر ICSR (يوليو، ٢٠١٨)، من داعش الى الشتات: تتبع خطى نساء وقاصري الدولة الإسلامية، (يمكن الاطلاع عليه في الرابط: https://icsr.info/wp-content/uploads/٢٠١٨/٠٧/٢٠١٨٠٧١٩_Women-in-ISIS-report_web.pdf)

١٩٩ المرجع ذاته.

٢٠٠ معهد الاقتصاد والسلام. (٢٠١٨)، مؤشر الإرهاب العالمي ٢٠١٨: قياس أثر الإرهاب وفهمه (يمكن الاطلاع عليه على: http://globalterrorismindex.org/)

٢٠١ المرجع ذاته.

في إندونيسيا ، عاد أكثر من ٢٥٠ مقاتلاً إلى البلاد (من العراق وسوريا وتركيا). وكان ٧٤٪ من هؤلاء من النساء والأطفال (٣٠٪ – ٤٠٪ من النساء). ونظرًا لعدم وجود إطار أو بروتوكول وطني، فقد عمل تحالف C-SAVE مع البرلمان والشرطة ومع فرقة عمل خاصة معنية بالمقاتلين الإرهابيين لمراجعة المواد الموجودة لحماية حقوق الإنسان الخاصة بالمقاتلين الأجانب.

عندما يتم ترحيل العائدين من بلدان أخرى، يتم إخطار وزارة الخارجية، وإذا كانت لدى الشرطة أدلة كافية ضد المقاتلين الأجانب، يتم اعتقال هؤلاء الأفراد وإرسالهم إلى مراكز الاحتجاز. ويتم إرسال معظم العائدين إلى مراكز إعادة التأهيل التي تديرها وزارة الرفاه الاجتماعي. بمجرد إقرار القانون الجديد سيكون هناك احتمال أكبر بأن يتم التعامل مع النساء من خلال عملية قانونية؛ ومع ذلك، يود C-SAVE إنشاء مركز مخصص لإعادة تأهيل النساء، والدعوة إلى عدم دفعهن للتطرف في السجون، بل تجربة إعادة تأهيلهن وإعادة إدماجهن في المجتمع.

الأهداف	أصحاب المصلحة
■ وضع سياسة وطنية بشأن إعادة إدماج المقاتلين الأجانب وعائلاتهم ■ تطوير ودعم تنفيذ إجراءات التشغيل الموحدة لإعادة تأهيل وإعادة إدماج العائدين	■ تحالف C-SAVE وغيره من منظمات المجتمع المدني المحلية ■ وزارة الرفاه الاجتماعي MOSW ■ المكتب الوطني لمكافحة الإرهاب BNPT ■ الشرطة ■ مكتب الرئيس ■ وزارة الخارجية ■ وزارة الشؤون الداخلية ■ حكومة المقاطعة والدائرة والبلدية ■ اللجنة الوطنية المعنية بالعنف ضد المرأة ■ اللجنة الوطنية المعنية بحماية الطفل

الاستراتيجية والتنفيذ

نظرًا لخبرة وزارة الرفاه الاجتماعي المحدودة مع هذه الفئة من السكان، قامت C-SAVE بتطوير إجراءات التشغيل الموحدة بالتعاون مع الوزارة MOSW و المكتب الوطني لمكافحة الإرهاب BNPT والشرطة والوزارات الأخرى ومنظمات المجتمع المدني. ومع تولي الحكومة المحلية زمام المبادرة في مجال إعادة الإدماج، تساعد إجراءات التشغيل الموحدة على وضوح الأدوار، وإنشاء شبكة للإحالة والاتصالات، والتواصل مع مستويات مختلفة داخل الحكومة. وقد عملت C-SAVE مع أكثر من ٢٠ حكومة محلية، كما تعمل على إعداد مرسوم رئاسي لتعزيز الإطار القانوني. سوف يعتمد شكل الإطار القانوني على نتائج ورقة أكاديمية يتم اعدادها حاليا تشكل جزءًا من عملية صياغة القانون.

ورشة عمل ل«سي-سيف» فى أنونيسيا

يتألف الجزء الأول من إجراءات التشغيل الموحدة من تحديد أدوار مختلف أصحاب المصلحة، بينما يحتوي الجزء الثاني على مبادئ توجيهية تنفيذية تشمل تحديداً النساء والأطفال. وتقدم إجراءات التشغيل الموحدة إرشادات لإعادة تأهيل الشباب لمساعدة موظفي الوزارة على فهم قضية التطرف، وأفضل سبل التعامل مع العائدين وغيرهم من المعرضين للخطر، ومنع التجنيد في المستقبل. ويوفر تحالف C-SAVE التدريب لموظفي الوزارة لتعميق فهمهم لهذه القضايا. كما تشمل إجراءات التشغيل الموحدة أيضًا بروتوكولات السلامة والأمن للعاملين الاجتماعيين في الحكومة ومنظمات المجتمع المدني، حيث يتعرضون لأنواع مختلفة من المخاطر، بما في ذلك محاولات التجنيد والتهديدات اللفظية على حياتهم من العائدين الذين يشعرون بالتعاسة أو عائلاتهم، ومحاولات الاعتداء الجنسي من مختلف الجهات الفاعلة أثناء نقل العائدين إلى منازلهم.

بالإضافة إلى إعادة التأهيل النفسي والعاطفي، من المهم أن يحصل العائدون على الموارد والتعليم والمهارات الاجتماعية والصحة البدنية للعيش داخل المجتمعات المحلية. عند التفكير في دعم سبل كسب العيش، من الأهمية بمكان فحص مصادر دخل العائدين وكذلك كيفية إنفاقها لضمان عدم وجود صلة مالية لهم بالمجموعات المتطرفة. وفيما يتعلق بالرعاية الصحية، تؤكد الجماعات المتطرفة على الدور

"ما تشعر به عائلتنا عندما تصبحون رفقاء لنا ... [هو] تفانيكم وإخلاصكم، بينما تقدمون لنا المعونة وتساعدوننا على التعامل مع صعوباتنا وإيجاد الحلول. أهم ما تتذكره عائلتي هو رابط الخدمة المقدم للتعليم و العلاج [لأطفالنا]، وكذلك مساعدتنا في حالتي وحالة عائلتي الصحية ... كان هناك شعور واضح بالفرق في الوضع قبل وبعد وصولكم إلينا، وآمل أن يظل C-SAVE وامباتيكو]ثابتين] في حماية حقوق الإنسان وأمن عملائها حتى تكون عملية إعادة إدماجنا في المجتمع أسهل وأكثر سلاسة في أسرع وقت ممكن. ونأمل كذلك أن تختفي صدماتنا تدريجياً بمرور الوقت ".

- احدى المشاركات في برنامج C-SAVE

الإنجابي للمرأة لتشجيع استمرار المجموعة من خلال تربية الجيل القادم. ترفض النساء المرتبطات بهذه المجموعات خدمات تنظيم الأسرة واللقاحات لأطفالهن حيث يتم تلقينهن الشك في التدخلات الصحية الحكومية. ويحاول C-SAVE حل المشكلة على مستوى المجتمع المحلي من خلال تطوير برامج للكشف المبكر والعلاج بقيادة النساء المحليات.

يعمل C-SAVE مع المجتمعات والسلطات المحلية لزيادة الدعم للعائدين من خلال أنشطة برنامج إعادة الإدماج الاجتماعي البديلة.

الأنشطة المخصصة للمستفيدين البالغين:

- **التعليم في شكل التدريب المهني**
- **المشورة النفسية للأفراد والعائلات**
- **المناقشات الدينية**
- **تثقيف المجتمع المحلي والحوار**
- **العلاقات مع حكومة القرية وأصحاب العمل**

الأنشطة المخصصة للمستفيدين الأطفال:

- **توفير المشورة للأطفال**
- **تثقيف الوالدين**
- **مناقشة محو الأمية في مجال السلام**
- **التعليم لرفع وعي مدرستهم أو مجتمعهم**

يواجه العديد من العائدين وصمة العار والخوف من رفض أسرهم لهم عند إعادة الإدماج بسبب الانطباع بأنهم متطرفين. تكون عودة الأمهات اللائي تركن إندونيسيا بأمر من الرجال للذهاب إلى سوريا الأسهل لأنهن لا يعتنقن أي أيديولوجية، لكنهن ما زلن يواجهن وصمة العار عند إعادة الإدماج بسبب هذا الانطباع. ويقوم C-SAVE بإنشاء برامج متكاملة مثل دروس الطبخ لكل من العائدين وأعضاء المجتمع، مما يخلق مساحة لهم للاختلاط والتخلص من وصمة العار. تعد القدرة المجتمعية القوية جزءًا لا يتجزأ من أمن جميع أفراد المجتمع ورفاههم على المدى الطويل، حيث يمكن للمجتمع توفير الدعم للعائدين إذا نشأ الدافع للعودة إلى الجماعات المتطرفة العنيفة مرة أخرى.

يمكن أن تلعب وسائل الإعلام أيضًا دورًا داعمًا. على سبيل المثال، يريد بعض العائدين استخدام وسائل الإعلام لمنع الآخرين من الانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة؛ ومع ذلك، فقد ركزت وسائل الإعلام بشكل أكبر حتى الآن على معالجة وصمة العار فقط. يمكن لوسائل الإعلام مشاركة منظور العائدين وتجربتهم وإتاحة الفرصة لأفراد المجتمع لطرح الأسئلة. لكن يحتاج العائدون إلى الشعور بالراحة والاستعداد لهذه التجربة.

التقدم والنتائج

- شارك ٢١٦ من المرحلين أو العائدين في برنامج إعادة التأهيل وإعادة الإدماج.
- كما شاركت ٩ وزارات أو مؤسسات وطنية و٨ حكومات بلدية أو إقليمية.
- تلقى ٤٧ من الأخصائيين الاجتماعيين الحكوميين وموظفي منظمات المجتمع المدني التدريب على مواجهة التطرف العنيف وتيسير إعادة التأهيل وإعادة الإدماج.
- تشارك ٢٠ من منظمات المجتمع المدني في برنامج إعادة التأهيل وإعادة الإدماج
- إجراءات التشغيل الموحدة الخاصة بإعادة التأهيل وإعادة الإدماج والمبادئ التوجيهية التقنية متاحة.
- بروتوكولات السلامة والأمن متوفرة.

الدروس المستفادة والتحديات

■ يتردد أكثر العائدين تطرفًا في المشاركة في البرنامج، و ما زال الذين يشاركون منهم يحتفظون بأيديولوجيتهم ويحلمون بالعودة إلى سوريا. يكمن التحدي الأكبر في لمّ شملهم مع أفراد الأسرة وإعادة دمج العائدين في المجتمع.

■ الأخصائيون الاجتماعيون من النساء بشكل رئيسي، ويقدمون الخدمات، في هذه الحالة، في الأساس للعائدات. يواجه بعض الأخصائيين الاجتماعيين ظاهرة الاستمتاع بالمناقشات الدينية مع عملائهم وقد يكونون هم أنفسهم عرضة للتجنيد.

الاستدامة والتطبيق المحتمل

تطوير الإطار القانوني الخاص بإعادة التأهيل وإعادة الإدماج (RR) سوف يضمن أن تصبح إجراءات التشغيل الموحدة نظاما مستدامًا. في هذا العام، سيقوم تحالف C-SAVE بالشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بنقل مستوى التشغيل إلى المستوى المحلي من خلال تجربة البرنامج في ثلاث مقاطعات وثلاث مناطق / مدن. يقوم أحد المكاتب الاجتماعية في المقاطعة بتطبيق إجراءات التشغيل الموحدة الخاصة بإعادة التأهيل وإعادة الإدماج RR SOP بالفعل على السجناء من الإرهابيين السابقين، وهي مجموعة جديدة تواجه نفس المشكلة، ويعتقد C-SAVE أن RR SOP وثيقة حية حيث أنه بمرور الوقت سنتعلم المزيد من الأشياء الجديدة؛ لذلك ، ستكون التعديلات ضرورية.

تساعد منظمة «سي-سيف» على الجمع بين الحكومة والمجتمع المدني لمعالجة مسألة النساء والفتيات العائدات من الجماعات المتطرفة

الحالة ٢: الثقة بين نساء المجتمع المحلي والشرطة كمورد للوقاية وإعادة الإدماج

البلد	كينيا	المجالات المواضيعية
المنظمة	مناصرة المرأة في السلام والأمن في أفريقيا (AWAPSA)	الايديولوجية، السياسة العامة
البرنامج	تعزيز صمود النساء والفتيات في مواجهة التطرف العنيف	المجتمع المحلي، الامن

الملخص:

تعمل منظمة مناصرة المرأة في السلام والأمن في أفريقيا (AWAPSA) على مد جسور العلاقة بين العائدين والشرطة المحلية، مما يعزز الثقة الضرورية لإعادة الادماج الفعال ومنع حدوث المزيد من التطرف أو التجنيد للتطرف العنيف. وتعمل AWAPSA مع النساء والشباب المتضررين من الجماعات المتطرفة العنيفة من خلال تقديم مجموعات للدعم، والمساعدة في التعليم وتنمية سبل العيش، والتدريب على التعرف على علامات التطرف. وقد قامت المنظمة بمساعدة أكثر من ١٠٠ امرأة وفتاة عائدة من خلال التوجيه والمساعدة في الانتقال، والعودة إلى المدرسة، وبدء الأعمال التجارية. ومن خلال برنامج مقصف الشرطة، تبني المنظمة الثقة بين نساء المجتمع المحلي والشرطة، وتسهل تبادل المعلومات، حتى يتمكنوا من منع التطرف العنيف بشكل أفضل.

السياق

كانت حركة الشباب، التي انبثقت من اتحاد المحاكم الإسلامية (ICU) في عام ٢٠٠٧، من بين أكثر الجماعات الإرهابية نشاطًا في العالم في عام ٢٠١٤، وفقًا للبيانات الأولية من قاعدة بيانات الإرهاب العالمية (GTD) لستارت START. وقد نفذت حركة الشباب منذ عام ٢٠٠٧ أكثر من ١٧٠٠ هجوم إرهابي، مما أسفر عن مقتل أكثر من ٤٠٠٠ وجرح أكثر من ٤٠٠٠. وقد ازداد عدد الهجمات المنسوبة إلى حركة الشباب بسرعة من أقل من ١٠ في عام ٢٠٠٧ إلى أكثر من ٨٠٠ في عام ٢٠١٤.

وفي حين زاد عدد ضحايا حركة الشباب بمعدل أكبر، فقد انخفضت قوة قتل هجمات المجموعة (٢.٤ وفاة لكل هجوم، في المتوسط) بالفعل بنسبة ١١٪ في السنوات الأخيرة.[٢٠٢] ومع زيادة نشاط حركة الشباب في الصومال، وسعت المجموعة أيضًا نطاق نشاطها إلى كينيا ردًا على تدخل القوات الكينية في الصومال. وقد نفذت حركة الشباب أكثر من ٨٠ هجومًا في كينيا في عام ٢٠١٤، أي أكثر من ضعف عدد الهجمات (٣٧) التي نفذتها هناك في عام ٢٠١٣. وقد وقعت هذه الهجمات بشكل أساسي في ماندیرا (١٩ هجومًا)، ونيروبي (٩ هجمات)، ومومباسا (٩ هجمات)، وغاريسا (٧ هجمات)، وواجير (٥ هجمات).

٢٠٢ بن هبارد (٢٠١٨)، زوجات وأطفال داعش: مخزونين في سوريا، غير مرغوب فيهم في اوطانهم (متاح على: https://www.nytimes.com/٢٠١٨/٠٧/٠٤/world/middleeast/islamic-state-families-syria.html

وكانت مقاطعة مومباسا مرتعًا للعنف المتطرف على مر السنين، حيث كانت موطنا لكثير من المهاجرين الصوماليين ولذلك كانت عرضة لانعدام الأمن لفترة طويلة. في مومباسا ينضم الشباب إلى الحركة بحثا عن القدوة، فضلاً عن الوظائف والتعليم الإضافي. وعلى الرغم من عدم وجود تقديرات لعدد النساء والفتيات اللائي التحقن بحركة الشباب، إلا أن مركز الدعم المجتمعي في كينيا يشير إلى أنه تم تجنيد أكثر من عشر آلاف شاب من منطقة الساحل الكيني.[٢٠٣] وفي عام ٢٠١٥، لاحظت كينيا انضمام نساء إلى حركة الشباب، وتم القبض على "حليمة" في متشاكوس في ٣ أبريل. وقد زعمت الشرطة أنها جندت امرأتين كينيتين أخريين، مريم سعيد عبود وخديجة عبد القادر أبو بكر، مع طالبة الطب أم الخير سدير عبد الله من زنجبار.

يزعم المحققون أن خديجة ومريم والزنجباري تم تجنيدهم عبر الإنترنت بعد اجتماعهم في منتدى على الإنترنت يديره أحد الهاربين الكينيين في الصومال. وقد قامت امرأة سورية بإغرائهن بوعد بأن يتزوجن من مقاتلي داعش في الصومال وينتهي بهن المطاف في سوريا، التي كانوا يأملون في الوصول إليها عبر تركيا بعد السفر بالطائرة من مقديشو.

وقد تحدث ضباط الشرطة و AWAPSA مع المجندات اللاتي تم خداعهن للاعتقاد بأنهن سيعشن حياة هانئة. غالبًا ما لا يقوم الأقارب بتوفير المعلومات للمساعدة في التحقيقات إلى أن يدركوا أن قريباتهم قد يكن في خطر

على سبيل المثال، تم القبض على ثلاث شابات في Elwakإلواك على الحدود الصومالية، في حين اختفت شابتان أخريان، يشتبه في سفرهما أيضا إلى الصومال.[٢٠٤] وخلال الشهر نفسه اعترفت طالبتان كينيتان شابتان لعائلتيهما بأنهما ذهبتا إلى سوريا للانضمام إلى داعش.[٢٠٥] وبعد اتباع الشركاء والأزواج إلى الصومال حافزًا رئيسيًا للعديد من النساء. كما يتم تهريب أخريات إلى الصومال بعد إغرائهن بوعود العمل، والمنح التعليمية، أو حتى الزواج، وبدلاً من ذلك يجدن أنفسهن محتجزات لدى حركة الشباب.[٢٠٦]

حال الانضمام إلى المجموعة، تقوم النساء بأدوار مختلفة، بما في ذلك دعم العمليات، وجمع المعلومات الاستخبارية، وتسهيل المعاملات المالية، وتجنيد أعضاء جدد.[٢٠٧] وتبلغ العائدات عن تعرضهن للاستغلال وسوء معاملة، ولديهن ندوب جسدية ونفسية. غالبًا ما تُترك النساء اللائي هجرهن أفراد عائلاتهن الذكور دون أي سبيل للعيش، ويصبحن أكثر عرضة للزواج المبكر والزواج بالإكراه والتجنيد للتطرف العنيف. كما كانت هناك زيادة في مشاركة النساء في التطرف العنيف في كينيا، حيث تقوم كل الجماعات المتطرفة في مقاطعات كوالي، وكيليفي، ومومباسا، ولامو بتجنيدهن بنشاط. غالبًا ما يستخدم الدين كأداة للتجنيد، كما أن افتقار النساء إلى المعرفة بالإسلام يجعلهن عرضة للخطر. يشير تقييم الاحتياجات الذي أجرته AWAPSA إلى أن النساء يعملن كوسيطات، حيث يقمن بربط القائمين على التجنيد بالمجندين المحتملين. ويستهدف التجنيد السري الأرامل والنساء اليائسات أثناء مراسم الزفاف ومناسبات الدفن، وكذلك في صالونات وأسواق مختارة. تستخدم الجماعات النساء بشكل متزايد كمفجرات انتحاريات، بما في ذلك أثناء الهجوم على مركز الشرطة المركزي الذي تم في مومباسا في سبتمبر ٢٠١٦.

في حالة عودة النساء والفتيات إلى كينيا، فإنهن يخشين من مجتمعاتهن ومن الشرطة. وقد تم في الواقع اعتقال عديدات منهن وما زلن في السجن، حتى ولو كن قد تحدثن عبر الهاتف مع أصدقاء في سوريا أو الصومال.[٢٠٨] ترى قوات الأمن أن جميع العائدين مجرمون. تتصدى استراتيجية كينيا الوطنية لمكافحة التطرف العنيف، التي تم إطلاقها في عام ٢٠١٦، الى فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج، وتدعو إلى زيادة قدرة الحكومة في هذه المجالات. وبينما تحدد الاستراتيجية الدعم النفسي والاجتماعي، ومصالحة الأسر، وبناء المهارات، والمشاركة المجتمعية للحد من وصمة العار، فإنها تفشل في دمج المنظور الجندري وبالتالي تهمل التحديات والاحتياجات الخاصة بالنساء والفتيات.

يحتفظ المركز الوطني لمكافحة الإرهاب (NCTC) بالسيطرة الكاملة على تنفيذ الاستراتيجية الوطنية، وعلى الرغم من وجود فجوة كبيرة بين قدراته والأهداف المنصوص عليها في الاستراتيجية، فإن NCTC يمارس السيطرة المشددة على اختيار منظمات المجتمع المدني التي يمكنها العمل على الموضوع والبرامج التي يمكنها تنفيذها. في العام الماضي، عندما أرادت الحكومة منح العفو لبعض الشباب العائدين من حركة الشباب، كان هناك عدم ثقة وعدم يقين بشأن ما سيحدث بسبب عدم وجود إطار قانوني، ثم اختفى الشباب.[٢٠٩]

تأسست AWAPSA في عام ٢٠١٦، وهي منظمة وطنية تضم ما يقرب من أربعة ملايين عضو تهدف إلى تمكين المرأة سياسياً واقتصاديًا واجتماعيًا، والدعوة الى تقلد النساء المناصب القيادية حتى تتمكن من العمل على القضايا الحيوية، مثل الأمن. من أجل دمج وجهات نظر المجتمع المدني والمرأة في السياسات على المستوى الوطني، تعمل AWAPSA مع السلطات، لا سيما NCTC ، وهي الهيئة التنسيقية لجميع أعمال مكافحة التطرف العنيف في البلاد. وبالإضافة إلى دعم تطوير الاستراتيجيات على المستوى القطري بشأن مكافحة التطرف العنيف، تعتبر AWAPSA جزءًا من تحالف يقوم بتطوير ميثاق لمكافحة التطرف العنيف للمرأة كملحق للاستراتيجية الوطنية، حيث يدمج الأبعاد الجندرية الغائبة والتوجيه العملي للتنفيذ.

---

٢٠٣ اليونيسف، ٢٠١٦، في شمال شرق نيجيريا المضطرب، لا يزال مصير الآلاف من النساء المختطفات غير معروف (يمكن الاطلاع عليه على الرابط التالي: https://news.un.org/en/story/٢٠١٦/٠٤/٥٢٦٧٥٢-nigerias-restive-northeast-fate-thousands-abducted-women-remains-unknown-un and https://reliefweb.int/report/nigeria/more-١٠٠٠-boko-haram-abducted-children-northeastern-nigeria-٢٠١٣)

٢٠٤ البرلمان الأوروبي (٢٠١٨)، عودة المقاتلين الأجانب إلى تربة الاتحاد الأوروبي: تقييم لاحق، يمكن الاطلاع عليه على: http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/٢٠١٨/٦٢١٨١١/EPRS_STU(٢٠١٨)٦٢١٨١١_EN.pdf)

٢٠٥ مجاهد أبو الجود (٢١ فبراير، ٢٠١٨)، "زوجات "المهاجرين": من هو زوجك؟ ". أوبن ديمكراسي

٢٠٦ مينا الدروبي ، م. (٩ فبراير، ٢٠١٨) . العراق يحكم بالموت على أرملة مقاتل داعشي تركي، كما حكمت المحكمة أيضا بالسجن مدى الحياة على عشر نساء للمشاركة في أعمال الإرهاب ". مينا الدروبي. ذا ناشونال، ص ١-١٧.

٢٠٧ ترو، ب. (٢٥ سبتمبر، ٢٠١٨). ما هو مصير أيتام المجاهدين؟. ذا ناشونال. (يمكن الاطلاع عليه في https://www.independent.co.uk/news/long_reads/isis-children-orphans-islamic-state-jihadis-mosul-zahour-a٨٥٥٠٢٧٦.html)

٢٠٨ اليونسيف وانترناشونال الرت (٢٠١٦)، "الدم الفاسد": التصورات حيال الأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي ذو الصلة بالنزاع والنساء والفتيات المرتبطين ببوكو حرام في شمال شرق نيجيريا.

٢٠٩ شيبارد ، م. (فبراير، ٢٠١٨). هناك امرأتان كنديتان على الأقل بين ٨٠٠ عائلة أجنبية من "عائلات داعش" تحتجزهم القوات الكردية في وضع قانوني معلق. ذا تورونتو ستار.

الأهداف

- **بناء الثقة والربط بين المجتمعات والشرطة والجهات الأمنية الأخرى**
- **إعادة تأهيل العائدين من الجماعات المتطرفة العنيفة وإعادة إدماجهم، لا سيما النساء والفتيات**

أصحاب المصلحة الأساسيون

- AWAPSA
- **قادة المجتمع**
- **طلاب الجامعة**
- **الناجون من الإرهاب**
- **القيادات النسائية**
- **حاكي أفريقيا**
- **جدول أعمال حقوق الإنسان**
- **مركز الساحل التعليمي** (COEC)
- Moving the Goal (MTG Posts)، **وهي منظمة كينية للرياضة من أجل التنمية**

أصحاب المصلحة الثانويون

- **أخوات بلا حدود** / (SwB) **منظمة مينديليو يي واناواكي**
- **الشرطة المحلية**
- **المركز الوطني لمكافحة الإرهاب** (NCTC)
- **وحدة شرطة مكافحة الإرهاب**
- **وزارة الشؤون الجندرية**
- **اللجنة الوطنية للنوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين**

الاستراتيجية والتنفيذ

عملت AWAPSA منذ عام ٢٠١٦ مع أكثر من ١٠٠ من النساء والفتيات العائدات، اللاتي احتاجت بعض منهن إلى الانتقال لعدم استطاعتهن العودة إلى ديارهن بسبب وصمة العار المجتمعية. على سبيل المثال، تتفاقم الوصمة إذا كان لديهن أطفال أو فيروس نقص المناعة البشرية. ومن خلال الإحالات من الشركاء والتواصل الشفهي، وما يبلغها به مكتب الدعم العام التابع لها، تستطيع AWAPSA الوصول إلى الأسر التي تحتاج إلى هذا الدعم. تعمل المنظمة على إشراك الأسر والأفراد المتضررين من خلال وجودها في المجتمع والأشخاص ذوي الخبرة الذين يقدمون الدعم النفسي والاجتماعي.
تساعدهم AWAPSA في العودة إلى المدرسة أو فتح أعمالهم الخاصة وتجمعهم في مجموعات صغيرة للحصول على الدعم المتبادل. تساعد مجموعات المشورة غير الرسمية لدعم الأقران للعائدين، بمن فيهم النساء، في منع العودة إلى الجماعات المتطرفة. قبل البدء في التوجيه، صممت AWAPSA منهجًا يسلط الضوء على القضايا الرئيسية بمشاركة المرأة. لدى وزارة الشؤون الجندرية مكون للتمويل متناهي الصغر يوفر الأموال الأولية والدعم الفني لمجموعات من ٤٠ امرأة. نتيجة لذلك، تستطيع AWAPSA إحالة الفتيات العائدات إلى التدريب المهني لإنهاء تعليمهن. كما تتعاون المنظمة أيضًا مع بعض كيانات القطاع الخاص لتقديم المساعدات المالية للعائدين، حيث يعد الدعم الاجتماعي والاقتصادي أمر بالغ الأهمية لتحقيق الانتعاش
لقد تعلمت AWAPSA أن العائلات غير المستقرة بسبب غياب الأب تمثل قوة دافعة للشباب للانضمام إلى الجماعات المتطرفة، كما تعد مستويات الفقر المرتفعة بين المجتمعات الساحلية في مومباسا عاملاً مساهماً، إلى جانب تهميش المنطقة من قبل الحكومة. واستجابة لذلك، استضافت AWAPSA منتديات مجتمعية للشباب في الجامعة وأطلقت برنامج إرشادي لتوفير دعم إضافي يعمل أيضًا على سد الفجوة الدينية بين المسيحيين والمسلمين. وتتلقى النساء تدريباً على مهارات الدعم النفسي-الاجتماعي ومن ثم يمكنهن تقديم مشورة الأقران. كما تنظم المنظمة تدريبات على مكافحة السرد الديني للجماعات المتطرفة العنيفة، والتي تعزز أيضًا مهارات التفكير النقدي.
وتعقد المنظمة حوارات مع النساء لتوعيتهن بمسألة التطرف العنيف، مع التركيز على تأثيره؛ ودور المرأة الهام في منع التطرف العنيف ومكافحته؛ والمعنى الحقيقي اللاعنفي للجهاد. كما طورت المنظمة «المشي مع منتديات الشرطة» لبناء الثقة بين النساء والضباط المحليين الذين أضروا بالنساء في كثير من الأحيان وتسببوا في الكثير من الخوف. في هذه المنتديات تذهب الشرطة إلى المجتمع للالتقاء بالسكان المحليين ومناقشة القضايا التي تؤثر على هذا المجال بالذات وإيجاد طرق لمواجهة التحديات التي يواجهونها. يدير هذه الجلسات خبير، وتغطي الجلسات موضوعات تشمل آثار التطرف العنيف، ودور المرأة في منع التطرف العنيف ومكافحته، وأهمية الدعم النفسي الاجتماعي. وقد وضع هذا حجر الأساس لبرامج المنظمة التي تهدف إلى إعادة الدمج من خلال تشجيع العائدين على الكشف عن تجاربهم، وإلهامهم ليصبحوا أمثلة حية لأولئك الذين واجهوا صعوبات مماثلة.
يمكن للنساء والرجال تولي أدوار قيادية ووضع سياسات مجتمعية لضمان السلامة. كما يعزز فرصة للإنذار المبكر والاستجابة لحوادث العنف والتجنيد. بالإضافة إلى ذلك، فقد قامت AWAPSA بتطوير علاقة مع وحدة شرطة مكافحة الإرهاب (ATPU)، والتي تعتبرهم موردًا يتسم بالدراية. تأتي ATPU إليهم لجمع المعلومات من القيادات الدينية النسائية، التي تقدم المشورة للنساء اللائي عانين من الصدمات نتيجة للانضمام إلى الجماعات المتطرفة.

التقدم والنتائج

- شاركت ٢٦٨ من النساء والفتيات العائدات قصصهن مع الشرطة من خلال الاجتماع مرتين في الشهر في مركز الشرطة. وقد كشفت الحوارات عن معلومات مهمة حول جهود التجنيد والرسائل وقنوات الاتصال وعلامات التحول التي يمكن استخدامها للإنذار المبكر وجهود الخطابة المضادة. على

سبيل المثال، أوضحن كيف تم إغراءهن بوعود العمل وحددن أيديولوجية جهاد النكاح الناشئة.

- طلبت مراكز أخرى للشرطة الحصول على التدريب على تنفيذ برامج مماثلة.
- استفادت ٤٠ امرأة و١٠ رجال من جلسات توجيه الأقران.
- بدأ ٣٠ شابًا مشاريع وتلقوا عطاءات من حكومة المقاطعة.

الدروس المستفادة والتحديات

- إعداد مذكرات تفاهم بين الشرطة وأفراد المجتمع لتعزيز تبادل البيانات والتخطيط الوقائي.
- من الأهمية بمكان التعاون مع أجهزة إنفاذ القانون وإيجاد قدر متوازن من النقد، حيث أن الكثير من النقد من شأنه أن يؤثر سلبًا على العلاقة.
- تفتقر كل من النساء والشرطة إلى المعرفة الدينية، وهو أمر مهم للروايات المضادة.

الاستدامة والتطبيق المحتمل

إن أعمال إعادة التأهيل وإعادة الإدماج التي تقوم بها AWAPSA هي جزء لا يتجزأ من البرامج الحالية متعددة الأوجه لمعالجة التطرف العنيف وتعزيز السلام والصمود والمرونة، والتي تشرك أصحاب المصلحة المتنوعين على مستوى المجتمع المحلي والمستوى الوطني. لذلك، فإن المنظمة قادرة على تحديد وبناء الثقة مع وتلبية احتياجات العائدين مع تسهيل بيئة مواتية في المجتمع من خلال العلاقات مع جهات إنفاذ القانون، وقادة المجتمع، والباحثات، وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين.

توضح هذه الحالة أهمية المبادرات التي يقودها المجتمع المدني نظرًا لقدرته الأكبر على الوصول ومرونته، وبالتالي قدرته على سد الفجوة الحرجة التي تلبي الاحتياجات الأمنية والإنسانية للمجتمع. ومع ذلك، تواجه مثل هذه المبادرات بيئة تشغيلية محفوفة بالتحديات والمخاطر بشكل لا يصدق، والتي كثيراً ما تترك النساء الممارسات وغيرهن من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني معرضون لخطر الملاحقة القانونية لعملهن مع العائدين المحتمل ارتباطهم بالإرهاب. يمثل هذا الغموض تهديدًا، ولكنه يوفر أيضًا مساحة للاستجابة للاحتياجات التي لم تتم معالجتها بطريقة أخرى في الوقت المناسب وبطريقة فعالة تتجاوز البيروقراطية.

تجمع «اوابسا» بين النساء والشرطة للانخراط فى حوار مباشر

سوريا روبل من أوابسا (يسار) مع حليمة محمد من مركز الساحل التعليمي (يمين)

الحالة ٣: مكافحة وصمة العار والتطرف من خلال تعليم السلام الإسلامي

البلد	نيجيريا	المجالات المواضيعية
المنظمة	مؤسسة الامين للسلام والتنمية	الايديولوجية
البرنامج	إشراك الزوجات والمحاربات الشابات السابقات بتمرد JAS في مجتمعات منطقة الحكومة المحلية إم إم سي وجيري في ولاية بورنو	الجانب الاجتماعي الاقتصادي، المجتمع المحلي، القانون

الملخص

تقدم مؤسسة الامين للسلام والتنمية Allamin Foundation for Peace and Development الدعم للنساء والفتيات العائدات، وتعمل مع قادة المجتمع للحد من وصمة العار وإعادة دمجهن في المجتمع. ومن خلال عملها، طوّرت المؤسسة وحدة مجتمعية متكاملة لإعادة الإدماج، تم دمجها مع إعادة تنظيم المعايير الاجتماعية في المجتمعات التي نجحت فيها بوكو حرام في التجنيد بشكل كبير. كما شرعت المؤسسة في تشكيل مجموعتين نسائيتين سعيا لتحقيق المساءلة والعدالة لضحايا الاختفاء القسري والناجين من الفظائع الجماعية، الأولى يقودها الضحايا، والثانية يقودها أقارب أعضاء بوكو حرام. وبعد مقابلات مستفيضة مع النساء والفتيات العائدات في معسكرات النازحين داخلياً في ولاية بورنو، تعمل مؤسسة الامين الآن على تحويل أيديولوجيات النساء والفتيات اللائي عدن من بوكو حرام من خلال الدعم العاطفي، والتوجيه الديني، والتدريب على المهارات، و توعية المجتمع. ومن خلال الإذاعة والزعماء الدينيين المحليين، تعمل المؤسسة على التصدي لوصمة العار السائدة ضد هؤلاء الفتيات، وتدعو المجتمعات إلى "استعادة بناتها".

السياق

على مدى السنوات الثماني الماضية، قامت الجماعة المتطرفة العنيفة بوكو حرام – والتي يعني اسمها "التعليم الغربي محظور" – بتنفيذ مئات الهجمات الإرهابية القاتلة، التي تستخدم الأطفال بشكل متكرر، وهي آخذة في استخدام النساء بشكل متزايد، لاستهداف المساجد والمدارس والأسواق والكنائس شمال نيجيريا. [٢١٠] تم استخدام ٨٣ طفلاً كمفجرين انتحاريين في عام ٢٠١٧ فقط.[٢١١] كما اختطفت بوكو حرام أكثر من ألف طفل في نيجيريا منذ عام ٢٠١٣، بما في ذلك تلميذات دابتشي المائة وعشر هذا العام.[٢١٢] خلال الحقبة الاستعمارية، أدخل المبشرون في نيجيريا التعليم الغربي في المناطق التي لم يكن الإسلام حاضرًا فيها، مما خلق تصورًا بأن هذا التعليم لم يكن للمتدينين. ترتكز أيديولوجية بوكو حرام على هذا التصور الخاطئ.[٢١٣] ومع ذلك، فإن سوء الإدارة والفساد والسياسات الأبوية والتهميش واقصاء المجتمعات، ولا سيما النساء والفتيات، قد حفز الجميع على الانضمام إلى بوكو حرام.

٢١٠ فيدينو، ل. (مارس، ٢٠١٤). المقاتلون الأجانب: نظرة عامة على الاستجابات في إحدى عشرة دولة. مركز الدراسات الأمنية (ETH Zurich (CSS: ١٩؛ الجانب الجنساني لمكافحة الإرهاب. (٢٠١١). جامعة أوسلو.

٢١١ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. صحيفة وقائع: القرار رقم ٢٣٩٦ (٢٠١٧) بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب (العائدين والمنتقلين)

٢١٢ هولمز، ج.، وشتوني، ا. (٢٠١٠)، المقاتلين الأجانب العائدين وضرورة إعادة الإدماج. تقرير خاص. معهد الولايات المتحدة للسلام، ستيرن، ج. (٢٠١٠). القضاء على نزعة التطرف أم فك الارتباط؟ التحديات المستقبلية في الأمن القومي والقانون، ٢ (٤)، ٢٠.

٢١٣ S/٢٠١٥/٩٣٩ (٢٠١٥ مبادئ مدريد التوجيهية (يمكن الاطلاع عليها في الرابط: https://www.un.org/sc/ctc/wp-content/uploads/٢٠١٦/١٠/Madrid-Guiding-Principles_EN.pdf).

في البداية ردت حكومة نيجيريا على بوكو حرام من خلال فرقة العمل المشتركة(JTF) بين جميع الأجهزة الأمنية بقيادة الجيش.[٢١٤] لكن الجيش أساء إدارة الموقف وارتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، مثل اعتقال جميع الشباب وحرق المنازل باسم عمليات مكافحة الإرهاب. نظرًا لوجود بوكو حرام داخل المجتمعات المحلية، زاد هذا السلوك من تجنيد بوكو حرام بغرض الانتقام.[٢١٥] عندما يتدخل الجيش، عادة ما يعتقل الرجال ولا يتم إخبار زوجاتهم وعائلاتهم بمكان وجودهم.

مؤسسة الامين هي منظمة غير ربحية وغير سياسية وغير دينية لبناء السلام، تأسست استجابةً للأمية المتفشية والفقر المدقع واسع النطاق وفترة الإهمال الطويلة التي عانت منها منطقة شمال شرق نيجيريا. أدت هذه العوامل إلى ظهور جماعة بوكو حرام المتمردة في بورنو، ومنها انتقلت إلى شمال نيجيريا لتمتد في جميع أنحاء الساحل، مما أدى إلى حدوث أزمة إنسانية واجتماعية لم يكن لدى الفاعلين المحليين القدرة على الاستجابة لها. تهدف مؤسسة الامين إلى التقليل بشكل كبير من ثقافة الصمت الراسخة في المجتمع وتمكين أصحاب المصلحة من تحمل مسؤولية إدارة صراعاتهم ومظالمهم بطريقة غير عنيفة. من خلال بحثها الميداني، حددت المؤسسة أربع فئات من النساء والفتيات العائدات:

- اللاتي انضممن إلى بوكو حرام بسبب الأيديولوجية وأصبحن قائدات
- اللاتي تزوجن من رجال يعتنقون الأيديولوجية
- المختطفات من قبل بوكو حرام
- أطفال تقل أعمارهن عن ١٩ عامًا وأصبحن جنودًا أطفال.

النساء والفتيات اللائي كن قد ارتبطن ببوكو حرام من خلال الزواج أو كجنديات طفلات عدن بسبب تجارب العنف والظلم داخل الجماعة. تلك الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٢ و٣٥ عامًا، وغالبًا ما يكن متزوجات إما حوامل أو لديهن أطفال صغار، ليس لديهن بيوت يعدن إليها. ويقال إن بعضهن، اللائي ما زلن فتيات ولكن يعتبرهن المجتمع نساء، قد هجرن أطفالهن ليجدن طريقة للبقاء على قيد الحياة. اختطفت بوكو حرام الفتيات كاستراتيجية لتربية الجهاديين المستقبليين.[٢١٦] وقد خلقت هذه المعرفة الخوف والوصمة اللذين يشكلان تحديا أمام قبول المجتمع للفتيات عند عودتهن. توجد في مايدوجوري ثلاثة معسكرات للنازحين حيث تستقر النساء في نهاية المطاف – بعد أن يقوم الجيش بفحصهن وإطلاق سراحهن – ليواصلن حياتهن. ومع عودة النساء إلى مجتمعاتهن، لا يعرف أفراد المجتمع ما إذا كانت النساء قد انسحبن حقًا من بوكو حرام وبالتالي فإنهم لا يثقون بهن. ونظرًا لأنهم لا يعرفون حجم مشاركتهن في الجماعة أو نوعها، فهم يعاملون النساء بشك، ويصمونهن وأطفالهن، ويقصوهن.

الأهداف

- **تخليص الزوجات والمقاتلات السابقات والمرتبطين بهن في ولاية بورنو من نزعة التطرف وإعادة إدماجهن وإعادة تأهيلهن**
- **الحد من وصمة العار ضد النساء والفتيات العائدات في المجتمعات المحلية من خلال الحوار داخل المجتمع**

أصحاب المصلحة

- **مؤسسة الامين للسلام والتنمية**
- **اتحاد جمعيات النساء المسلمات في نيجيريا (FOMWAN)**
- **جمعية تنمية مجتمع هيروا المحلي**
- **جماعة نصر الإسلام (JNI)**
- **علماء الإسلام**
- **الأشخاص المهرة والتجار**
- **وزارة شؤون المرأة**
- **الهيئة العامة لإدارة الطوارئ (منسق معسكر النازحين داخليا)**

٢١٤ A/٧٠/٦٧٤ (٢٠١٥، خطة العمل لمنع التطرف العنيف: تقرير الأمين العام؛ S/RES/٢٢٤٢ (٢٠١٥) (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%٧B٦٥BFCF٩B-٨CD٣-٤E٩C-٦D٢٧-٧B٦٥BFCF٩B%٧D/s_res%٢٢٤٢_٢٠١٧.pdf)

٢١٥ ديوك لو، تقليص الانفاق: تكاليف مكافحة الارهاب على المساواة بين الجنسين والامن (يمكن الاطلاع عليه على: https://law.duke.edu/sites/default/files/humanrights/tighteningpursestrings.pdf)

٢١٦ ريتشارد باريت (٢٠١٧)، ما بعد الخلافة: المقاتلون الأجانب والعائدون. مجموعة صوفان. (يمكن الاطلاع عليه على الرابط التالي: http://thesoufancenter.org/wp-content/uploads/٢٠١٧/١١/Beyond-the-Caliphate-Foreign-Fighters-and-the-Threat-of-Returnees-TSC-Report-October-٢٠١٧-٧٣.pdf).

همستو الأمين، مؤسسة منظمة الأمين من أجل السلام والتنمية

الاستراتيجية والتنفيذ

مبادرات المؤسسة لإعادة التأهيل وإعادة الإدماج، والتي بنيت على سنوات من العمل في سياق الحرب والنزاع الدائمين، تقوم بتنفيذها السيدة همستو الامين بالشراكة مع العديد من المنظمات، لا سيما اتحاد جمعيات النساء المسلمات في نيجيريا (FOMWAN) ، وجمعية هيروا لتنمية المجتمع، وجماعة نصر الإسلام (JNI) . من خلال تنظيم الحوارات مع العديد من أصحاب المصلحة – الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، بما في ذلك مقدمو الخدمات ومنظمات المجتمع المدني والوكالات الأمنية – فقد أقاموا علاقات ثقة مع المجتمعات المتضررة من بوكو حرام لمساعدتها على التعافي من صدماتهم وإعداد أنفسهم للترحيب بالعائدين إلى مجتمعهم.

تستخدم الامين الحوار داخل المجتمع لتعزيز إعادة دمج العائدين، والحوار داخل المدارس لدعم عودة الأطفال من المجتمعات التي كان تجنيد الجماعات المتطرفة العنيفة فيها كثيفا . كما تدعم المنظمة التمكين الاقتصادي للنساء من خلال تدريبهن على المهارات والأنشطة المدرة للدخل، وتعزيز ثقافة الادخار، وتحديد المهن أو الأعمال التجارية الصغيرة التي يختارونها والتي يحصلون من أجلها على المنح الأولية الصغيرة، مما يساعدهن على الاعتماد على أنفسهن ويشجعهن على تعزيز تعليم أطفالهن.

لقد عملت الامين مع العلماء المسلمين على تطوير الروايات المضادة للتصدي للأيديولوجية الدينية الكامنة وراء التطرف، حيث يتم جمع مبادئ حقوق الإنسان ومهارات حل النزاعات وبناء السلام مع التعاليم الإسلامية في نسيج واحد لتحويل الموقف المجتمعي لـ "بوكو حرام" ليصبح "بوكو حلال" . باستخدام الإذاعة المحلية ، تنشر الامين الرسائل الدينية، بما في ذلك الآيات القرآنية والحديث الشريف (أقوال النبي محمد، عليه الصلاة والسلام)؛ والممارسات الجيدة من المناطق الأخرى المتضررة من النزاع؛ ونتائج البحوث ذات الصلة لمساعدة المجتمع على فهم أن الفتيات المختطفات العائدات من الجماعات المتطرفة العنيفة ليست على خطأ . من الضروري كسب قلوبهم وعقولهم من أجل كسر دائرة التفكير العنيف والتلقين العقائدي لأطفالهم والشباب الذين يعيشون معهم.

في ولاية بورنو في شمال شرق نيجيريا، أنشأت الامين شبكات من النساء استجابةً لعدد اللاتي عدن إلى مجتمعاتهن بعد أن تم إنقاذهن من الأراضي المحتلة، أو من غابات سامبيسا . تعود النساء لأسباب عديدة: لرؤية أفراد الأسرة الذين يدعين أنهن اشتقن إليهم؛ بسبب الخلاف الزوجي والعنف من قبل الأزواج والزوجات الأخريات (الضرائر)؛ للهروب من التعاسة المتزايدة تجاه العنف في معسكرات بوكو حرام، مع ملاحظة النفاق والظلم والمخاوف بشأن السلامة؛ أو لتجنب إجبارهن على تنفيذ هجمات انتحارية، والتي تلزم بوكو حرام المرأة بالقيام بها إذا أصبحت أرملة مرتين. قالت أخريات ممن عدن إنهن لم يخترن الانفصال بأنفسهن، لكن ظروفًا، مثل الأمطار الغزيرة أو فقدان الطريق أثناء احدي العمليات، أجبرتهن على الاستسلام للجنود . والجدير بالذكر أن أيا من النساء تعود نتيجة لتغيير الأيديولوجية.

تتألف مجموعة أخرى من النساء اللائي عانين من الانفصال والاعتقال التعسفي من قبل الجيش النيجيري، ولا يجدن أزواجهن أو آبائهن أو أبنائهن المفقودين، وهن الآن معرضات لخطر التطرف بسبب الإحباط بعد فقدان أحبائهن. تم القبض على بعض هؤلاء النساء واحتجزن مع أطفالهن لفترات تصل إلى ثلاث

شابات يقرأن فى شمال نيجيريا (الصورة: مجموعة البنك الإسلامي للتنمية)

سنوات. وقد دعت الامين إلى إطلاق سراح هؤلاء النساء أو تسليمهن إلى الشرطة للتحقيق معهن حيث هناك مخاوف شديدة بشأن تعرض النساء لانتهاكات حقوق الإنسان في هذه المراكز. ومع ذلك، لا يُنظر إلى الشرطة على أنها جديرة بالثقة نظرًا لأن الجيش وجماعات القصاص الأهلية قد لعبوا دورًا بارزًا في حماية المجتمعات من بوكو حرام. من خلال العمل مع العالمات المسلمات، تسعى الامين جاهدة لتوفير مساحة آمنة لهن داخل كل من مخيمات المشردين داخليا والمجتمعات المستقبلة حيث يتعرضن للتمييز بسبب ارتباطهن ببوكو حرام.

إلى جانب المدافعين عن حقوق الإنسان والمنظمات الأخرى، ساهمت الامين في إجراء مقابلات مع ١٦٠٠ امرأة شكلن حركة كناسار (كنيفار) للنساء المنفصلات عن أزواجهن. قالوا إنهن ليسوا من بوكو حرام ويسعين للمساءلة والعدالة عن خسائرهن. وتساعد الامين في تنظيمهن لرفع صوتهن الجماعي. تغطي مواقف تلك النساء والفتيات الصغيرات تجاه جماعاتهن السابقة طيفًا واسعًا. تسعى الكثيرات وتخطط بنشاط لإيجاد طرق للانضمام مجددا، لا سيما بالنظر إلى ما مررن به أثناء خضوعهن للاحتجاز العسكري، وما وجدنه من تدهور المجتمع عما كان عليه عند مغادرتهن.[٢١٧] وبالتالي، لا يمكن المبالغة في التأكيد على الحاجة إلى إشراكهن في عمليات التخلص من التطرف وإعادة التأهيل.

بناءً على هذا البحث، تعمل الامين على تطوير مبادرة لتخليص الأفراد من نزعة التطرف وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج. تسعى المبادرة إلى غرس سلوكيات إيجابية لدى الشابات اللائي كن زوجات سابقات ومقاتلات سابقات من خلال بناء المهارات الحياتية والاجتماعية والاقتصادية. يتم تشكيل ثلاث مجموعات اجتماعية تتكون كل منها من عشر نساء، كما يتم إنشاء مساحة آمنة لهن للقاء والتفاعل مع بعضهم البعض. يمكّنهم هذا من التفكير في ماضيهن وتبادل الخبرات والحصول على الخدمات، مثل دعم الشفاء النفسي الاجتماعي والتعافي من الصدمات النفسية. ومن خلال الحوار مع العالمات المسلمات، يتم تعريفهن بمعايير جديدة ومقبولة لتغيير أنفسهن من خلال الرسائل الدينية، بناءً على فهم لتصورهن وتلقينهن. وبعد تحديد المهارات التي لديهن أو يردن تعلمها، تسهل الامين التدريب والإرشاد من قبل الأشخاص المهرة من أجل بناء الاستقلال الاقتصادي، وهو أمر حيوي للصمود والمرونة وإعادة المشاركة.

التقدم والنتائج

- ظهور المزيد من النساء المتمتعات بهذه الصفات، اللائي يكشفن عن هويتهن من تلقاء أنفسهن ويسعين للانضمام لهذه المبادرات التي تغير الحياة

٢١٧ المرجع ذاته.

همستو الأمين تتحدث خلال ورشة عمل

الدروس المستفادة والتحديات

- يمكن للانخراط المركز مع النساء العائدات أن يؤثر فعليًا على تفكيرهن ويؤدي إلى إدراكهن لخطأ الانضمام إلى الجماعة أو الزواج منها.
- تضمن حديث جميع المستفيدات تقريبًا عن الرغبة في السلام ضمن رغباتهن للمستقبل؛ وقد أدى إشراكهن إلى إعادة الأمل لهن، كما أنهن حريصات على التعاون للمساهمة في تحقيق ذلك.
- يرغب كل فرد أن يحصل على الاهتمام وأن يكون مسموعا بغض النظر عن مدى عنف طباعه أو نزعته.
- يتحول الآن الشعور باليأس وفقدان الأمل بشأن إحداث أي تغيير في المجتمع إلى أمل حقيقي، حيث تشعرن بالحماس بسبب وجود من يتذكرهن ويعتبرهن جزء من المجتمع.
- تنظر السلطات الى الجهات الفاعلة في المجتمع المدني التي تعمل مع العائدات باعتبارها متعاطفة بوكو حرام.
- إن التمكين الذي تمتعت به النساء والفتيات في المعسكرات المتطرفة، إلى جانب الطبيعة المحبطة لظروفهن الآن، من المرجح أن يؤدي الى عودتهن للتطرف إن لم يتم التعامل مع الموقف بسرعة.
- كان الشعور باليأس والرغبة في العودة إلى بوكو حرام مذهلًا في الكثيرات.

الاستدامة والتطبيق المحتمل

سيتم استخدام نتائج هذه المبادرة لتصميم برنامج إذاعي مباشر يمكن الاتصال به عبر الهاتف للوصول إلى المجتمع الأوسع. سيعالج البرنامج الوصمة وغيرها من القضايا المتعلقة بالنساء والفتيات العائدات. مثل هذا التدخل نادر الحدوث نظرًا لتحديات الوصول والمخاطر الأمنية. سيتم نشر نتائج هذه المبادرة ونواتجها في أشكال مختلفة وإتاحتها لأولئك الذين يعملون في سياقات مختلفة للدراسة المقارنة.ولاستخدامها كمرجع

الحالة ٤: من خياطة الأحزمة الانتحارية إلى زرع السلام المستدام

البلد	باكستان	المجالات المواضيعية
المنظمة	صندوق خريجات بايمان PAIMAN Alumni Trust	الجوانب الاجتماعية الاقتصادية
البرنامج	بناء السلام المستدام من خلال إشراك النساء والشباب TOLANAs في منطقة تشارسادا في مقاطعة خيبر باختونخوا	الأيديولوجية، المجتمع المحلي، الأمن

الملخص

تعمل منظمة بايمان PAIMAN، التي أنشئت في عام ٢٠٠٤، على مكافحة التطرف العنيف من خلال التواصل مع الشباب والنساء. فهي تستخدم الخطاب الديني المضاد، والأدب، والدراما، والتدريب المهني لإثناء الناس عن الانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة وإعادة تأهيل الشباب الضعيف والمتطرف. تشكل النساء والشباب المحليون الذين أكملوا برنامج التحول الإيجابي لـ PAIMAN مجموعات سلام تطوعية يسمونها "Tolanas" ، وهي كلمة تعني "معًا" في لغة الباشتو. تعمل مجموعات Tolanas مع بعضها البعض ومع الشرطة المحلية والزعماء الدينيين لفهم الدوافع المحلية للتطرف العنيف، وتقوم بدق ناقوس الخطر للإنذار المبكر عن العنف المحتمل، والتدخل لتعزيز التماسك الاجتماعي وحل النزاعات بأساليب غير عنيفة. ومن خلال الترويج لثقافة التطوع، يوفر TOLANA للشباب إحساسًا بالهدف واعتراف المجتمع بخدمتهم. ترفع PAIMAN أيضًا الوعي بدور المرأة المحتمل والهام في الوقاية من خلال التدريب، والنشر، والدعوة للسياسات، وإنتاج المحتوى الإعلامي. في عام ٢٠١٤، أنتجت منظمة PAIMAN مسلسل تلفزيوني يصور قصص التطرف لتثقيف جمهور أوسع حول علامات الإنذار.

السياق

منذ عام ٢٠١٥، شهدت باكستان زيادة في مشاركة المرأة في الجماعات الجهادية مثل تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية (AQIS) وداعش؛ وقد قام جناح نسائي واحد في تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية بتدريب أكثر من ٥٠٠ امرأة وفتاة انتحارية.[٢١٨] قبل عام ٢٠١٥، كانت النساء بالفعل عضوات نشطات في الجماعات المتطرفة مثل تهريكي طالبان باكستان (TTP). بالإضافة إلى العمل كمفجرات انتحاريات، لعبت النساء أدوارًا أساسية في جمع التبرعات و"التطرف الأسري"، من خلال تلقين الأيديولوجية المتطرفة لأطفالهن وغيرهن من النساء.[٢١٩] حتى عام ٢٠١١، كان بإمكان النساء حمل الأسلحة بسهولة عبر نقاط التفتيش بسبب عدم الوعي بأدوارهن في الجماعات المتطرفة. غالبًا ما تقبع النساء في المنزل، ولكنهن عرضة للتطرف ويلعبن دورًا أساسيًا في دعم الجماعات المتطرفة العنيفة، على سبيل المثال عن طريق جمع الأموال أو تجنيد آخرين.[٢٢٠]

لا تتناول السياسة الوطنية للأمن الداخلي أو خطة العمل الوطنية المكونة من ٢٠ نقطة لمكافحة الإرهاب التي اعتمدتها حكومة باكستان في عام ٢٠١٤ مسألة إعادة تأهيل أو إعادة إدماج أعضاء الجماعات المتطرفة العنيفة.[٢٢١] على العكس من ذلك، فإن النقطة الأولى من برنامج العمل الوطني تدعو إلى إعدام الإرهابيين المدانين وقد أدت إلى رفع الوقف الاختياري لعقوبة الإعدام. لا يحدد برنامج العمل الوطني الإجراءات التي تتطلبها الوزارات والوكالات الحكومية المختلفة على مختلف المستويات، كما أنه لا يتناول دور أصحاب المصلحة الآخرين مثل المجتمع المدني المحلي، وخاصة النساء والشباب، في بناء الصمود والقدرة على مواجهة التطرف العنيف على المستوى الشعبي.

---

٢١٨ المرجع ذاته.

٢١٩ A/٧٠/٦٧٤ (٢٠١٥)، خطة عمل لمنع التطرف العنيف: تقرير الأمين العام للأمم المتحدة.

٢٢٠ المنصة الدولية لتبادل الحلول (٢٠١٧). عشر خطوات لتعزيز جهود إعادة التأهيل وإعادة الإدماج لمرتكبي الإرهاب والمقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين وضحايا التطرف العنيف". (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: www.gsxpve.org/improving-pve-practice/)

٢٢١ المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن (٢٠١٨)، تقرير الاتجاهات الراهنة.

مسرات قديم فى الأمم المتحدة

يدير الجيش الباكستاني برامج لإعادة التأهيل داخل السجون وقد أنشأ عددًا من المراكز الخارجية. في بعض الحالات يتم تسليم إدارة هذه المراكز لاحقًا إلى منظمات المجتمع المدني. يمثل تقلص مساحة المجتمع المدني تحديا خطيرا لجميع منظمات المجتمع المدني المستقلة، ولكن بشكل خاص للعاملين في قضايا السلام والأمن الذين يتم اتهامهم في كثير من الأحيان بالعمل لدعم جدول أعمال غربي. يتطلب التغلب على هذا التصور وجودًا مستمرًا وجهودًا لبناء الثقة مع كل من المجتمعات المحلية والشرطة المحلية. على سبيل المثال، تذكر منظمة PAIMAN تجربة إحدى المنظمات غير الحكومية التي تنقل معلومات حيوية حول هجوم محتمل إلى مركز شرطة محلي. لم تتخذ الشرطة أي إجراء بسبب عدم الثقة.[٢٢٢] ونتيجة لذلك فقد وقع هجوم إرهابي آخر ربما كان يمكن قد تم منعه.

بعض أسباب الانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة هي أسباب فردية: يشعر الشباب بالاستبعاد والإهمال داخل أسرهم ومجتمعاتهم. كثيرون عرضة لإيجاد شعور بالهدف مع الجماعات المتطرفة. تجد PAIMAN أن الفقر والأمية والتدخل الأجنبي والسلطة والمال، وليس الدين، هي القوى الدافعة لانضمام الناس إلى الجماعات المتطرفة العنيفة. [٢٢٣] ومع ذلك، تدعم غالبية النساء الجماعات المتطرفة بسبب الاعتقاد الديني بأنها تساهم في الجهاد وستتم مكافأتها في الحياة الآخرة.

الأهداف

- **تقديم أيديولوجيات بديلة لأيديولوجيات الجماعات المتطرفة العنيفة التي مازالت متأصلة في التقاليد الدينية والثقافية.**
- **تعزيز التمكين الاقتصادي للنساء.**
- **تعزيز تماسك المجتمع والمواطنة.**

أصحاب المصلحة الرئيسيون

- **النساء**
- **الشباب المعرض للخطر**
- **صندوق خريجات بايمان**
- **الشرطة المحلية**

استراتيجية البرنامج وتنفيذه

تعمل منظمة بايمان منذ عام ٢٠٠٨ على منع التطرف في تشارسادا، وهي منطقة محافظة ونائية في باكستان. وقد بدأت المنظمة بالعمل مع الشباب لمنع تجنيدهم من قبل الجماعات المتطرفة، ودعمت قيادتهم لتطوير الحوارات المجتمعية. يشجع برنامج بايمان أيضًا التمكين الاجتماعي السياسي والاقتصادي للنساء حيث أن لهن تأثير كبير في مجتمعاتهن.

للوصول إلى النساء، يحتاجون أولاً إلى إشراك الرجال وشيوخ القبائل. ونظرًا لأن النساء لا يمكنهن مغادرة المنزل بمفردهن، وغالبًا ما يترددن في التحدث بصراحة عن تجاربهن، تتحدث بايمان معهن في مجموعات وتوفر منصة لسماع قصصهن والتعرف على التحديات الي تواجههن. يأخذون الوقت اللازم لبناء العلاقات واكتساب الثقة من خلال مرافقة نساء محليات عملت المنظمة معهن سابقًا، والمعروفات باسم مجموعات السلام TOLANA. يعد بناء الثقة في هذه المجتمعات مهمة عملاقة، حيث ينظر للمنظمات غير الحكومية بصفتها عميلة للأجانب. إن وجود شخص يتمتع بالفعل بالمصداقية والاعتراف في المجتمع يقود العمل يخلق نقطة دخول، مما يجعل المهمة أسهل قليلا.

مع ازدياد معرفتها، اكتشفت المجموعات أن هؤلاء النساء يدعمن الجماعات المتطرفة العنيفة التي انضم إليها أبناؤهن. وقد قامت بعض النساء بالفعل بخياطة أحزمة وسترات انتحارية لأبنائهن وغيرهم من أعضاء الجماعات المتطرفة العنيفة، والتي كانت مصدر للدعم الاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما لا يكون لدى المرأة معرفة كبيرة بالقرآن ولا تستطيع قراءة اللغة العربية، لذلك تستخدم الجماعات المتطرفة الأيديولوجية الجندرية لتجنيد النساء من خلال مناقشة أدوار المرأة وتقديم مفهوم "الجهاد الأنثوي". يمنح جمع الأموال أو ممارسة أنشطة أخرى للجماعات المتطرفة المرأة شعوراً بالهدف.

---

٢٢٢ القرار رقم ٢٢٤٢ (٢٠١٥). (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%٧B٦٥٥٠٤٢٩٨-٦٢٧٦-٤٢٩٨-٧٢٧٦-٨CD٣٠٤E٩C-٦D٢٧-٧B٦٥BFCF٩B٪/s_res٪٢٠٢٤٢_pdf.)

٢٢٣ S/RES/٢٣٩٦ (٢٠١٧) القرار ٢٣٩٦ (٢٠١٧) بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://digitallibrary.un.org/record/١٣٢٧٦٧٥?ln=en)

" سأنقل إلى بناتي الثلاث ما تعلمته من تدريب بايمان حول حقوق المرأة في الإسلام، والأشكال المتعددة للجهاد التي يمكنني القيام بها بحيث لا ألحق الأذى بالآخرين والتأثير الضار للتطرف العنيف، حتى لا تؤثر أي دعاية ... أو روايات المتطرفين في حياتهن ".

- جولزار بيجوم من قرية راجار في كاهراسادا

لذلك، تستخدم PAIMAN القرآن والسياق الثقافي لتقديم وجهات النظر المضادة لهذه الأيديولوجية، وتناقش مفهوم الجهاد. على سبيل المثال، يقومون بترجمة آيات قرآنية محددة إلى اللغات المحلية وتوفير سياق أوسع لمساعدة النساء على فهمها بشكل مختلف. ومع ذلك، ظل الناس ينظرون إلى الدين منذ زمن طويل على أنه عالم الرجال، لذا فقد استخدمت PAIMAN الجانب الاجتماعي والثقافي لفكرة "لا ضرر" المتأصلة في مدونة البشتونوالي (مجموعة الأخلاق التقليدية التي تحكم البشتون). وفي الآونة الأخيرة استندت بيمان إلى أدب بوختون (على سبيل المثال الشعر) المليء بمعلومات وقصص عن السلام لخلق روايات مضادة جديدة. ومن خلال بناء مهارات التفكير النقدي لديهن، تقوم النساء بتغيير تفكيرهن ولديهن الأدوات اللازمة لإقناع الآخرين. وقد كان الخوف من فقدان أبنائهن عاملاً محفزًا للتغيير. بدأت النساء في الانخراط مع أبنائهن لإحداث تحول في المواقف وليصبحن مواطنات أكثر إنتاجية.
بالإضافة إلى ذلك ، تزود PAIMAN النساء بمصدر بديل للرزق عن طريق تدريبهن على المهارات الأساسية: صنع السمبوسك وصباغة الأقمشة والتطريز واللحف والطباعة اليدوية وصنع الأكياس. يمكن للمرأة صناعة هذه المنتجات في المنزل لكي يبيعها أبناءها وأقاربها الذكور. وفي نفس الوقت، تُعلّم بايمان النساء حقوقهن، ودورهن، والإسلام، وكذلك تعلمهن عن التطرف العنيف، حتى يتعرفن على علامات التطرف ويكن أكثر استعدادًا للتدخل.

أعضاء من شباب «تولانا» من بايمان

«بصفتي امرأة شبه أمية، لم أكن أعتقد مطلقًا أنني سأتمكن من القيام بعمل اجتماعي أو التأثير على تفكير النساء الأخريات في مجتمعي. شكرا لـ PAIMAN على إعطائي المعرفة والمهارة لتثقيف النساء الأخريات حول العلامات المبكرة للتطرف العنيف وتأثيره السلبي، وعلى إجراء حوار مع شيوخ مجتمعي وشبابي حوله. أنا أفهم قوة المعرفة والمهارة الآن»
ـ احدى المشارك في برنامج PAIMAN ، باكستان

تعمل مجموعات «تولانا» من بايمان مع الزعماء التقليديين فى المجتمع على حفظ السلام

أعدت بايمان PAIMAN كتيب تدريبي عن أدوار النساء ومشاركة المجتمع في منع التطرف العنيف، والقيادة الفعالة، ومهارات التواصل الإعلامي، ونشر الروايات البديلة والدعوة. كما أعدت كتيب إرشادي يوضح أربعة مهارات للرزق: الحياكة، وصبغ ربطات العنق، وصنع فطائر الساموسا، والتجميل. مقابل ٢٠٠٠ دولار أمريكي فقط في الشهر، يمكن لبايمان إشراك وتثقيف وتوفير مهارات كسب الرزق لأكثر من ٦٠ امرأة يدعمن أسرهن ومجتمعاتهن ويؤثرن عليهم. [٢٢٤]

تقوم منظمة بايمان بإشراك الشباب وأفراد المجتمع بشكل إيجابي لمساعدتهم على فهم مشاكلهم، والشعور بالمسؤولية تجاه مجتمعاتهم، وتعزيز الشعور بالانتماء والتماسك الاجتماعي. وتُعلِّم بايمان الناس احترام بعضهم البعض حتى لو لم تتفق آراؤهم، دون الشعور بعدم الأمان وعدم الاحترام. ومن خلال التفاعل المجتمعي والحوار حول المشاكل، يضمنون أن الناس يشعرون أنهم مشمولون وأن أصواتهم مسموعة. ويساعد التأكيد على القيم والأهداف المشتركة في بناء الشعور بالتضامن. كما طلبت المنظمة من الأئمة تقديم المشورة للعائدين من الجماعات المتطرفة العنيفة، وعملت مع المجتمعات المحلية لتخفيف وصمة العار والشعور بالمسؤولية عن تحولهم بعيدا عن التطرف.

في مارس ٢٠١٤، بدأت بايمان عرض مسلسل درامي يعرض حالات مختلفة للوصول إلى الناس. رداً على ذلك، تلقت المنظمة مكالمات هاتفية من الأمهات اللائي كانت خبراتهن مماثلة لما شاهدنه بالمسلسل لكنهن لم يعرفن أن هذا يعد عملية تحول نحو التطرف. كما أنتجت بايمان أيضًا كتيبًا حول كيف يمكن للنساء التواصل مع أبنائهن إذا لاحظت عليهم علامات التطرف.

التقدم والنتائج

- هجرت ٢٠ امرأة الأيديولوجية العنيفة وانضممن إلى تولاناس (مجموعات السلام التطوعية) للأمهات، حيث وعدن بعدم المشاركة في جمع الأموال أو التجنيد أو أي نشاط آخر من شأنه دعم الجماعات المتطرفة العنيفة.
- توقفت ٦٠ في المائة من النساء عن خياطة الأحزمة الانتحارية واتبعن سبل أخرى لكسب العيش؛ اقتنعت أكثر من ٤٠ في المئة بعد لقاء واحد فقط.
- اتصلت نساء محليات يقمن بالتدريس في المدارس بايمان وطلبن استخدام مواد تعليم السلام الخاصة بالمنظمة.
- تعمل بايمان مع حوالي ٤٠٠ شاب وفتى ليهجروا الأيديولوجيات العنيفة.

٢٢٤ RES/٢٢٤٢ (٢٠١٥) (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%٧B٦٥BFCF٩B-٨CD٣-٤E٩C-٦D٢٧-٧B٦٥BFCF٩B%٧D/s_res_٢٢٤٢.pdf)

الدروس المستفادة والتحديات

- العمل مع الشباب لتنمية شعورهم باحترام والتواصل مع الجماعات العرقية والطائفية الأخرى، وباكستان ككل، الذي يعد أمر مهم للتحول الإيجابي.
- شكوك المجتمع بأن أعضاء الجماعات المتطرفة العنيفة السابقين قد تغيروا يمثل تحديًا لإعادة تأهيلهم.

الاستدامة والتطبيق المحتمل

عن طريق إشراك النساء والشباب في نهجهم للتحول الإيجابي (إزالة التطرف) ، أغلقت PAIMAN الحلقة وسهّلت ظهور بنية سلام مجتمعية مستدامة أصيلة. بالعمل معًا ، تمكنت مجموعات النساء والشباب هذه الآن من منع الهجمات في مجتمعاتهم من خلال نظام للإنذار المبكر والاستجابة ، بسبب الثقة التي بنيت بين الجماعات في المجتمع ومع الشرطة المحلية.

أعضاء من نساء «تولانا» من بايمان

الحالة ٥: التعافي من الصدمات النفسية واستعادة الكرامة من خلال الاستقلال الاقتصادي

البلد	أوغندا	المجالات المواضيعية
المنظمة	مبادرة نساء كيتجوم من أجل السلام (KIWEPI)	المجتمع المحلي، علم النفس، السياسة العامة، القانون، المجتمع المحلي
البرنامج	وصول النساء إلى العدالة	

الملخص

استقبلت مبادرة نساء كيتجوم من أجل السلام (KIWEPI) بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠١٥، في أعقاب الحرب الأهلية في أوغندا مع جيش الرب للمقاومة (LRA) المتطرف، أكثر من ٦٠٠ امرأة وشابة عائدات من الأدغال حيث عانين من أنواع مختلفة من الصدمات كضحايا للعنف ومرتكبات له. تقدم كيويبي KIWEPI خدمات إعادة التأهيل، بما في ذلك العلاج الطبي والعلاج النفسي الاجتماعي والتوجيه والتدريب على المهارات المهنية والحياتية، والمرافقة طوال عملية إعادة الإدماج في المجتمع. تعمل KIWEPI مع قادة المجتمع لتوعيتهم باحتياجات النساء والفتيات العائدات والتعامل مع وصمهن. وقد دعت KIWEPI إلى إعمال الحقوق القانونية لهؤلاء النساء والفتيات وحصولهن على العدالة من خلال الوساطة في قضايا النزاع على الأراضي، وتيسير الحوارات المجتمعية، وإنشاء رابطات للمدخرات والقروض في القرى لتعزيز سبل العيش للنساء والرجال. وقد مكنت هذه التجربة KIWEPI من مساعدة حكومة أوغندا على دمج عدسة تراعي المنظور الجندري في الإطار الوطني للسلام والإنعاش.

السياق

يشن جيش الرب للمقاومة، بقيادة جوزيف كوني، حربًا ضد حكومة أوغندا منذ عام ١٩٨٧. [٢٢٥] وقد قام جيش الرب للمقاومة، الذي صنفته حكومة الولايات المتحدة كمنظمة إرهابية، بأعمال عنف وحشية ضد المدنيين الأوغنديين، تشمل الاغتصاب والتشويه والقتل، كما اختطفوا ما لا يقل عن ٢٠ ألف طفل لاستخدامهم كجنود، ورفيق جنسي، وخدم في المنازل. [٢٢٦] كوني، الذي يصف نفسه بأنه نبي، عازم على حكم أوغندا وفقًا للوصايا العشر، وقد أصدر تعليمات لأتباعه باختطاف أطفال لا تتجاوز أعمارهم ثماني سنوات وغسل أدمغتهم لقتل جيرانهم. [٢٢٧] كثيراً ما تم اختطاف الفتيات والفتيان وهم في طريقهم إلى المدرسة أو من منازلهم بعد مشاهدتهم لمقتل والديهم. بعد ذلك تم غسل دماغهم في الأدغال، وكان يتم قتل أو تعذيب من يحاول الهرب. وقد لعبت النساء والفتيات أدوارًا مختلفة داخل جيش الرب للمقاومة، حيث قمن بحمل الطعام ورعاية الأطفال وعملن كزوجات وحتى كقادة. تم تشريد ما يقرب من مليوني شخص بسبب النزاع. [٢٢٨] وعندما تم طرد جيش الرب للمقاومة من شمال أوغندا، تم دفعهم إلى الدول المجاورة حيث مازالوا ناشطين في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والسودان، حيث يُقال إن الخمس آلاف شخص الذين تم اختطافهم أو انضموا إلى الجماعة قد عادوا منذ عام ٢٠٠٠. [٢٢٩]

---

٢٢٥ WASL وصل تحالف لمنظمات المجتمع المدني المستقلة التي تقودها النساء والمتخصصة في بحوث وممارسات السلام، والأمن ومنع التطرف العنيف. وتقود الشبكة العالمية لعمل المجتمع المدني ICAN التحالف. يمكن الحصول على المزيد من المعلومات على الرابط: www.icanpeacework.org

٢٢٦ تسعى المنصة العالمية لتبادل الحلول GSX إلى بناء الثقة وإيجاد حلول مستدامة من خلال تصميم وتيسير الحوارات بين المجتمع المدني والجهات الفاعلة الحكومية فيما يتعلق بمنع التطرف العنيف ومكافحته. إن نهج ICAN يرفع من وجهات نظر وخبرات النساء المستقلات في المجتمع المدني ويدمج التحليل الجنساني لمعالجة الفجوة بين الجنسين في سياسات السلام والأمن. لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على: www.gsxpve.org.

٢٢٧ ICSR٢٠١٨، من داعش إلى "الشتات": تتبع نساء وقاصري الدولة الإسلامية (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://icsr.info/٢٠١٨/٠٧/٢٣/from-daesh-to-diaspora-tracing-the-women-and-minors-of-islamic-state/)

٢٢٨ المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الامن، (٢٠١٨). تحدي المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين والمنتقلين: منظورات البحث (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.un.org/sc/ctc/wp-content/uploads/٢٠١٨/٠٤/CTED-Trends-Report-March-٢٠١٨.pdf).

٢٢٩ ICSR٢٠١٨، من داعش إلى "الشتات": تتبع نساء وقاصري الدولة الإسلامية (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://icsr.info/٢٠١٨/٠٧/٢٣/from-daesh-to-diaspora-tracing-the-women-and-minors-of-islamic-state/)

غلاديس كانوغورا من منظمة «كيوبي» خلال ورشة عمل عقدت لهذا البحث

كان هناك عدد قليل من السياسات المعمول بها في ذلك الوقت لإعلام الاستجابات تجاه العائدين من جيش الرب للمقاومة، وخاصة النساء والأطفال. عندما ظهر الأطفال في المخيمات وتم استقبالهم في مراكز الاستقبال، لم يكن العاملون في المجال الإنساني يعرفون إلى أين يحيلونهم. في بعض الحالات حاول قادة من جيش الرب للمقاومة تحديد هويتهم وإعادتهم إلى الأدغال، مما شكل تحديًا أمنيًا لمديري المخيمات وأبرز الحاجة إلى الاتفاق على سياسات لحمايتهم. كانت هناك مشاكل كثيرة، مثل استخدام الشرطة للترهيب بدلاً من أساليب التحقيق عند التفاعل مع المجتمعات.

لم يتم الاعتراف بالنساء كمقاتلات سابقات بسبب القوالب النمطية الجندرية السائدة وقيامهن بأدوار متعددة داخل الجماعة، وهي حقيقة لا تزال تثير البلبلة حول كيفية التعامل مع النساء والفتيات العائدات. وبسبب عدم وجود برامج لم يحصلن على تعويض أو خدمات دعم أو مشورة متعلقة بالصدمات أو خدمات إعادة تأهيل أخرى. واجهت النساء اللاتي لديهن أطفال من مقاتلي جيش الرب للمقاومة عبء كيفية العناية بهم، بينما واجهن وصمة العار والأسئلة المتعلقة بآباء أبنائهن. في الهيكل الاجتماعي لأوغندا، يكون انتماء الطفل لعشيرة والده. وفي ظل عدم معرفة الأب، توجه الأمهات انتماء الأطفال إلى أجدادهم، مما يؤدي إلى الارتباك، حيث يسال الأطفال: "كيف يمكن أن يكون هذا الشخص والدي كما هو والدك؟" [٢٣٠] وتخشى جلاديس كانوجورا، المديرة التنفيذية لمبادرة نساء كيتجوم من أجل السلام (KIWEPI)، من أن الفشل في معالجة أزمة الهوية الناشئة عن عدم معرفة الأطفال لجذورهم يعرض المجتمع لمزيد من الصراع. لا يزال أكثر من ألف طفل في عداد المفقودين، وفي حين أن استمرار البحث يمكن أن يشعر البعض بالارتياح من خلال لم الشمل، إلا أنه بالنسبة لآخرين يتم هذا عن طريق دفن أحبائهم، حيث يتم الآن اكتشاف مقابر جماعية أثناء تنفيذ مشاريع التنمية. مازال هناك آباء يعانون الحزن في المجتمعات التي تستقبل الآن الأعضاء السابقين بجيش الرب للمقاومة، مما يضاعف من تحدي إعادة الإدماج. وتنبع العديد من هذه القضايا من حقيقة أن الإطار الوطني الأولي للسلام والانتعاش، الذي وضعه مكتب رئيس الوزراء ووزارة الشؤون الجندرية، لم يكن مراعيا للنوع الاجتماعي.

مبادرة KIWEPI هي منظمة مستقلة من منظمات المجتمع المدني تقودها النساء أنشئت في عام ١٩٩٩ للدعوة إلى السلام والمصالحة وإعادة تأهيل النساء والفتيات المختطفات سابقًا وإعادة إدماجهن. بدأت KIWEPI بهدف تعزيز مجتمع سلمي مستنير يشارك في التنمية المستدامة. في عام ٢٠٠٨، انضمت KIWEPI إلى فرقة عمل برئاسة منظمة آيزيس النسائية الدولية للتبادل الثقافي (Isis-WICCE) ، وهي منظمة دولية مقرها في أوغندا. حشدت KIWEPI وغيرها من منظمات المجتمع المدني لمراجعة الإطار الوطني للسلام والانتعاش والوثائق ذات الصلة وتحديد الفجوات بين الجنسين، وأصبحت جزءًا من لجان العمل مع الموظفين في مكتب رئيس الوزراء ووزارة الشؤون الجندرية، وغيرها من المنظمات التي تقودها النساء. وقد تم تكليف المبادرة بدمج هذا المنظور وضمان مشاركة النساء والفتيات في برامج التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج في البلاد. دعت فرقة العمل إلى تضمين مؤشرات لرصد تنفيذ الإطار، بما في ذلك سبل العيش وبناء السلام

غلاديس كانوغورا تجري ورشة عمل للعلاج والتأهيل من الصدمات مع د. هيلين ليبلينج

٢٣٠ المرجع ذاته.

والخدمات النفسية الاجتماعية والتعليم والمياه والصرف الصحي والصحة والنظافة. ساعد هذا العمل على صياغة المبادئ التوجيهية: جميع المراكز الصحية والمستشفيات بها ألواح للطاقة الشمسية لتوفير الإضاءة للنساء أثناء الولادة، كما حصلت الأمهات الحوامل على "مجموعات أدوات الأمومة " وناموسيات. وتم إيلاء الاهتمام للبنية التحتية الصحية وتم تزويدها بموظفين وتجهيزها بالمعدات والأدوية. وتم تحسين وصول المجتمع إلى المراكز الصحية من خلال الإحالات. وفي القطاع الزراعي، تم إشراك النساء في قيادة مجموعات المزارعين المختلفة للإشراف على تخصيص الماشية والشتلات والبذور والأسمدة والمعدات و رصدها. كما تم إشراك النساء بالتساوي في عمليات الشراء، حتى يتمكن من المشاركة في العمل المتعاقد والتقييمات.

وعلى الرغم من أن الأمر قد لا يكون واضحًا للجميع، إلا أن رعاية الأمهات والمساواة في الحصول على عقود العمل هي أمور ذات صلة وثيقة بإعادة التأهيل وإعادة الإدماج الفعالين للنساء والفتيات اللائي عانين من العنف الجنسي وأصبحن ربات أسر نتيجة للحرب. يسلط الإطار الوطني للسلام والانتعاش في أوغندا وما تلاه من جهود لتحقيق المساواة بين الجنسين في تنفيذه الضوء على الطابع متعدد الأبعاد لهذا العمل.

غلاديس كانوغورا (يمين) تحصل على جائزة الإتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان
(الصورة: راشيل مابالا)

الأهداف

- **تثقيف المجتمع بشأن بناء السلام وحل النزاعات وتقديم الدعم النفسي الاجتماعي الشامل وإدارة الصدمات من أجل تعافي النساء والفتيات المتضررات من الحرب وأطفالهن.**
- **زيادة قدرة المرأة على المشاركة في الأنشطة المدرة للدخل لزيادة دخل الأسرة المعيشية من أجل سبل العيش المستدامة والتمكين الاقتصادي.**
- **تثقيف وإشراك المرأة في عملية إحياء الممارسات الثقافية الإيجابية في أكولي من أجل دمج أطفالهم المولودين في الأسر.**

أصحاب المصلحة

- **النساء والفتيات العائدات، بما في ذلك الأمهات الطفلات والأيتام والأطفال الضعفاء الآخرين**
- KIWEPI
- **وزارة الشؤون الجندرية والعمل والتنمية الاجتماعية**
- آيزيس- WICCE
- **التحالف من أجل العمل بخصوص القرار رقم ١٣٢٥ (CoACT)**
- CEWIGO ، **الشبكة النسائية الأوغندية، صوت الشعوب من أجل السلام، ناشطة تيسو النسائية للسلام،** CPA ، KICWA ، **جمعية لويرو لتنمية المرأة**
- **جامعة كوفنتري**
- **منظمة العفو الدولية**
- **مستشفى سانت جوزيف ومستشفى كيتجوم الحكومي ومستشفى مولاجو الوطني للإحالات وإحالات موتابيكا الوطنية**
- **المؤسسات الخاصة**
- **قادة المجتمع، بما في ذلك مبادرة سلام كير كالكوارو اتشولي للقادة الدينيين**
- **رجال الأعمال والجمعيات، بما في ذلك بائعي سوق لورادو، ومنتدى كيتجوم للأعمال، وغرفة كيتجوم التجارية**
- **جامعة غولو، وجامعة ماكيريري، ومدرسة سانت باكيهتا الثانوية للبنات، وكلية واي. واي. أوكوت التذكارية، وكلية كيتجوم الشاملة، وكلية مدينة كيتجوم، ومدرسة كيتجوم الابتدائية للبنين، ومدرسة كيتجوم الابتدائية للبنات، ومدرسة أكادو الابتدائية**

استراتيجية البرنامج وتنفيذه

تركز KIWEPI على إعادة تأهيل وإعادة دمج النساء والفتيات اللائي تتراوح أعمارهن بين ١٦ و٢٣ عامًا العائدات من جيش الرب للمقاومة، سواءً الذين تم القبض عليهن أو نزع سلاحهن من قبل القوات الحكومية أو اللاتي استسلمن طوعًا. من خلال العمل في أربع مناطق في شمال أوغندا (كيتجوم، ولاموو، وبادر، وأجاجو)، تعد برامج KIWEPI شاملة، بما في ذلك:

- بناء السلام والتمكين الاقتصادي لسبل العيش المستدامة؛
- الدعم النفسي الاجتماعي وإدارة الصدمات للفتيات والنساء المختطفات سابقًا والناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتوثيق تجاربهن؛
- الحماية الاجتماعية والخدمات القانونية وبناء مهارات الأبوة والأمومة؛
- المهارات الحياتية والتدريبات المهنية للنساء والفتيات المختطفات سابقًا، بما في ذلك الأمهات الطفلات؛
- الدعوة إلى المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان والديمقراطية والحكم الرشيد والمساءلة الاجتماعية، بما في ذلك تنفيذ قراري مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ و١٨٢٠.

عادت العديد من النساء والفتيات بسبب وفاة قائدهم بسبب الإيدز أو بسبب حملهن أو ولادتهن. عندما بدأن في الظهور، لم تكن الفتيات في البداية قادرات على التحدث بسبب الصدمة.

"بكيت عدة مرات وحدي في البرية وفي غرفة نومي دون أن أشارك ألمي وعواطفي ومشاعر التجارب التي مررت بها مع أي شخص. لم يكن من السهل إخبار أي شخص بما كنت أمر به، وكان من الصعب الانفتاح على الأشخاص والأصدقاء، لا سيما بشأن الانتهاكات الجنسية والجرائم، كان الوضع مخزًا للغاية.
طفلة أم مختطفة سابقا، كيويبي-كيتجوم

أعطتهن KIWEPI الوقت والأنشطة لاستخدام عقولهن وتقليل الأعراض مثل الكوابيس. في بعض الأحيان، كانت KIWEPI تدعو أحد القادة الدينيين للصلاة من أجلهم والمساعدة في إعادة التأهيل الروحي والإرشاد الديني والشفاء الروحي المصمم لتعزيز الأمل وبناء الثقة والمساعدة في إدارة الصدمات. تؤمن النساء والفتيات أنه من خلال نقل معاناتهن وألمهن إلى الصليب، يمكن للكنيسة أن تساهم في شفاء جروحهن المؤلمة.

كما قدمت المنظمة تدريبًا على المهارات المهنية، لكنها لاحظت أن العديد من الفتيات لا يزال يتعذر عليهن التواصل مع بعضهن البعض. ومع مرور الوقت، والمشورة الفردية، والتعرف على خبرات الآخرين المتضررين من الصراع في بلدان اخرى، وبناء المهارات الشخصية والتواصل، بدأن في الكشف عن تجاربهن المؤلمة. من أجل التعامل مع عواطفهن وصدمة الاختطاف، بدأت الفتيات في التمثيل في المسرحيات وعزف الموسيقى والرقص. كما تمكنت اللاتي كن قد وصلن إلى المرحلة الابتدائية الثالثة وما بعدها من التعبير عن مشاعرهن من خلال الرسم.

كما توفر KIWEPI التدريب على مهارات الدعوة والاتصال وتشجع النساء والفتيات على الدعوة للحصول على تعويض من حكومة أوغندا. لا يزال الوصول إلى العدالة يمثل تحديًا للعديد من النساء، لذلك ترسل KIWEPI المحامين إلى المحكمة عندما تختار العائدات الدخول في العملية القانونية. وقد قامت KIWEPI أيضًا بدعوة الزعماء الدينيين والثقافيين للتوسط في مثل هذه النزاعات بسبب دور القوانين العرفية في هذه النزاعات.

"لقد جعلتني [المشورة] أكثر رحمة، كما قلت الكوابيس التي كنت أعاني منها، وأنا الآن قادرة على أن أغفر مقارنةً بالوقت الذي قضيته في الأدغال".
- أليس ، احدى المشاركات في برنامج KIWEPI

تعمل KIWEPI أيضًا مع النساء لتشكيل تعاونيات، تعرف باسم جمعيات قروض مدخرات القرى، لتعزيز الاستقلال الاقتصادي للعائدات. توفر المجموعات مساحة آمنة لتجمع النساء، حيث يمكنهن تبادل المعلومات الحساسة، مثل الموارد للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي. تعكس برامج كسب الرزق هذه نسبة مشاركة تبلغ ٧٠ في المائة من الإناث و٣٠ في المائة من الذكور للاستجابة للضعف الاقتصادي لكلا الجنسين، مع تعزيز أصوات النساء في الوقت نفسه. تضطلع النساء الآن بأعمال صغيرة الحجم، مثل تسويق المنتجات والحياكة، ويمكنهن دفع ثمن اللوازم المدرسية والزي الرسمي لأطفالهن في المدارس الابتدائية.
بالإضافة إلى إعادة تأهيل وإعداد النساء والفتيات العائدات للرجوع إلى المجتمع، تتطلب عملية إعادة الإدماج إشراك المجتمع المتلقي. في أوغندا، نبذت المجتمعات العائدات لأن وجودهن "تذكير بما قمن به وبالذين قتلوا، تذكير بالخسارة المستحيلة". [٢٣١] وتواجه النساء العائدات إلى أزواجهن تحديا إضافيا عندما يواجهن مشاكل بسبب أمراض النساء الناجمة عن العنف الجنسي، أو عندما يكون لديهن أطفال من أب آخر، أو تكن مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية. تحتاج الأمهات الطفلات والفتيات الصغيرات اللائي يرعين الأخوة الصغار إلى دعم إضافي، مثل الرعاية التعليمية للأطفال المولودين في الأسر والدعم الصحي لإزالة شظايا القنابل والرصاص من أجسادهم. تعمل KIWEPI على إشراك قادة المجتمع وأفراد الأسرة لتسهيل قبول النساء والفتيات العائدات، واستخدام الموسيقى والرقص والدراما لتوعية المجتمعات المحلية بتجارب العائدات واحتياجاتهن وتثقيف الجمهور حول وصمة العار والأضرار التي تسببها. تثبت الحوارات وضع العائدات وتشجع المشاركة مع المجتمع. تقوم KIWEPI بالمتابعة بعد بضعة أشهر لملاحظة كيف تتم إعادة دمجهن في مجتمعاتهن.

التقدم والنتائج

- عملت KIWEPI مع مساعدين قانونيين لتسوية خمس قضايا نزاع على الأراضي للعائدات.
- تدير أكثر من ١٥٠ امرأة أعمالا تجارية صغيرة، وأصبحن الآن يعتمدن على أنفسهن وتتمتعن بالاستقلال الاقتصادي.
- تم تقديم الرعاية التعليمية لما لا يقل عن ٥٠ طفلاً ولدوا في الأسر.
- أكملت ست فتيات على الأقل شكلاً من أشكال التعليم العالي: تخرجت واحدة منهن كتقنية مختبرات تتطوع الآن بمستشفى جولو للإحالات، وتقوم اثنتان بالعمل الاجتماعي، انضمت إحداهما إلى قوات الأمن، بينما لا تزال اثنتان تبحثان عن عمل.
- تم إعادة تأهيل العديد من العائدات إلى درجة أنهن كن قادرات على الزواج، ولدى ٢٠ منهن على الأقل أزواج يدعمونهن.
- تم تعبئة القادة المحليين لمكافحة وصمة العار. إنهم يحاولون توعية المجتمع وإنفاذ القوانين التي تحمي حقوق الإنسان للعائدات، علاوة على تنفيذ قانون مكافحة العنف الذي صدر في عام ٢٠١٠، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

الدروس المستفادة والتحديات

- عندما تحتاج الفتيات إلى التفاعل مع السلطات أو المسؤولين العسكريين، تطلب KIWEPI من السلطات أن تضع زيها الرسمي وبنادقها جانبا، حيث يمكن أن يؤدي وجود الأسلحة والزي الرسمي إلى استجابة صادمة.
- على الرغم من أعمال إعادة التأهيل وإعادة الإدماج، فإن بعض زيجات العائدين تواجه المشاكل.
- يمكن أن يكون إشراك الرجال في البرامج الموجهة للنساء فعالاً إذا تمت هيكلته بشكل جيد للحفاظ على قيادة المرأة وأمنها. تعمل هذه المشاركة على تعبئة الرجال للعمل كعوامل للتغيير وتشجيع الرجال الآخرين على السماح لمشاركة المرأة في عمليات القيادة وصنع القرار.
- اكتشفت KIWEPI من خلال الزيارات المنزلية المنتظمة ، والحوارات المجتمعية ، وبرامج العروض الحوارية أن الوصمة أكثر شيوعا في بعض المواقع التي يكون فيها استهلاك الكحول مرتفعًا للغاية.
- عدم المساواة الهيكلية، مثل عدم الوصول إلى العدالة والأراضي، تحول دون نجاح عمليات إعادة التأهيل وإعادة الإدماج.
- يكون العائدون عرضة للإدمان على المخدرات كآلية للتغلب على الصدمة والوصمة المستمرين. واستجابة لذلك، دعمت KIWEPI الحكومة المحلية لمقاطعة كيتجوم لصياغة سياسات تهدف إلى الحد من تعاطي الكحول والمواد المخدرة.

---

٢٣١ المرجع ذاته.

الاستدامة والتطبيق المحتمل

عن طريق تبادل خبراتهم ومعرفتهم من خلال فريق العمل المعني بالإطار الوطني للسلام والمصالحة ، تدعم KIWEPI التغيير المنهجي على المستوى الوطني. إن تجربة النساء والفتيات الأوغنديات اللائي عدن من جيش الرب للمقاومة مفيدة لصانعي السياسات والممارسين الذين يتعاملون مع السياقات الحالية للنزاعات التي تمثل فيها الجماعات المتطرفة العنيفة جهات فاعلة رئيسية. على سبيل المثال، يواجه العائدون من بوكو حرام، الذين اختُطف الكثير منهم، تحديات مماثلة بصورة لافتة للنظر عند عودتهم. لا يزال تعقيد مثل هذه السياقات، حيث تتقاطع النزاعات المسلحة وعمليات السلام بشكل غير كامل مع تدابير مكافحة الإرهاب والجهود المبذولة لمنع التطرف العنيف، يمثل تحديا للعمليات الرسمية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

أعضاء جوقة الغناء فى منظمة كيبوي من العائدين من الجماعات المتطرفة،
ويعد الغناء جزء من إعادة تأهيلهم

الحالة ٦: التخلص من نزعة التطرف من خلال العلاج النفسي الاجتماعي في السجون

		المجالات المواضيعية		
البلد	لبنان			
المنظمة	انقذني Rescue Me	الاقتصاد الاجتماعي	الأمن	علم النفس
البرنامج	أعرف ماذا أقول لأخي			

الملخص

منظمةRescue Me (انقذني)، التي تقع في بيروت بلبنان هي منظمة غير ربحية لديها رؤية لمجتمع تكون منازله ومدارسه ومجتمعاته المحلية أكثر أمانًا. وتتمثل مهمة المنظمة، التي أسستها نانسي ومايا يموت في عام ٢٠١١، في منع الجريمة من خلال التنمية الاجتماعية لتحقيق مجتمع أكثر تقدماً وترابطًا، وتحسين نوعية الحياة للجميع من خلال توفير ورش عمل تعليمية في المدارس والسجون والمراكز المجتمعية. وتؤمن منظمة Rescue Me إيمانا شديدا بأن الوعي بعوامل الخطر مبكرًا يمكن أن يقلل بشكل كبير من مستويات الجريمة والعنف في وقت لاحق من الحياة. وقد قام فريق المنظمة المكون من أخصائيات اجتماعيات محترفات بإجراء الأبحاث الرائدة في السجون اللبنانية مع المجرمين العنيفين وأعضاء الجماعات المتطرفة العنيفة، بما في ذلك منظمة الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وجبهة النصرة وفتح الإسلام وكتيبة القدس، وعائلاتهم. وقد تم العمل في سجني رومية وبربر الخازن في منطقة الحي الغربي في بيروت، وفي مدينتي بر إيلياس ومجدل عنجر في محافظة البقاع لفهم الأسباب الكامنة وراء التطرف بصورة أفضل ولتصميم وتقديم برامج التخلي عن التطرف وإعادة التأهيل بناء على العلاج النفسي والاجتماعي. وقد شارك في هذا البرنامج سبعون من السجناء – ٦١ رجلاً و ٩ نساء – على مدى تسع سنوات. تجمع تدخلات Rescue Me بين الدعم النفسي والاجتماعي، وتحديداً العلاج بالفن وعلاج العدوانية بالإحلال(ART) ، لإعادة تأهيل الراديكاليين وإعدادهم لإعادة الاندماج في المجتمع.

السياق

يعاني لبنان منذ فترة طويلة من التطرف العنيف من قبل الجماعات المسلحة، ولكن في عام ٢٠٠٧، مثلت هجمات فتح الإسلام مؤشر على وجود جماعات إرهابية مرتبطة بالقاعدة في البلاد.[٢٣٢] وقد شهدت السنوات الأخيرة صعود المتطرفين المرتبطين بداعش، حيث سافر أكثر من ٩٠٠ مواطن لبناني إلى سوريا كمقاتلين أجانب.[٢٣٣] إلا أن هذا العدد لا يشمل مقاتلي حزب الله المتورطين في الحرب الأهلية في سوريا، الذين يتراوح عددهم بين ٧٠٠٠ و٩٠٠٠ مقاتل اعتبارًا من عام ٢٠١٥.[٢٣٤] من الصعب الحصول على أرقام دقيقة بالنظر إلى سهولة اختراق حدود لبنان، خاصة بالنسبة للعائدين الذين يخشون الكشف عن أنفسهم خوفًا من الذهاب إلى السجن. ومن بين هؤلاء العائدين يوجد بالتأكيد أفراد أسر بعض المقاتلين، لكن أعداد النساء والأطفال المرتبطين بهم غير معروفة. لقد لعبن أدوار متنوعة في العنف والصراع، بما في ذلك دعم المقاتلين وتجنيدهم وتمويلهم وتدريبهم.

---

٢٣٢ مقابلة مع ميرا كوسوماريني، المديرة التنفيذية لتحالف المجتمع المدني ضد التطرف العنيف (C-SAVE)، اندونيسيا، ورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت يومي ٢٦ و٢٧ أبريل ٢٠١٨ في أوسلو بالنرويج.

٢٣٣ ICSR٢٠١٨، من داعش إلى "الشتات": تتبع نساء وقاصري الدولة الإسلامية (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://icsr.info/٢٠١٨/٠٧/٢٣/from-daesh-to-diaspora-tracing-the-women-and-minors-of-islamic-state/

٢٣٤ المرجع ذاته.

لبنان أيضًا موطن لمليوني سوري فروا من الحرب، بالإضافة إلى ٤٥٠،٠٠٠ لاجئ فلسطيني موجودون بالفعل يشكلون ١٠٪ من سكان لبنان.[٢٣٥] لقد أدى تدفق اللاجئين إلى توتر المجتمع بطرق تؤدي إلى تفاقم القابلية للتأثر بدعوات الجماعات المتطرفة. يفتقر العديد من السوريين المشردين وأطفال الزيجات غير المسجلة إلى أوراق هوية، مما يجعلهم عديمي الجنسية بحكم الواقع ويحرمهم من الحصول على التعليم والعمل. وقد قدم تنظيم داعش لهم جوازات السفر والمال والاستقلال، مما دفع أحد المقاتلين السابقين للتعليق في مقابلة قائلا: "لقد أصبحت إنسانًا!".[٢٣٦]

مع كل ما يواجه البلد، لبنان الآن في الخطوط الأمامية للتعامل مع تعقيدات وضع العائدين من داعش وغيرها من الجماعات المتطرفة العنيفة. لا توجد في الوقت الحالي استراتيجية شاملة للتعامل مع المتطرفين العنيفين العائدين. تمت صياغة الاستراتيجية الوطنية للبنان لعام ٢٠١٧ لمنع التطرف العنيف من خلال عملية واسعة النطاق شملت الحكومة بأكملها لكنها فشلت في إشراك منظمات المجتمع المدني.[٢٣٧] وقد وضعت الاستراتيجية سياسات وأنشطة محددة تتعلق بإعادة تأهيل السجناء أو العائدين وإعادة إدماجهم في أربعة من أركانها التسعة على الأقل: الركن ١ بشأن الحوار ومنع نشوب النزاعات، والركن ٣ بشأن العدالة، وحقوق الإنسان، وسيادة القانون، والركن ٥ حول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والركن ٧ حول التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل. وزارة العدل هي المنوطة بتنفيذ معظم هذه التوصيات، بما في ذلك تولي إدارة السجون من وزارة الداخلية، حيث تقع عدة ولايات محددة على عاتق وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الشباب والرياضة ووزارة الصحة العامة. لا تتناول أي من التوصيات على وجه التحديد إعادة تأهيل وإعادة إدماج النساء المنتميات للجماعات المتطرفة العنيفة، رغم أن الاستراتيجية تدعو إلى النظر في إنشاء مركز لإعادة تأهيل الفتيات القاصرات.

تقود وزارة الدفاع الجهود الحالية بنهج عسكري للغاية يركز على تأمين الحدود. ويزعم السجناء في سجن رومية أن الأحكام القضائية تعتمد على الانتماء الطائفي للمقاتل العائد، قائلين إن معظم العائدين من المسلمين السنة – المفترض أنهم ينتمون إلى داعش – يذهبون مباشرة إلى السجن، بينما الشيعة الذين قاتلوا إلى جانب حزب الله وقوات الدفاع السورية عادة ما لا يتم احتجازهم أو محاكمتهم. وعادة ما يكون العائدون الذين لم يسجنوا، الذين تمكنوا من العودة والبقاء أحرار، أكثر ذكاءً وأكثر خطورة. هناك القليل من المعرفة أو الاهتمام بهذه المشكلة من قبل السلطات اللبنانية، ولا يُسمح للمنظمات غير الحكومية بالاتصال بهؤلاء الأفراد.

يحتوي سجن رومية على مبنيين محددين للمتطرفين السنة والسلفيين يأويان ١١٣٠ رجلاً. إذا تم الإبلاغ عن غياب شخص ما ثم عاد، وكانت قوات الأمن الداخلي (ISF) تعرف بشكل غير مباشر أنه سافر للقتال في صفوف داعش، يمكن احتجازه للاشتباه لمدة تتراوح بين خمس وست سنوات دون محاكمة أو إدانة. في إحدى الحالات، ثبتت براءة رجل كان محتجزا لمدة ثماني سنوات. وينتمي السجناء إلى جميع مستويات التعليم ومختلف الحالات الاقتصادية، من العمال، إلى المحترفين المتعلمين، إلى الأشخاص ذوي السيارات الفاخرة. ويشرف على كل مبنى ٣٠ من موظفي السجن. وغالباً ما يواجه السجناء سنوات من الحبس دون الحصول على خدمات الدعم القانوني أو النفسي أو الاجتماعي أو غيرها. يُحتجز الرجال معًا لفترات طويلة دون وجود برامج كافية وبقدرة محدودة على الرقابة. تعني هذه الظروف أنه حتى تحت إشراف الدولة، يستمر التجنيد والتطرف داخل السجون.

تحتجز المتطرفات بين عامة سجناء سجن بربر الخازن، وتتراوح مدة العقوبة بين سنة ونصف و ثلاث سنوات، وهي فترة زمنية قصيرة نسبياً تُعزى إلى الأعراف الثقافية اللبنانية ضد مكوث النساء في السجن لفترات طويلة. وقد تضاءلت مجموعة الـ ٢٢ الآن لتصل إلى خمس نساء، حيث تم إطلاق سراح معظمهن، ومبادلة اثنتان مع الجماعات المتطرفة العنيفة مقابل أفراد الأمن الأسرى. ليس من الواضح ما إذا كان هناك المزيد من العائدات الجدد؛ وفي حين أن السجناء يشاركون هذه المعلومات أحيانًا مع Rescue Me ، من المخالف للدستور اللبناني أن تساعدهن المنظمات غير الحكومية. وقد شاركت نسبة صغيرة من هؤلاء النساء بشكل مباشر في أعمال القناصة أو في الأعمال المتعلقة بالألغام، في حين قدمت نساء أخريات الدعم اللوجستي للعمليات والتمويل، وكن يعملن "كجاذبات" لتجنيد أخريات.

مجموعة أكبر من النساء المرتبطات بالجماعات المتطرفة العنيفة هن من أقارب السجناء الذكور ويقطنن في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك المناطق البعيدة عن السجن، مثل البقاع في الشرق وصيدا في الجنوب. ويتكون هؤلاء السكان من حوالي ٥٥ في المائة من السوريين و٣٠ في المائة من الفلسطينيين و٥ في المائة جنسيات أخرى و١٠ في المائة من اللبنانيين، بينما لا يزال بعض أفراد الأسر في سوريا أو يعيشون في مخيمات المشردين داخلياً. تقوم معظم النساء من أفراد الأسرة بزيارة أقربائهن الذكور والحفاظ على الاتصال معهم، وتوفير الدعم العاطفي والمالي، وغيرهما، بما في ذلك متابعة قضاياهم القانونية. بعض النساء يرفضن التواصل أو الاتصال بأقربائهم السجناء. ومع ذلك، تقوم معظمهن بزيارات أسبوعية أو كل أسبوعين، ويحضرن الطعام والملابس وغيرها من الضروريات. ينتج عن السماح بالزيارة لثلاث مرات في الأسبوع فقط مشهد مزدحم حيث تحاول الآلاف من العائلات التحدث عبر ٢٠ هاتفًا في نفس الوقت مع سجناء على الجانب الآخر من الحاجز الزجاجي. ويزور الأطفال السجناء في بعض الأحيان ولكن يتطلب هذا إذنًا خاصًا إذا كانوا دون سن ١٢ عامًا؛ ومن الجدير بالذكر أن العديد من السجناء لم يتمكنوا من عناق أطفالهم لسنوات.

لا توفر وزارة الشؤون الاجتماعية الدعم لهذه الأسر ولكنها تربطها بالمنظمات غير الحكومية لتحصل على الدعم في شكل طعام أو وساطة. وبسبب مواجهة هؤلاء السكان لضغوط اقتصادية متزايدة فإن الزواج المبكر في تزايد. لا يُسمح للسجناء بتلقي أي أموال؛ ومع ذلك، يستمر البعض في تلقي الأموال – من المرجح أن تكون من الجماعات المتطرفة العنيفة – من خلال أقاربهم، مما يعرض جميع أفراد الأسرة للخطر. لا تأخذ الحكومة في اعتبارها الدور الذي يمكن ان تكون عائلات المتطرفين العنيفين المحتجزين قد لعبته، ولا الخطر المستمر الذي قد تشكله. وفي حين أن الهواتف تخضع للمراقبة على نطاق واسع، لا يوجد أي شكل آخر من أشكال تدخل الدولة مع العائلات.

---

٢٣٥ سوزان هتشينسون وكريس كروذر (٢٠١٨)، المرأة والسلام والأمن ٢٠١٨: الرقيق الحديث و المرأة والسلام والأمن (يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.aspistrategist.org.au/wps-٢٠١٨-modern-slavery-wps/).

٢٣٦ الكلمة التي ألقتها الدكتورة ميا بلوم، أستاذة الاتصالات بجامعة ولاية جورجيا، بورشة عمل المنصة العالمية لتبادل الحلول التي عقدت في أوسلو بالنرويج يومي ٢٦-٢٧ ابريل ٢٠١٨.

٢٣٧ يمكن الاطلاع على مناقشة للاستخدام غير المتسق للمصطلحات في الأدبيات الأكاديمية في: Journal for Deradicalization مجلة القضاء على نزعة التطرف (٢٠١٧): التخليص من نزعة التطرف ومكافحة التطرف: هل هي أدوات قيمة تكافح التطرف العنيف أم أساليب ضارة للإخضاع؟ (متاح على: http://journals.sfu.ca/jd/index.php/jd/article/viewFile/١٠٩/٩١).

الأهداف	أصحاب المصلحة الرئيسيين
■ تحسين منع الجريمة ■ الحد من مخاطر حدوث الجرائم والأذى في المستقبل من خلال الوعي المجتمعي والتعليم ■ تقليل مستوى السلوكيات التي تؤدي إلى المشكلات (مثل السلوك المعادي للمجتمع، والسلوك العدواني، والتورط مع العصابات) إعادة تأهيل السجناء والأسر داخل السجن وخارجه ■ تحسين النظام القضائي من خلال صياغة قوانين من شأنها تخفيض معدلات الجريمة	■ وزارة العدل ■ إدارة السجون ■ منظمة أنقذني Rescue Me ■ قوات الأمن الداخلي (ISF) ■ الانتربول ■ Artichoke Studios (معالجون بالفن) ■ الخطوات العالمية Global Steps (علاج اجتماعية واقتصادي ■ وزارة الشؤون الاجتماعية (قيد التنفيذ)

الاستراتيجية والتنفيذ

في عام ٢٠١١، تواصلت منظمةRescue Me مع قوات الأمن الداخلي اللبنانية (ISF) لطلب إذن لإجراء البحوث بين السجناء من الجماعات المتطرفة العنيفة. واعترافًا بقيمة نهج العمل الاجتماعي، منحت قوات الأمن الداخلي المنظمة الإذن بشرط أن تطلع Rescue Me الوزارة على نتائجها. كان أول سجين التقته المنظمة واحدًا من تلاميذ أسامة بن لادن. بعد شهر واحد من العمل، حصلوا على إذن لمقابلة نزلاء آخرين من "أميرهم"، الذي كان رجل ثري يُلقب بأبي الوليد انتخبه السجناء المرتبطين بتنظيم القاعدة كممثل لهم.

على مدى عامين، قامت Rescue Me ببناء الثقة مع السجناء الذين كانوا خائفين من اطلاع الجهات الأمنية، مثل الشرطة، على معلوماتهم، وقدموا في البداية معلومات خاطئة. يذهب الفريق – الذي يتألف من نانسي يموت، أخصائية في العمل الاجتماعي الشرعي، ومايا يموت، محللة نفسية، ويسرا عيتاني، وهي فنانة فسيفساء دربتها منظمة Rescue Me لتوفر العلاج عن طريق الفن – إلى السجن كل أسبوع باستثناء أيام العطل، وشهر رمضان، أو في حالة حدوث أعمال شغب، والتي عادة ما تعلمهم بها قوات الأمن الداخلي. ويقوم مستشارهم ومعاونهم الدكتور ريموند هامدن، وهو عالم نفسي سريري في الطب الشرعي، بزيارتين في السنة.

ترتدي عضوات الفريق الحجاب ويخترن ألوانًا هادئة لملابسهن نظرًا لأن السجناء من الإسلاميين ولا يرغب الفريق في استفزازهم. بالإضافة إلى ذلك، فإنهن يخفين هوياتهن الطائفية ويتجنبن النقاشات الدينية لأن ذلك سينهي الحديث. بدلاً من ذلك، يركزن على مقاربة إنسانية لتنمية الثقة، حيث يقمن بكسر الجليد بأسئلة بسيطة مثل "كيف حالك اليوم؟". تقول نانسي يموت: "أول ما يعلق عيه السجناء عادة هو عدم انبعاث رائحة دخان السجائر والقهوة منا، بعكس الحراس، وأننا لا نتحدث معهم عن الدين والسياسة."

يخفف السجناء من حذرهم على المدى القصير أثناء مناقشة السياسة، لكن هذا لا يبني الثقة التي يمكن أن تكون أساسًا لعلاقة طويلة الأمد. فمن خلال البدء بطريقة أخرى، ينتهي بهم المطاف في الجلسة السادسة أو السابعة بالتحدث عن أيديولوجيتهم دون أن يلاحظوا. ومع مرور الوقت، بدأ السجناء في الكشف عن معلومات حول عملية تجنيدهم. يسلط الكثيرون الضوء على تجارب طفولتهم وشبابهم كجزء من طريقهم إلى التطرف العنيف، مشيرين إلى أن المتطرفين قد ملأوا الثغرة التي خلفها الآباء الغائبون في حياتهم. كما يشرحون أيضًا أين وكيف يتم التجنيد، لا سيما من خلال العائلة والأصدقاء، ووسائل الاعلام الاجتماعي، والمراكز التي تعمل بالقرب من المساجد والوصول إلى المجندين المحتملين من خلال عروض التعليم الديني.

بدأت Rescue Me التعامل مع السجناء الذكور أولاً ومن خلالهم استكشفت أعماق الديناميات الجندرية داخل الجماعات المتطرفة العنيفة، لا سيما الأدوار والاستجابات المتنوعة للنساء كمشاركات نشطات، ومتفرجات، وضحايا. تقوم Rescue Me بتقسيم السجناء إلى أربع فئات – المضطربون عقليا (السيكوباتيون)، والسياسيون الجغرافيون العرقيون، والسياسيون الجغرافيون الدينيون والانتقاميون – وتقوم بتصميم التدخلات فقا لذلك للمساعدة في تخليصهم من نزعة التطرف وإعادة تأهيلهم.[٢٣٨] في كثير من الحالات، تشير التقييمات الفردية إلى الوالدين الغائبين أو الشخصيات المسيئة، سواء الوالدين أو من يقوم مقامهم، كعامل رئيسي دفع كثير من الذين ينضمون إلى الجماعات المتطرفة العنيفة. وقد قامت Rescue Me بتطوير برنامج علاجي يدمج بين العلاج عن طريق الفن و ART والعلاج الوظيفي العائلي وطريقة بيوت التعافي House of Healing.

بعد إجراء مقابلات مع السجناء الـ٧٠ المرتبطين بالتطرف العنيف، شاركت Rescue Me ما تعلمته على وسائل الإعلام لتعزيز الوعي العام بهذه القضايا. وقبل تقديم المعلومات على شاشات التلفزيون، أبلغت المنظمة السجناء أنها ستتحدث عن قضاياهم وسألتهم عما يريدون أن يقولوه للمجتمع. شاركت المنظمة وجهات نظر السجناء حول طريقهم إلى التطرف العنيف وتفاصيل ما فعلوه وما لم يفعلوه. كانت هذه المعلومات ذات قيمة مذهلة للناس وتم إتاحتها بفضل الثقة القوية التي بنتها Rescue Me مع هؤلاء الأفراد.

---

٢٣٨ انظر: S/RES/٢٢٤٢ (٢٠١٥) (يمكن الاطلاع عليه في: https://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%٧B٦٥٢٠٧-٦D٣٢-٤E٩C-٨CD٣-٨FF٩٦E٤F٩٦C٦٪٧D/s_res_٢٢٤٢.pdf) و S/RES/٢٣٩٦ (٢٠١٧)حول المقاتلين الإرهابيين الأجانب (متاح على: https://digitallibrary.un.org/record/١٣٢٧٦٧٥?ln=en)

نانسي ياموت تتحدث في المؤتمر السنوي لآيكان حول المرأة والسلام والأمن

كما قامت Rescue Me أيضًا بتطوير أدوات مضادة لرسائل التطرف في صورة مقطعي فيديو قصيرين بناء على بعض قصصهم، تمت مشاركتهما عبر حملة على Facebook. يركز أحدها على المشكلات التي واجهوها مع آبائهم، والتي تحدث فيها الرجال عن نوع العلاقات التي يتمنون لو تمتعوا بها. ويوضح الثاني نقاط تحولهم من خلال سؤالهم عما يمكن أن يقولوه إذا ما أتيحت لهم الفرصة لكتابة رسالة إلى أنفسهم وهم صغار. تتضمن مقاطع الفيديو ترجمة باللغة الإنجليزية على الشاشة.

تعمل Rescue Me في المجتمعات مع كل من الضحايا والأشخاص المرتبطين بالإرهاب، وكذلك مع الشباب المعرض للخطر. يقع مركزها داخل بيروت بالقرب من صبرا وشاتيلا، في منطقة شبابها معرض للخطر بشكل خاص، بالقرب من ثلاثة مساجد معروفة بأنها مواقع للتجنيد. حتى الشرطة لا تدخل هذا الحي. بالإضافة إلى الدعم النفسي الاجتماعي، تقوم المنظمة بتيسير المشاريع لمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والهيكلية التي تسهم في التهميش وتخلق عوامل مؤدية إلى التطرف. على سبيل المثال، لمعالجة انعدام الجنسية بحكم الأمر الواقع بالنسبة للسوريين النازحين بدون وثائق هوية، تساعدهم المنظمة في الحصول على جوازات سفرهم السورية. يخاف الناس من العودة إلى سوريا ليس فقط بسبب الحرب، ولكن أيضًا لأن الرجال قد يتم تجنيدهم بالقوة. وفي حين أن العملية طويلة وصعبة، من الممكن الحصول على الوثائق من خلال السفارة السورية في لبنان.

بعد الإفراج عنهم، عادة ما يعاني هؤلاء السجناء من الاكتئاب ومن وصم المجتمع لهم بأنهم إرهابيون. يعالج برنامج الدعم النفسي الاجتماعي الخاص بمنظمة Rescue Me هذه المشكلة من خلال الأنشطة المتعلقة بالتصنيف، ومسامحة الذات والآخرين. وتقوم مايا يموت حاليًا بجمع السجناء السابقين ليحصلوا على العلاج الجماعي في أحد المقاهي، حيث يتم توفير الحلويات لإفراز الإندورفينات ومساعدتهم على التخلص من الشعور بالوحدة. هذا التواصل مسموح به طالما أنهم لا يقومون بأي شيء محظور، مثل حمل الرسائل إلى أفراد أسرهم الذين لا يزالون في السجن.

لقد راقبوا بعض السجناء السابقين عن كثب بعد إطلاق سراحهم. كان لدى أحدهم، الذي كان ملاكمًا، عائلة داعمة للغاية ولكن لم يكن لديه أصدقاء بعد إطلاق سراحه. بعد ثلاثة أشهر شجعته Rescue Me على العودة إلى صالة الألعاب الرياضية والتحدث إلى مدربه. وبدأ الملاكمة مرة أخرى، مدفوعا بكل الغضب الذي كان عليه التعامل معه بداخله، وفاز ببطولة. بعد ستة أشهر أصبح لديه صديق ويقول إنه كل ما يحتاج إليه.

مايا (يسار) ونانسي (يمين) فى الأكاديمية الأمريكية لعلوم الطب الشرعي

التقدم والنتائج

- خلصت Rescue Me إلى أن تفكك العلاقات الأسرية غالباً ما يكون السبب الرئيسي وراء الدافع للانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة. ففي غياب شخصيات أبوية قوية ومحبة، وفي معظم الحالات نموذج يحتذى به للذكور، يمكن للجهات الفاعلة الأخرى أن تتدخل لنشر أيديولوجية مختلفة. وقد عانى العديد من السجناء من الإهمال في طفولتهم، وتعرضوا حتى للإيذاء الجنسي. إنهم يشعرون أن أمهاتهم لم تدافع عنهم، وعلى الرغم من احتمال كونهن كن موجودات جسديًا، إلا أنهن لم تكن متاحات عاطفياً. في كثير من الحالات شعروا أن فريق Rescue Me كن أول نساء استمعن إليهم على الإطلاق.
- وجدتRescue Me في ART علاجاً فعالاً لأنه يعالج الغضب الذي يترجم المظالم إلى حافز للانضمام إلى داعش.
- كان هناك انخفاض كبير إحصائياً في النكوص الجنائي بين المراهقين المشاركين في التدخل المجتمعي لـ Rescue Me ، كما حدث تحسن في المهارات الاجتماعية، وقل السلوك المسبب للمشكلات. [٢٣٩]
- باستخدام التدخل السلوكي المعرفي للتعامل مع الصدمات في المدارس (CBITS) ، وجدت الدراسة درجات أقل بكثير من اضطراب ما بعد الصدمة وأعراض الاكتئاب والخلل النفسي والاجتماعي المبلغ عنها ذاتيا من مجموعة المقارنة. [٢٤٠]

---

٢٣٩ انظر: CTED (٢٠١٨)، من الشرط إلى الواقع: نحو استراتيجية إقليمية بشأن الأشخاص المرتبطين ببوكو حرام في بلدان حوض بحيرة تشاد (متاح على: https://www.un.org/sc/ctc/news/٢٠١٨/٠٤/١٦-requirement-reality-towards-regional-strategy-regarding-boko-haram-associated-persons-lake-chad-basin-countries)

٢٤٠ انظر على سبيل المثال: رايان شافر، تور بيورجو وجون هورجان (محررون). (٢٠١٤)، التخلي عن الإرهاب: فك الارتباط الفردي والجماعي، والإرهاب والعنف السياسي، ٢٦:٥، ٨٥٧-٨٥٩.

٢٤١ التحليل الجندري يدرس العلاقات بين الإناث والذكور، وأدوارهما، والوصول إلى الموارد والسيطرة عليها والقيود التي يواجهونها بالنسبة لبعضهما البعض. ينبغي دمج التحليل الجندري في تقييم الاحتياجات الإنسانية وفي جميع التقييمات القطاعية أو التحليلات الظرفية. (دليل مراعاة المنظور الجندري في العمل الإنساني، ٢٠٠٦).

- تساعد العلاجات الوظيفية العائلية أيضًا على تعزيز مشاركة الأسرة ودعمها. في برنامج Rescue Me الخاص بالوقاية والتدخل المستند إلى العائلة الذي يستهدف الشباب المعرضين للخطر الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٨ عامًا، حققت مجموعة العلاج معدلات أقل للنكوص، وكانت النتائج أفضل عندما قام بتنفيذ البرنامج معالجون التزموا بعناية بنموذج العلاج. كان للبرنامج تأثير إيجابي على الشباب حيث أدى إلى الحد من سلوك المخاطرة، وزيادة نقاط القوة، وتحسين الأداء في مجالات الحياة الرئيسية. [٢٤١]
- تم تسجيل ٢٢٣ رجلاً لبرنامج جديد في انتظار التمويل سيتم تنفيذه في سجن رومية.
- تم تسجيل ثماني نساء، المحتجزات الخمسة المتبقيات وثلاث من صديقاتهن المقربات المعرضات للخطر، في برنامج جديد تقوم بتطويره منظمة Rescue Me خصيصا للنساء. سيتناول البرنامج الموضوعات السبع الرئيسية التالية:
  ١. تعريف الغضب
  ٢. إدراك ما يشعل الغضب
  ٣. غضبي مقابل غضب الآخرين
  ٤. قبول الآخرين
  ٥. التصنيف
  ٦. الغفران
  ٧. تذكير إيجابي بالمستقبل

الدروس المستفادة والتحديات

- لم يكن علاج العدوانية بالإحلال(ART) مفيدًا للاجئين الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٤ عامًا الذين جاءوا من المناطق التي تسيطر عليها داعش. تعتقد Rescue Me أن ART لم ينجح مع هذه الفئة العمرية لأن المعاناة الهائلة التي شهدها الأطفال تعني أنه لا يمكن السيطرة على غضبهم وعدوانيتهم. وقد حققت المنظمة النجاح عندما استخدمت التدخل السلوكي المعرفي للصدمات النفسية في المدارس (CBITS) ، والذي يهدف إلى الحد من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب الناجم عن التعرض للعنف عند الأطفال.
- كما كان علاج ART مفيدًا أيضًا مع الذين يعانون من اضطرابات عقلية، نظرًا لعدم قدرتهم على الجلوس في مجموعة لفترة طويلة جدًا. ويفضل العلاج الفردي في مثل هذه الحالات.
- تفيد تقارير Rescue Me أن بعض السجناء السابقين اتصلوا بهم للحصول على الدعم بعد إطلاق سراحهم.
- لا يمكن لـ Rescue Me مناقشة أي من أبحاثها مع الذين من خارج وزارة العدل وقوة الأمن الداخلي، حيث قد يعرض هذا أمنها للخطر.
- هناك فرص لإشراك النساء العائدات في مكافحة التطرف العنيف عن طريق ردع الآخرين عن الانضمام إلى هذه الجماعات. تريد النساء التحدث، وباستخدام التدخل المناسب يمكن توجيه خبراتهن لتتحول إلى رسائل مناهضة للسرد المتطرف.
- يعد استخلاص المعلومات من الموظفين أمر حيوي لحماية رفاههم، ولذلك تدعم Rescue Me اجتماع موظفيها مع علماء النفس المحترفين أسبوعيًا لمدة ساعة إلى ساعتين. يشرف أخصائي أمراض نفسية وعصبية على فريق السجن، كما يوجد طبيب نفسي سريري لمساعدة باقي الفريق. وتساعدهم المشورة على التعامل مع الحالات التي يساندونها.
- بسبب التغيرات السياسية، تم تعليق التمويل المقدم من الولايات المتحدة للمرحلة التالية من برنامج إعادة تأهيل الرجال داخل السجون. ولم تكن Rescue Me المنظمة الوحيدة التي تعرضت لهذا الموقف – حيث تفيد التقارير بتعرض ١٤٨ منظمة غير حكومية في لبنان لخطر الإغلاق لهذا السبب. ويؤكد هذا على أهمية وجود مجموعة متنوعة من جهات التمويل.
- Rescue Me بحاجة إلى مكان مخصص للقيام بعملها مع أسر السجناء وأولئك الذين أطلق سراحهم، حيث أن الاجتماع في المقاهي غير مستدام، لأنهم ينبغي أن يكونوا قادرين على إبلاغ الحكومة بموقعهم. كما لا يمكن للسجناء السابقين القدوم إلى مركز Rescue Me في بيروت لأنه بعيد عن الكثير منهم ولن يكون من الجيد تعريضهم للمشاكل في هذا المجال. عثرت المنظمة على الموقع المثالي الذي يمكن للناس القدوم اليه من جميع أنحاء لبنان والذي سيضمن الحصول على تمويل مستدام.

الاستدامة والتطبيق المحتمل

تظهر استراتيجية وبرامج Rescue Me استجابة واضحة للحاجة إلى برامج معدة خصيصا لإعادة التأهيل النفسي الاجتماعي والتي تأخذ ديناميات النوع الاجتماعي في الاعتبار. يمثل عمل المنظمة حالة لنساء عاملات في مجال السلام يشركن في سياق السجن كل من الرجال والنساء الذين ارتكبوا أعمال العنف. علاوة على ذلك، يعطي البرنامج مثالا على كيف يمكن للبحوث أن تفيد التدخلات لإعادة التأهيل وإعادة الإدماج في الممارسة العملية. تشمل المكونات الرئيسية لنجاح البرنامج، والتي يمكن تطبيقها على سياقات أخرى، ما يلي:

- الخبرة المهنية في النهج النفسية الاجتماعية
- معرفة السياق المحدد للقضايا والديناميات الاجتماعية
- الوصول إلى السجون والسجناء
- القدرة والوقت لبناء الثقة مع مختلف أصحاب المصلحة

تضمن الاستراتيجية الوطنية للبنان لمنع التطرف العنيف العديد من الأحكام التي من شأنها، إذا تم تنفيذها، أن تساعد في الحفاظ على برامج Rescue Me وتمكينها. وتشمل هذه الأحكام إشراك المجتمع المدني، بما في ذلك الأخصائيون الاجتماعيون، ومعالجة ظروف السجون، ودعم مشاركة المرأة في الجهود المبذولة لمنع التطرف العنيف.

الحالة ٧: إيجاد شعور جديد بالهدف من خلال العلاج النفسي الاجتماعي

البلد	نيجيريا	المجالات المواضيعية
المنظمة	مؤسسة نيم	الأمن، الايديولوجيا، علم النفس
البرنامج	مبادرة الشريط الأصفر	السياسة العامة

الملخص

عملت مؤسسة نيم خلال السنوات السبع الماضية على فهم القوى المحركة للتطرف وما يحفز الناس على الانضمام إلى بوكو حرام وغيرها من الجماعات المتطرفة. وقد قام الفريق، الذي يتضمن تخصصات في خدمات الصحة النفسية والعقلية، بتطوير فهم عميق للتطرف العنيف. تساعد المؤسسة المقاتلين السابقين في عملية التخلص من نزعة التطرف. وهي تتعاون الآن مع حكومة ولاية بورنو لتقديم برنامج كلي للإرشاد النفسي والخدمات الدينية، والتدريب المهني، والتعليم، والرياضة، والغذاء للأعضاء السابقين في الجماعات المتطرفة العنيفة.

السياق

قامت بوكو حرام بترويع نيجيريا على مدار العقدين الأخيرين وأرسلت آلاف النيجيريين، المتهمين بالانتماء إلى هذه المجموعة، إلى السجن. لقد قتلت بوكو حرام أكثر من ٢٠ ألف شخص، وخطفت الآلاف ، وتسببت في نزوح أكثر من مليوني شخص في الشمال الشرقي وآلاف آخرين في جميع أنحاء البلاد. في خضم هذه الأزمة الإنسانية، تم فصل الأطفال عن مقدمي الرعاية وتعطيل تعليمهم وسبل عيشهم. وقد لعبت النساء أدوارًا كثيرة في بوكو حرام، بما في ذلك بصفتهن مقاتلات وزوجات وأمهات. وعندما يعدن من بوكو حرام، غالبًا ما يصبحن ربات لأسر، ولا يكون متاحا لهن إلا القليل من الدعم الاجتماعي الاقتصادي أو المجتمعي. لقد عانت هؤلاء النساء والفتيات من صدمات شديدة وأبلغن عن تعرضهن للعنف الجنسي والرفض والوصمة والفقر الشديد. يرفضهن أفراد المجتمع بعد أن كن جزءًا من بوكو حرام وأنجبن الأطفال. أي خدمات تركز على الاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات في الوقت الحالي تقدمها بشكل أساسي منظمات المجتمع المدني على أساس مخصص للغاية.

في عام ٢٠١٣، أقرت حكومة نيجيريا مشروع قانون لمكافحة الإرهاب لوقف تمويل الإرهاب وبدأت في تنسيق شبكات لمكافحة الإرهاب. وأنشأت مكتبا اتحاديا لمكافحة الإرهاب تابع لمكتب مستشار الأمن القومي للتصدي للإرهاب؛ ومع ذلك، فإنها لم تعترف بالنساء أو الأطفال كفئات محددة. ليس هناك تصنيف منهجي أو آليات قوية لجمع المعلومات الاستخباراتية عن المشتبه في أنهم إرهابيون. يتم اعتقال الآلاف للاشتباه في ارتكابهم لأعمال إرهابية، لكن يتم إطلاق سراح الكثير منهم عند محاكمتهم بسبب نقص الأدلة القانونية. وتقوم وزارة العدل الفيدرالية حاليًا بتقييم نماذج مختلفة لإطلاق سراح المشتبه في أنهم إرهابيون وإعادة إدماجهم – حيث لا يوجد حاليًا نظام للمراقبة أو الإفراج المشروط، وسيواجه معظمهم عقوبة السجن أو يتم إطلاق سراحهم مباشرةً في المجتمعات. وتدير الحكومة برنامجًا صغيرًا لإزالة التطرف لحوالي ٨٥ إرهابيًا سابقًا استسلموا للسلطات.

في حين أن النساء لديهن طرق عديدة وخبرات مختلفة فيما يتعلق بالإرهاب، لم يكن هناك سوى برنامج واحد لهن تدعمه الدولة في نيجيريا. ولسوء الحظ فقد تم إنهاء البرنامج في عام ٢٠١٧ دون تقييم مناسب للمخاطر أو آليات التتبع المجتمعية. وجدت بعض النساء أنفسهن في معسكرات النازحين بدون إطار قانوني؛ ولا تزال الآلاف في السجون أو مراكز الاحتجاز.

أقرت نيجيريا مشروع قانون وطني للصحة في عام ٢٠١٤، والذي تضمن الصحة العقلية لأول مرة. يوجد في المراكز الطبية الفيدرالية عدد قليل من الأطباء النفسيين أو علماء النفس، وبوجه عام، يحد نقص الممارسين من الخدمات. ومع ذلك، كان هناك اعتراف في عام ٢٠١٤ بالحاجة إلى خدمات الصحة العقلية لأفراد القوات المسلحة الذين يخدمون في مناطق النزاع على وجه الخصوص. وقد طور الجيش سياسة للصحة العقلية وأنشأ ثلاثة مراكز تقدم المشورة في مجال الصدمات. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل مؤسسة نيم مع العديد من الوكالات الفيدرالية، بما في ذلك وزارتي الداخلية والصحة والوكالة الوطنية لتطوير الرعاية الأولية، وكذلك الجمعية النفسية النيجيرية، لوضع إطار للاستجابة في مجال الصحة العقلية في حالات الطوارئ.

الأهداف

- **تقديم الخدمات النفسية والتأهيلية للعائدين من الجماعات المتطرفة العنيفة، وكذلك لضحايا العنف**
- **بناء قدرات منظمات المجتمع المدني الأخرى لتوفير الدعم النفسي الاجتماعي**
- **التعاون مع الحكومة في توسيع نطاق خدمات الصحة العقلية وتعزيز إعادة إدماج النساء والفتيات العائدات من الجماعات المتطرفة العنيفة**
- **تطوير الكفاءات والمعايير الأساسية في مجال تقديم خدمات الصحة العقلية**
- **توفير التدريب لأول المستجيبين في حالات الطوارئ**

أصحاب المصلحة الرئيسيين

- **مؤسسة نيم**
- **وزارة الصحة**
- **وزارة الداخلية**
- **وزارة العدل**

الاستراتيجية والتنفيذ

تعمل مؤسسة نيم في مناطق جغرافية خارج نطاق عمل المنظمات غير الحكومية الدولية، حيث تدرب وتبني قدرات منظمات المجتمع المدني المحلية، وتتعاون مع الحكومة فيما يتعلق بالسياسات التي تؤثر على عملها. منذ عام ٢٠١٢، طورت المؤسسة خبرات في التخلص من نزعة التطرف وتقديم الخدمات النفسية لأولئك الذين يعانون من الاكتئاب والقلق والصدمات، بما في ذلك المتورطين مع الجماعات المتطرفة العنيفة، وأنشأت المؤسسة في العام الماضي خدمة متخصصة في مجال الصدمات النفسية لتقديم المشورة للأطفال تحت سن الرابعة عشرة. يمكّن مركز التدريب الخاص بالمؤسسة من الوصول إلى الآخرين على نطاق أوسع وقد قامت المؤسسة بتطوير مناهج حول المشورة العامة والصحة العقلية للأطفال والصدمات النفسية والإسعافات الأولية النفسية وتقنيات التقييم النفسي وغيرها من الموضوعات ذات الصلة بالسياق المحلي على أرض الواقع.

يعد برنامج "Counselling on Wheels" (المشورة على عجلات) خدمة مجتمعية تعالج احتياجات الصدمات للمجتمعات التي نزحت بسبب التمرد. وتوفر مؤسسة نيم Neem الخدمات النفسية الشاملة لما يصل إلى ١٢٥٠ مستفيد شهريًا. علامات الصدمة، بما في ذلك اضطراب ما بعد الصدمة، شائعة للغاية، وقد تعلمت مؤسسة النيم أن هناك حاجة إلى مزيد من النهج المصممة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي. يحتاج العائدون أيضًا إلى التعامل مع ما تعنيه تجاربهم بالنسبة لهويتهم، وكيف يمكنهم أن يغفروا لأنفسهم أفعالهم الماضية، من أجل تحديد أفضل السبل لإعادة الاندماج والتواصل مع غيرهم من أفراد المجتمع.

أجرت مؤسسة نيم بحوثًا في ٢٠ مجتمعًا متضررًا من بوكو حرام، طورت المؤسسة على أساسها مؤشرًا للتطرف. في نيجيريا يفهمون أن الناس ينضمون إلى الجماعات المتطرفة لعدة أسباب. يمكن لعوامل الأيديولوجيا والهوية والاقتصاد وغياب الشعور بالانتماء والشعور بالهدف أن تؤثر جميعًا على دوافع الفرد. تنضم الكثير من النساء والفتيات إلى بوكو حرام من أجل السلطة والوضع والأسباب الاقتصادية.

تدير مؤسسة نيم برنامج لتأهيل ١٥٠٠ شاب كانوا مرتبطين بالجماعات المسلحة. يتم تقييمهم على أساس عدد من عوامل الخطر التي تشمل الهوية، والأيديولوجية، وعلم النفس، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية، وسلوكيات المشكلات، والعلاقات المجتمعية. وقد طورت مؤسسة النيم برنامجًا شاملاً يوفر التدريب على مهارات

الرياضة يمكن ان تكون وسيلة لإعادة التأهيل والإدماج

المشاركون فى برنامج إعادة التأهيل والإدماج التابع لمنظمة «نيم»

العمل، والمشورة النفسية، والتدخل القائم على العقيدة، والغذاء، والرعاية الصحية لأعضاء الجماعات المتطرفة العنيفة العائدين. سهلت الشراكة مع الحكومة الوصول إلى الجيش الذي يمكنه تسليم العائدين إلى برامج المجتمع المدني. كما تعاونت مؤسسة نيم عن كثب مع الأئمة لفهم العوامل الدينية التي تسهم في التطرف. ومن خلال عملها مع أعضاء الجماعات المتطرفة العنيفة، اكتشفت المؤسسة أن أولئك الذين لديهم معرفة بالقرآن يستخدمون تفسيرات محددة لتعزيز أهداف التجنيد الخاصة بهم. كان الشباب ذوو الفهم الديني المحدود ومهارات التفكير النقدي والتعليم المحدودين عرضة بشكل خاص للتجنيد. لهذا السبب، وضعت مؤسسة النيم منهج تعليمي لتعزيز خيال وأحلام الشباب والذي من شأنه تعزيز النظام التعليمي.
تعمل المؤسسة في ٢٠ مجتمع معرض للخطر في ثلاث ولايات، وقد وضعت آليات للتعرف على علامات التطرف المبكر. ومن خلال ورش العمل التدريبية الشهرية، تشارك المؤسسة علامات التطرف مع أفراد المجتمع. ونتيجة لذلك، تشكلت فرق لإدارة المجتمع تتألف من ممثلين عن قطاع الأمن والمؤسسات التقليدية والحكومية والقادة الدينيين والشباب والجماعات النسائية، يتواصلون مع بعضهم البعض بانتظام فيما يتعلق بالسلوك غير المعتاد داخل المجتمع. يمكن لهذه الطريقة أن تعمل كنظام إنذار مبكر. وتعمل مؤسسة النيم مع قادة المجتمع لتوعيتهم باحتياجات النساء والفتيات العائدات بشكل خاص، لتعزيز التماسك الاجتماعي والأمن.

الدروس المستفادة والتحديات

- مطلوب علاج أكثر تحديداً للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي
- الصدمات الثانوية منتشرة، لذا يجب أن يؤخذ دعم العاملين في الخطوط الأمامية في الحسبان عند تخطيط البرامج
- سُبل العيش جزء لا يتجزأ من إعادة التأهيل
- يجب أن تعالج برامج إعادة الإدماج الأسباب الجذرية للتطرف العنيف؛ ويمكن أن يشمل ذلك الانخراط علي الجبهة الأيديولوجية، والمشاركة الدينية، وتعليم التفكير النقدي، والقيم، ودراسات شمول الجميع والسلام، والرياضة، وتقديم المشورة بشأن الصدمات، ودعم سبل العيش

الاستدامة والتطبيق المحتمل

تساعد الشراكة مع الحكومة والجيش منظمات المجتمع المدني على توسيع نطاق عملها، وهو ما لن يكون بمقدورها القيام به بشكل مستقل.

تجمع الأطفال للمشاركة فى بعض النشاطات فى شمال شرق نيجيريا

الجزء الثالث

الإرشادات الخاصة بالبرامج

في غياب جهود متكاملة وشاملة للجميع لإعادة الإدماج، فانه لا يمكن الاستهانة بمخاطر عودة ظهور التطرف العنيف وأثره على التنمية والسلام في السياقات الهشة بالفعل.

الإرشادات الخاصة بالبرامج

الشكل ٤: العناصر السبعة للنهج المتكامل والجندري لفك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج

لقد وجد هذا البحث أن النهج المتكامل متعدد القطاعات ضروري لنجاح برامج فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج للنساء والفتيات المرتبطات بالتطرف العنيف. ويتجلى ذلك في النهج التي تتبعها النساء العاملات في مجال بناء السلام، والموجودات في الخطوط الأمامية للاستجابة إلى الأبعاد المراعية للنوع الاجتماعي فيما يتعلق بالعودة. يتناول كل من أمثلة الممارسات الجيدة الواردة في الجزء الثاني من هذا التقرير العديد من المواضيع الحيوية ومجالات التدخل المحددة والموضحة في الجزء الأول. ويمكن لواضعي السياسات والممارسين التأكد من أن برامج فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج هي برامج متكاملة من خلال ما يلي:

❖ تقييم ملاءمة التدخلات التي تستهدف جميع القطاعات القابلة للتطبيق بما في ذلك: السياسات والقانون والعدل والأمن والإعلام والدين والتعليم والاقتصاد والصحة (الطبية والنفسية والعاطفية)، وتصميمها.

❖ المشاركة على جميع المستويات: الفرد والأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع؛ و،

❖ تحديد مختلف أصحاب المصلحة والتعاون معهم: منظمات المجتمع المدني، والوكالات الحكومية، والجهات الأمنية، والقادة الدينيين والتقليديين، والأعمال التجارية، والصحفيين، إلخ.

ا.الثغرات والتحديات على صعيد السياسات العامة

التوصية	الأسئلة الإرشادية
١.١ تبني نهج متكامل توسيع نطاق جهود فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج إلى ما وراء المرتكب الفرد للعمل الإرهابي ليشمل جميع المتضررين من التطرف العنيف، بما في ذلك الأطفال الذين اختطفهم المتطرفون العنيفون أو الذين وولدوا في الأسر، والإناث المختطفة، والمهجرين داخليًا، وجماعات الحراسة غير النظامية التي تحارب المتطرفين المستخدمين للعنف.	هل تعترف جهود السياسة والبرمجة الحالية باختلاف تجارب الرجال عن تجارب النساء وتتعامل معها؟
١.٢ إجراء تحليل على أساس الجندر إجراء استعراضات وتحليلات جندرية للسياسات والممارسات في جميع القطاعات ذات الصلة، مع الاعتراف بأن النساء والرجال والفتيان والفتيات قد يواجهون ظروفا مختلفة ولديهم احتياجات مختلفة في عمليات العودة وإعادة الإدماج.	هل لدى الدولة إجراءات للتعامل مع النساء والفتيات (والأولاد) المرتبطين بالمتطرفين الذين يمارسون العنف، لتقييم مدى مشاركتهم في العنف وضمان عدم تعرض الضحايا لمزيد من الإساءات أو التعرض للانتهاكات مثل الاعتداء الجنسي؟
١.٣ النظر في الدروس المستفادة التأكد من أن المبادرات تعتمد على أفضل الممارسات والدروس المستفادة من إخفاقات المبادرات السابقة ذات الصلة، بما في ذلك برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وبرامج إعادة التأهيل الموضوعة للسجناء العامين وأعضاء العصابات. ▪ تضمين استعراض للمراجع وأفضل الممارسات في تصميم البرنامج أو مرحلة التأسيس ▪ رسم خريطة للمبادرات السابقة والحالية في سياق البرنامج	هل لدى الدولة أعداد كافية من النساء اللاتي يمكنهن إجراء عمليات التقييم والتحقق وتسجيل النساء والفتيات المرتبطات بالمتطرفين الذين يمارسون العنف؟
١.٤ التنسيق مع المنظمات التي تقودها النساء وأصحاب المصلحة غير الحكوميين الآخرين تصميم وتنفيذ البرامج بالتنسيق مع مجموعة كبيرة من الجهات المعنية الحكومية وغير الحكومية، وبلورة الأدوار والمسؤوليات الواضحة لكل مجموعة من مجموعات أصحاب المصلحة. تعد المنظمات التي تقودها النساء شريك رئيسي بناء على معرفتها بمواضيع الساعة وقدرتها على التواصل مع الأطراف المحلية. ▪ استشارة الأمم المتحدة والشركاء المحليين لتحديد المنظمات النسائية النشطة في بلدك ▪ إشراك منظمات المجتمع المدني النسائية منذ البداية على أساس نقاط قوتها المقارنة ▪ تمكين التفاعلات الآمنة بين منظمات المجتمع المدني والجهات الأمنية ▪ بناء الثقة من خلال عقد اجتماعات المائدة المستديرة بصورة منتظمة بين الحكومات الوطنية / المحلية ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات الشباب والمؤسسات الدينية والزعماء/القادة التقليديين والمجتمعات المحلية	أين تنشط المنظمات التي تقودها النساء في مجال فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج، وما هي فرص التنسيق؟

٢. القانون وجبر الضرر والمصالحة

التوصية	الأسئلة الإرشادية
٢.١ إنشاء الأطر القانونية ضمان وجود أطر قانونية ومبادئ إرشادية تتسم بالاتساق والشفافية.	كيف تمثل القوانين الوطنية المتعلقة بالمتطرفين العنيفين العائدين الفروق بين الجنسين، بما في ذلك الاعتراف بالأدوار المتنوعة للنساء والفتيات المرتبطات بجماعات التطرف العنيف؟ ما هي مسؤولية الدولة تجاه إعادة مواطنيها الذين قد يكونوا ارتكبوا جرائم في الخارج وتقديمهم إلى العدالة؟ هل يسمح امتلاك الجنسية المزدوجة بإلغاء جنسية أحد العائدين؟ كيف يتم منح الجنسية لطفل في حالة فقد الوالد أو وفاته؟ في حالات الزواج الدولي، هل يحق للنساء والرجال على قدم المساواة نقل جنسيتهم إلى أطفالهم؟ كيف يمكن منح الجنسية لطفل مولود خارج بلد الوالدين؟ كيف يمكن تحديد هوية الطفل وحقه في الجنسية بدون وثائق صالحة؟ ما هي الأدلة التي تعلم القضاء وتحدد الحكم؟ ما هو نطاق الأحكام بالنسبة للمدانين؟ هل توجد آليات عدالة إصلاحية مكملة لنظام العدالة الجنائية أو تعمل كبدائل له؟ هل تمت مناقشة أو تطبيق نظام للعفو وغيره من آليات العدالة الانتقالية الأخرى؟ ما هي برامج المساعدة القانونية القائمة للعائدين، وللنساء والفتيات على وجه الخصوص؟ كيف تؤثر قوانين مكافحة الإرهاب على قدرة منظمات المجتمع المدني على تلقي التمويل والاستجابة لاحتياجات العائدين، وخاصة النساء والفتيات والمجتمعات المحلية المستقبلة لهن؟ هل تؤثر هذه القوانين بشكل غير متناسب على المنظمات النسائية أو رابطات الشباب أو المجموعات المدنية الأخرى؟
٢.٢ تقييم النهج القانونية الحالية تقييم كيفية معالجة المحاكم والسجون وغيرها من مؤسسات الدولة في الوقت الحالي لقضايا العائدين، لا سيما فيما يتعلق بمعاملة النساء والأطفال.	
٢.٣ صياغة سياسات واضحة للعائدين وضع سياسات عامة واضحة، بما في ذلك عدم التسامح مطلقا مع الاعتداء الجنسي وغيره من سوء السلوك، فيما يتعلق بمعاملة العائدين والمرتبطين بهم (مثل أفراد الأسرة) مع اتباع نهج يراعي الجندر / ملائم للأطفال.	
٢.٤ ضمان الوضوح القانوني بشأن وضع العائدين ضمان الوضوح القانوني بشأن وضع العائدين والمرتبطين بهم، وتنفيذ أطر الرصد وخدمات الدعم المتوافقة مع حقوق الإنسان.	
٢.٥ توسيع المساحة القانونية المتاحة لعمل المجتمع المدني توفير الحمايات القانونية والإرشاد السياسي اللذان يسمحان لمنظمات المجتمع المدني بالمشاركة في تدخلات إعادة التأهيل وإعادة الإدماج.	

٣. ضمان أمن النساء والفتيات العائدات والأمن منهن

التوصية	الأسئلة الإرشادية
٣.١ تنفيذ المبادئ التوجيهية للجهات الفاعلة الأمنية تطوير وتنفيذ ومراقبة المبادئ التوجيهية الصارمة للجهات الفاعلة الأمنية على الخطوط الأمامية (بما في ذلك حرس الحدود وضباط الإصلاحيات) في معاملتهم للعائدين وعائلاتهم. تعزيز الالتزام بحماية حقوق الإنسان والمحاسبة على الانتهاكات باعتبارها ضرورية للجهود الفعالة لمنع التطرف العنيف، لأن إساءة المعاملة من قبل الجهات الأمنية يمكن أن تكون حافزا للتطرف.	ما هي الإجراءات الأمنية المطبقة على العائدين والعائدات، لا سيما النساء والفتيات؟ هل يتم وضعهم في مراكز للاعتقال أو في مخيمات أم تتم إعادة دمجهم بشكل مباشر في المجتمعات المحلية؟ هل يتم فصل العائدين حسب الجنس والسن داخل السجون ومراكز إعادة التأهيل؟ في حالة عدم اعتقال النساء والفتيات أو احتجازهن في مرافق منفصلة، هل تتمتعن بفرص متكافئة (مع الرجال) للحصول على الخدمات والموارد وبرامج إعادة التأهيل وإعادة الادماج؟ إذا تم احتجازهن في نفس المرافق، كيف تتم حماية النساء والفتيات من العنف من قبل السجناء الذكور؟ هل تعمل ضابطات وموظفات أمن في مراكز الاحتجاز وإعادة التأهيل ونقاط الاتصال الأخرى مع النساء والفتيات العائدات؟ ما هي السياسات والتدريبات وآليات الحماية القائمة لمنع إساءة معاملة المعتقلات من قبل الجهات الأمنية، بما في ذلك ارتكاب أعمال العنف الجنسي والعنف القائم على أساس الجندر؟ هل يحق للنساء والفتيات المحتجزات الوصول إلى العدالة في حالات تعرضهن لإساءة المعاملة وانتهاكات حقوق الإنسان؟ كيف يمكن للجمهور الحصول على معلومات عن الأقارب المحتجزين لدى الأجهزة الأمنية أو المفقودين؟ ما هي السياسات المتبعة لضمان التزام الجهات الأمنية الفاعلة لحقوق الإنسان؟ كيف هي العلاقة بين الشرطة والمجتمعات المحلية؟ ما هي البرامج الموجودة لبناء الثقة والشفافية بين الجهات الأمنية والجمهور والعائدين؟ ما هي الآليات الموجودة لتحديد الاحتياجات الأمنية للمجتمعات المحلية؟ كيف يتم تبادل المعلومات بين الجهات الأمنية والمجتمع المدني؟
٣.٢ تطوير الإجراءات التشغيلية الموحدة المراعية للجندر دعم التطوير التعاوني للإجراءات التشغيلية الموحدة المراعية للجندر، وتنفيذها ورصدها لجميع الجهات الفاعلة المشاركة في عملية فك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج، بما في ذلك عدم التسامح مطلقاً مع العنف الجنسي وغيره من أشكال العنف.	
٣.٣ بناء العلاقات بين الجهات الفاعلة الأمنية والمجتمع المدني تطوير بروتوكولات لتبادل المعلومات وإجراء البحوث المشتركة، بالإضافة إلى تدريبات السلامة بين المجتمع المدني وقطاع الأمن.	

٤. التعامل مع المواقف العامة المتمثلة في وصمة العار والخوف

التوصية	الأسئلة الإرشادية
٤.١ بناء آليات المشاركة العامة والحوار بدء حوار عام من خلال قطاعي الإعلام والتعليم، بما في ذلك بخصوص الأديان وغيرها من الأيديولوجيات ذات الصلة. ولأن القضايا حساسة، هناك حاجة إلى إشراك عام مسؤول حول الأساس المنطقي للسياسات والنهج التي يتم تطويرها.	ما هي مواقف وسلوكيات المجتمعات والجمهور المستقبل تجاه العائدين، والنساء والفتيات على وجه الخصوص؟ كيف تتعامل التغطية الإعلامية مع قضية العائدين والقضايا المتعلقة بمرتكبي أعمال التطرف العنيف وغيرهم من المشاركين في هذه الأعمال؟
٤.٢ تعزيز التقارير الاعلامية المتوازنة إشراك وسائل الإعلام بشكل مباشر لتشجيع الإعلام المتوازن بحيث لا يغذي الخوف العام والغضب والعنف المحتمل من خلال غياب الدقة.	هل يختلف تحليل وسائل الإعلام وتصويرها حسب نوع الجنس وعمر العائدين؟ هل تحقق التغطية التوازن بين قصص النجاح الدائمة «غير العادية» لمرة واحدة، وتلك المتعلقة بالظلم ونضال البشر «العاديين» التي تؤدي إلى نتائج، بحيث يستلهمها الناس ليصبحوا عملاء لمستقبلهم
٤.٣ تشجيع حملات الاعلام التي تقودها منظمات المجتمع المدني تشجيع الحملات الإعلامية التي تقودها منظمات المجتمع المدني لإشراك علماء الدين في إيصال روايات غير عنيفة تتسم بالدقة ودحض الروايات العنيفة.	هل يتم استخدام الصيغ الإعلامية المبتكرة لنقل هذه القضايا المعقدة وتعزيز السلام والحقوق والتعددية؟ هل يتم اشراك الفنانين وغيرهم من المنتجين الثقافيين الآخرين كناقلين للرسائل؟
٤.٤ معالجة نظام التعليم لقضايا إعادة التأهيل وإعادة الإدماج /منع التطرف العنيف تطوير آليات تدريب ودعم المعلمين والمناهج الدراسية لمعالجة قضايا إعادة التأهيل وإعادة الادماج والموضوع الاوسع الخاص بمنع التطرف العنيف في المدارس.	ما هي المواد والموارد التدريبية المتوفرة للممارسين ووسائل الإعلام؟ ما هي المعايير الثقافية والدينية والاجتماعية فيما يتعلق بمعاملة الناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي؟
٤.٥ إشراك المجتمعات المحلية في الحد من وصمة العار إشراك المجتمعات المحلية بما في ذلك منظمات المجتمع المدني الناشطة بالفعل في مجال منع التطرف العنيف ، والعمل مع هذه المنظمات لتحديد أكثر الوسائل الملائمة لإضفاء الطابع الاجتماعي على المجتمعات المحلية الحاجة إلى إعادة الادماج بنجاح والحد من وصمة العار التي يعاني منها المرتبطين بالتطرف العنيف والمتضررين منه، لا سيما النساء والفتيات. ▪ التشاور مع جميع قطاعات المجتمع لتحديد التحديات المحددة التي يواجهونها، والحلول التي يقدمونها للتعامل مع إعادة الدمج، وكذلك لتحديد احتياجاتهم وضمان عدم حدوث ضرر غير مقصود من قبل الجهات الفاعلة الحكومية والدولية. ▪ تشجيع قادة المجتمع المحلي من الرجال على أن يكونوا قدوة يحتذى بها وأن ينخرطوا في المناقشات العامة حول قبول النساء والفتيات العائدات – وخاصة الناجيات من الاغتصاب أو الاتجار بالجنس – مما يمكن أن يساعد في الحد من وصمة العار التي يواجهنها ويعزز قبولهن داخل المجتمع ككل. ضمان التواصل المباشر مع ودعم أسر الأشخاص المحتجزين أو المسجونين أو المشاركين في برنامج لفك الارتباط وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج ، لتقديم الدعم لأفراد عائلاتهم وتسهيل إعادة إدماجهم بنجاح في نهاية المطاف.	ما هي المعايير الثقافية والدينية والاجتماعية فيما يتعلق بمعاملة الناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي؟ ما هي المواقف التي يتبناها القادة المجتمعيون – رجال ونساء – تجاه النساء والفتيات العائدات؟ أي من القادة المجتمعيين لديه منصة إعلامية يتحدث منها عن هذه القضايا؟ هل يتحدثون عن الابعاد المراعية للنوع الاجتماعي؟ لمن تصل أي من الصيغ الإعلامية والرسائل؟ هل يتم تفصيل هذه المعلومات حسب النوع الاجتماعي والسن والحالة الاجتماعية الاقتصادية، الخ؟ ما هي المؤشرات التي يستخدمها الممارسون ووسائل الإعلام لقياس وصمة العار والمواقف العامة تجاه إعادة الإدماج؟

٥.تحويل الأيديولوجية واستعادة الهوية

التوصية	الأسئلة الإرشادية
٥.١ تنفيذ برامج منع التطرف العنيف التي تعيد الهوية والانتماء تشجيع البرمجة التي تساعد النساء والفتيات العائدات على إعادة اكتشاف الجوانب المختلفة والإيجابية لهويتهن. تيسير الفرص أمام النساء والفتيات العائدات لمتابعة الأنشطة الاجتماعية، واكتشاف طرق بديلة لتحقيق إحساسهن بالهدف. ▪ ضمان أن العناصر التي تستهدف الهوية والطموحات والانتماء هي جزء من برمجة منع التطرف العنيف، مع تجنب تسطيح الأمور عن طريق التركيز على الأساليب الاجتماعية والاقتصادية. ▪ تضمين السرد البديل (عن السلام والتسامح واحترام التعددية) في برمجة منع التطرف العنيف لتوجيه التدخلات واستراتيجيات التواصل دعم الهوية الروحية بصفتها أكبر بكثير من انتماءات أي فرد بقناعات دينية معينة	ما هي العوامل التي ساهمت في تطرف النساء والفتيات أو أسباب انضمامهن إلى الجماعات المتطرفة العنيفة؟ كيف يؤثر النوع الاجتماعي في هذه الدوافع؟ كيف يلعب النوع الاجتماعي دور في التهميش، وسحب التمكين والإحباط الذي يمكن ان يكون قد ساهم في ضعف النساء والفتيات تجاه التجنيد للتطرف العنيف؟ ما الذي تحتاجه النساء والفتيات العائدات لكي تشعر بالانتماء وبوجود هدف في حياتهن؟ كيف تشارك القيادات الدينية النسائية وغيرهن من المرشدات في تدخلات إعادة التأهيل وإعادة الإدماج؟ كيف يمكن للبرامج أن تضمن الوضع الاجتماعي الاقتصادي، أو الصدمة النفسية، أو الشعور بالانتماء والهدف من أجل تسهيل التحول الأيديولوجي؟ ما الذي يستخدمه ممارسو إعادة التأهيل وإعادة الإدماج كمؤشرات لقياس مدى التقدم فيما يتعلق بفك الارتباط الأيديولوجي؟
٥.٢ النهوض بالمرشدات والقدوات تسليط الضوء على النساء نماذج القدوة والمرشدات اللاتي لديهن معتقدات وأدوار متنوعة في المجتمع وإشراكهن	
٥.٣ إشراك السلطات الدينية النسائية إشراك عالمات الدين والمستشارات الدينيات في توفير التعليم والإرشاد للنساء والفتيات العائدات عند الضرورة.	

٦.التمكين الاجتماعي الاقتصادي ووضوح القصد

التوصية	الأسئلة الإرشادية
٦.١ تنفيذ حلول التنمية المستدامة الشروع في التنمية الاقتصادية والتوظيف المستدامين، بما في ذلك من خلال العمل مع القطاع الخاص، لتحديد الاحتياجات والإمكانات الحيوية للتنمية القطاعية الجديدة والتدريب المهني للرجال والنساء. وينبغي أن يشمل ذلك، عند الاقتضاء، توفير البرامج والمدارس التعليمية التعويضية لتمكين العائدين الذين يحتاجون إليها لدخول نظام التعليم.	هل يتم إقصاء النساء والفتيات العائدات من مبادرات الدعم الاجتماعي الاقتصادي ومبادرات سبل كسب العيش المتاحة للسكان عامة، بما في ذلك برامج التعليم والتدريب؟ الاستضعاف الاقتصادي للمرأة، بما في ذلك التمييز فيما يتعلق بالتوظيف والتمييز في مكان العمل، هل يساهم في دفع النساء والفتيات للانضمام إلى الجماعات المتطرفة التي تستخدم العنف؟ النساء والفتيات العائدات، هل هن مسئولات عن إعالة أسرهن و/أو هل هن من يكسب العيش لأسرهن؟ ما هي المواضيع والمهارات والمهن التي تهتم النساء والفتيات العائدات بها؟ ما هي الفرص الاقتصادية وفرص كسب العيش المتاحة للنساء والفتيات في المجتمعات المحلية المستقبلة لهن؟ ما هو متوسط مستوى ثراء النساء والفتيات في المجتمع المحلي؟ هل تقوم البرامج القائمة المعنية بالتأهيل وإعادة الإدماج بتضمين النساء والفتيات في تدخلات الدعم الاقتصادي الاجتماعي وسبل كسب العيش؟ كيف تشرح البرامج العوائق القائمة على النوع الاجتماعي (على سبيل المثال الالتزامات المنزلية والرعائية المتضاربة، وعدم القدرة على سداد الرسوم المدرسية، وانعدام الأمن في المدارس وفي طريق الذهاب إليها، بما في ذلك التحرش والاعتداء الجنسيين)؟ كيف تشكل مواقف الجماهير بشأن العائدين وجهات نظر أصحاب العمل وزملاء العمل المحتملين وسلوكهم فيما يتعلق بالتوظيف العادل والسلامة في مكان العمل، بما في ذلك منع التمييز الذي يمكن أن يتعارض مع إعادة التأهيل؟ هل يتم تدريب المعلمين ومديري المدارس بحيث يفهمون ويدعمون أطفال العائدين الذين يواجهون وصمة العار في الفصل بطرق تساهم في إعادة الدمج على المدى الطويل؟ هل تعزز التدخلات الاجتماعية الاقتصادية الكرامة الذاتية والمعنى ووضوح القصد لدى النساء والفتيات العائدات؟
٦.٢ بدء برامج إعادة الدمج متعددة أصحاب المصلحة إشراك جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك أرباب العمل والمعلمين والمجتمعات المحلية، لتسهيل نجاح إعادة الدمج من خلال برامج لتعزيز الحصول على التعليم، والتنسيب الوظيفي (التوظيف)، وريادة الأعمال.	
٦.٣ ضمان مراعاة برامج سبل كسب العيش للسياق تصميم برامج سبل العيش خصيصا لتلائم السياق والاهتمامات الفردية. ▪ أخذ متوسط دخل المجتمع المستقبل وثرائه في الاعتبار، والسعي لتوفير خدمات ودعم على المستوى ذاته، لتفادي التشويش. ▪ تجنب الافتراضات الجندرية أو الثقافية بشأن نوع العمل الذي يمكن للنساء (والرجال) أو ينبغي لهم القيام به. إجراء تقييمات لسوق العمل لإعلام جهود التدريب المهني وتنمية المهارات.	
٦.٤ التعامل مع وصمات العار في مكان العمل تقييم ومعالجة المواقف المتعلقة بالعائدين مع الاهتمام بالتوظيف والسلامة في مكان العمل، بما في ذلك منع التمييز الذي يمكن أن يتعارض مع إعادة التأهيل.	

٧.التعامل مع الصدمات النفسية

التوصية	الأسئلة الإرشادية
٧.١ توفير الدعم النفسي الاجتماعي الشامل الذي يحافظ على السرية توفير الدعم النفسي الاجتماعي للمجموعة المتنوعة من خبرات العائدين، التي قد تتضمن أعراض الصدمة، والتعامل مع العلاقات الأسرية الصعبة، والتعامل مع الوصمة المجتمعية، والإساءات والانتهاكات التي قد يكون الشخص قد تعرض لها في الماضي من قبل الجهات الأمنية، ورعاية الأطفال المتأثرين بالتطرف العنيف. ضمان وجود مساحة آمنة للحصول على العلاج النفسي الاجتماعي في سرية.	ما هي خدمات الصحة العقلية والخدمات النفسية الاجتماعية الموجودة داخل المجتمع المحلي، بما في ذلك آليات الإحالة، وهل يمكن للنساء والفتيات العائدات الحصول على هذه الخدمات؟ هل يملك مقدمو خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي القدرات والإجراءات التشغيلية القياسية التي تضمن مراعاة التدخل للنوع الاجتماعي، بما في ذلك التعامل مع الصدمات النفسية الناتجة عن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي (SGBV)؟ هل لدى مقدمي خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي المعرفة والفهم للسياق المحلي ولوضع النساء والفتيات العائدات؟ هل تم تصميم تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي خصيصا بحيث تراعي السياق المحلي ووضع النساء والفتيات العائدات عن طريق أخذ ممارسات السكان الأصليين الصحية الخاصة بعلاج الصدمات النفسية في الاعتبار؟ كيف يتم إعلام النساء والفتيات العائدات بخدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي المتاحة لهم؟ كيف يتم ضمان الحفاظ على الخصوصية والسرية للنساء والفتيات العائدات اللاتي يلتمسن العلاج؟ هل يمكن لمستجيبي الخطوط الأمامية، بما في ذلك المجتمع المدني، والجهات الفاعلة في المجال الإنساني والأمني، الحصول على الرعاية المقدمة للصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي؟ ما هي خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي والتعليم العام التي تم توفيرها للمجتمعات المحلية فيما يتعلق بالتعامل مع وصمة العار ضد النساء والفتيات العائدات والمخاوف بشأنهن؟ ما الذي يستخدمه ممارسو إعادة التأهيل وإعادة الادماج ومقدمو خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي كمؤشرات لقياس مدى التقدم المحرز في العلاج من الصدمات النفسية والصحة العقلية بشكل عام؟
٧.٢ البناء على الممارسات والتقاليد المحلية البناء على الممارسات الصحية التقليدية والمحلية لخلق آليات أقوى للدعم النفسي الاجتماعي.	
٧.٣ إشراك مقدمي الخدمات النفسية الاجتماعية في العمل مع الحالات إشراك مقدمي الخدمات الموثوق بهم من ذوي الخبرة والمعرفة بالسياق وطبيعة قضايا العائدين وحالاتهم.	
٧.٤ ربط الدعم النفسي الاجتماعي بالدعم في مجال الصحة الإنجابية والدعم الاجتماعي الاقتصادي دمج الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، بالإضافة إلى التدريب المهني، مع الدعم النفسي الاجتماعي لتمكين التعافي والصحة العامة.	

ملاحظات

الملحق ا: رسم خرائط السياسات

اسم السياسة	الوصف والصلة	التحليل الجندري
المراجعتان الخامسة والسادسة لاستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب (٢٠١٦، ٢٠١٨) والاستراتيجية العالمية الأصلية لمكافحة الإرهاب (٢٠٠٦)	قرار الجمعية العامة يعزز الحاجة إلى مقاربة عالمية محددة في خطة العمل، مع الاعتراف بأهمية منع التطرف. إنها وثيقة حية يتم مراجعتها كل عامين.	تضمن الاستعراض الخامس فقرة عن دور المرأة في مكافحة الإرهاب، وحث الدول الأعضاء على إدراج التحليل الجندري في برامجها، والنظر في أثر برامج مكافحة الإرهاب على المدافعات عن حقوق الإنسان والمنظمات النسائية، والسعي إلى مزيد من المشاورات مع النساء والمنظمات النسائية عند تطوير استراتيجيات مكافحة الإرهاب (الفقرة ١٢). ويضيف ا الاستعراض السادس دعوة إلى مراعاة الفوارق بين الجنسين في استراتيجيات الملاحقة القضائية وإعادة الإدماج وإعادة التأهيل.
الممارسات الجيدة للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب بشأن مواجهة التحدي المتمثل في عودة عائلات المقاتلين الإرهابيين الأجانب (٢٠١٨)	إرشادات غير ملزمة للممارسات الجيدة وفقًا للظروف والمعايير القانونية المحلية لكل دولة، فضلاً عن الالتزامات القانونية الدولية السارية. تشمل المواضيع الكشف عن العائدين، وتحديد هويتهم وقبول العائلات العائدة؛ التدخلات الفردية المصممة خصيصا؛ واستجابات العدالة الجنائية لتمكين المساءلة الجنائية للعائدين؛ الاستجابات الخاصة بالأطفال العائدين؛ الاستجابات الخاصة بالنساء العائدات؛ ودور العائلات والمجتمعات المحلية.	تتطرق هذه الممارسات الجيدة، التي تم تطويرها جزئياً لمعالجة الفجوة بين الجنسين في مذكرة لاهاي–مراكش، باختصار إلى النوع الاجتماعي في بعض الأقسام. على سبيل المثال، يوصون بأن تشمل الأساليب الفردية المعدة خصيصا ديناميات النوع الاجتماعي، وتلبية احتياجات كل فرد من أفراد الأسرة، وأن يركز التدريب على إنفاذ القانون على التفاعلات مع النساء، والحماية من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في الحجز. تتضمن المبادئ التوجيهية قسمًا عن استجابات النساء العائدات، مع الممارسات الموصى بها بشأن إجراءات العدالة الجنائية، والاستجابات المستنيرة جندريا لبرامج إعادة التأهيل وإعادة الإدماج، والاعتراف بالدور الفريد الذي تلعبه المرأة بصفتها مؤثر في المجتمع المحلي وقائدة للأسرة في البرامج المحلية.
مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان (OHCHR) ، إرشادات للدول بشأن الاستجابات المتوافقة مع حقوق الإنسان للتهديد الذي يشكله المقاتلون الأجانب (٢٠١٨)	إرشادات تستند إلى القانون الدولي الساري لحقوق الإنسان واللاجئين والقانون الإنساني لتنفيذ قراري مجلس الأمن الدولي رقم ٢١٧٨ و٢٣٩٦، بما في ذلك الاهتمام بتوفي إرشادات تستند إلى القانون الدولي الساري لحقوق الإنسان واللاجئين والقانون الإنساني لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢١٧٨ و ٢٣٩٦ ، بما في ذلك الاهتمام بالوقاية وعلاج أولئك الذين انتهكت حقوقهم.	تتضمن الإرشادات قسماً عن «النساء المشاركات في أنشطة المقاتلين الأجانب» مع تحليل جندري للعائدات وتتوج بخمس نقاط توجيهية تتوافق بشكل عام مع توصيات هذا التقرير: ■ دمج التحليل الجندري والقائم على الحقوق والتشاور مع المنظمات النسائية عند تصميم البرامج. ■ تدريب جميع الجهات الفاعلة في قطاع الأمن على مراعاة المنظور الجندري وتوظيف المزيد من النساء في وكالات الأمن. حماية النساء من الإيذاء الثانوي وضمان امتثال مرافق الاحتجاز للمعايير الدولية. ■ تنفيذ البرامج المخصصة لإعادة تأهيل وإعادة الادماج التي تراعي الفروق بين الجنسين والموجهة للعائدات. ■ ضمان المساءلة عن الجرائم الجنسية والجندرية التي يرتكبها المقاتلون الأجانب، وضمان الانتصاف وتوفير الدعم للضحايا

اسم السياسة	الوصف والصلة	التحليل الجندري
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، مجموعة أدوات الممارس بشأن وصول المرأة إلى برامج العدالة (٢٠١٨)	مجموعة أدوات تحتوي على إرشادات عملية بشأن التعامل مع العوائق المحددة التي تواجهها النساء للحصول على العدالة كضحايا ومدعيات وشاهدات ومجرمات.	تقدم مجموعة الأدوات اعتبارات البرمجة لأنواع مختلفة من سياسات قطاع العدالة، بما في ذلك تدابير إعادة التأهيل وإعادة الإدماج لتفادي الانتكاسات (الصفحات ٢٨٣ – ٢٨٤). توصي مجموعة الأدوات بأن تكون إعادة الادماج عملية تبدأ من نقطة إصدار الأحكام وتتناول الأسباب الجذرية لجرائم النساء، من خلال تقديم المشورة للناجيات من العنف الجنسي والعنف الجندري وبرامج تعاطي المخدرات والتدريب التربوي والمهني (الصفحة ٢٨٤). يجب أن تتضمن أي استراتيجية لتنفيذ برامج إعادة الإدماج قبل وبعد الإفراج التي تلبي الاحتياجات الخاصة بالمرأة التعاون بين سلطات السجون، ومقدمي الخدمات الحكومية وغير الحكومية (الصفحة ٢٨٤).
قرار مجلس رقم ٢٢٥٠ (٢٠١٥) والقرار ٢٤١٩ (٢٠١٨) بشأن الشباب والسلام والأمن (YPS) دراسة مستقلة بشأن تقدم YPS ، مع توصيات للاستجابات الفعالة على جميع المستويات	قرارات مجلس الأمن التي تحدد التهديدات التي يواجهها الشباب (١٨–٢٩ سنة)، بما في ذلك التطرف في مجالات المشاركة، والوقاية، والحماية، والشراكات ونزع السلاح وإعادة الإدماج.	يربط قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٠ بين النوع الاجتماعي وإعادة الإدماج، ويشجع المشاركين في التخطيط لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج على النظر في احتياجات الشباب المتأثرين بالنزاع المسلح، بما في ذلك «فرص عمل الشباب القائمة على الأدلة والمراعية للنوع الاجتماعي» (الفقرة ١٧ (أ). بالإضافة الى ذكر العنف الجنسي والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي والتذكير بقرارات WPS، فإن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤١٩ يشير فقط إلى دور عدم المساواة بين الجنسين في الديباجة.
قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٩٦ (٢٠١٧) بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب (FTF) وقرار مجلس الأمن ٢١٧٨ (٢٠١٤) مبادئ مدريد التوجيهية (٢٠١٥) التي أعدتها المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب (CTED) كأداة عملية لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢١٧٨	تُلزم قرارات مجلس الأمن بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب (FTF) جميع الدول بتجريم الأنشطة المرتبطة بهؤلاء المقاتلين واتخاذ خطوات لتحسين الكشف عن المقاتلين الإرهابيين الأجانب ووقف سفرهم ومشاركة معلومات مكافحة الإرهاب.	لا يتضمن قرار مجلس الأمن رقم ٢١٧٨ ذكرًا شاملاً لأدوار المرأة والجندر. ومع ذلك، تشمل مبادئ مدريد التوجيهية إشارات إلى ضعف النساء كعائدات وأهمية إدراجهن كمستجيبات وبانيات للسلام، كما تدعو إلى الاهتمام بالجرائم المتعلقة بالجندر والمؤشرات الجندرية للمخاطر. يعد قرار مجلس الأمن ٢٣٩٦ أقوى فيما يتعلق بهذه النقاط، مع تشديده على أهمية مراعاة المنظور الجندري عند وضع استراتيجيات تقييم علامات التطرف، ومكافحة السرد الإرهابي في نظام السجون، وإجراء البحوث بشأن الاتجار بالأشخاص (الفقرتان ٣٨ و٤٠). وإذ يؤكد القرار على الأدوار المختلفة التي ربما تكون قد لعبتها النساء المرتبطات بالمقاتلين الإرهابيين الاجانب، فقد شدد القرار على أهمية مساعدة النساء اللائي ربما كن ضحايا للإرهاب، «مع مراعاة الحساسية الجندرية والسن» (الفقرة ٣١). كما يدعو القرار أيضا إلى قيادة المرأة ومشاركتها «في تصميم وتنفيذ ورصد وتقييم (...) استراتيجيات التصدي للمقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين والمنتقلين وأسرهم» (الفقرة ٣٩).
مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، كتيب عن الأطفال الذين تم تجنيدهم واستغلالهم من قبل الجماعات الإرهابية والمتطرفة (٢٠١٧)	يهدف كتيب مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC إلى توفير إرشادات مترابطة ومتسقة للسلطات الوطنية بشأن معاملة الأطفال الذين يتم تجنيدهم واستغلالهم من قبل الجماعات الإرهابية والعنيفة المتطرفة، مع التركيز على دور نظام العدالة.	يتضمن الكتيب فصلاً يناقش بالتحديد التحديات المتعلقة بإعادة إدماج الفتيات، بما في ذلك تعرضهن المحتمل للعنف، وعواقب العنف ووصمة العار المرتبطين بإعادة إدماجهن في المجتمعات (الصفحة ١٠٩). بالإضافة إلى هذا الفصل، توجد معلومات متعلقة بالأبعاد الجندرية للتطرف العنيف والحاجة إلى مراعاة الفوارق بين الجنسين.

اسم السياسة	الوصف والصلة	التحليل الجندري
إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين (٢٠١٦) ودليل مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بشأن الحماية الدولية للاجئين وبناء نظم اللجوء الحكومية (٢٠١٧)	قرار الجمعية العامة الذي يعبر عن التزامات الدولة بحماية اللاجئين، بما في ذلك عن طريق معالجة الأسباب الجذرية للنزاع المسلح والتطرف والعنف. يحدد القرار الحقوق الأساسية للاجئين بما يتماشى مع القانون الدولي للاجئين وقانون حقوق الإنسان (بما في ذلك التعليم والاحتياجات الصحية والمساعدة الإنسانية). ويقدم دليل المفوضية العليا للاجئين لمحة عامة شاملة عن القانون الدولي للاجئين ومبادئ توجيهية لبناء نظم اللجوء.	بينما يركز القرار على اللاجئين، فإنه يناقش إعادة التأهيل وإعادة التعمير والمصالحة على نطاق أوسع ويدعو إلى إشراك النساء في هذه العمليات (الفقرة ١٢).
قرار مجلس حقوق الإنسان ١٥/٣٠ بشأن حقوق الإنسان ومنع التطرف ومكافحته (٢٠١٥) وتقرير مجلس حقوق الإنسان عن أفضل الممارسات والدروس المستفادة بشأن كيفية إسهام حماية وتعزيز حقوق الإنسان في منع التطرف العنيف ومكافحته (٢٠١٦).	قرار مجلس حقوق الإنسان الذي يدعو الدول إلى تعزيز حقوق الإنسان ضمن الجهود التي تبذلها لمنع التطرف العنيف واستخدام نهج المجتمع بأكمله لتطوير استراتيجيات تحترم حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما في ذلك من خلال جهود إنفاذ القانون الموجهة نحو المجتمع.	يشير قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى النساء عند مناقشة الحاجة إلى نهج موجه للمجتمع كله لمنع التطرف العنيف ومكافحته، بما في ذلك «النساء والزعماء الدينيون والثقافيون والتعليميون والمحليون» (الفقرة ٥). يشتمل تقرير مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة على تحليل للأثر الجندري لبرامج وسياسات مكافحة الإرهاب، ويسلط الضوء على خطر التشديد على مشاركة النساء في مكافحة الإرهاب بطرق تعزز القوالب النمطية الجندرية أو تستغل المرأة.
خطة العمل لمنع التطرف: تقرير الأمين العام والتوصيات (٢٠١٥).	الخطوط العريضة لنهج عالمي شامل من جانب المجتمع الدولي لتنفيذ تدابير مكافحة الإرهاب القائمة على الأمن واتخاذ خطوات وقائية لمعالجة الدوافع الكامنة وراء التطرف.	تربط خطة العمل صراحة مراعاة الجانب الجندري بجهود إعادة التأهيل وإعادة الادماج. ويدعو إلى «برامج لفك الارتباط وإعادة التأهيل والمشورة للأشخاص المتورطين في التطرف العنيف تراعي الفوارق بين الجنسين وتتضمن برامج للأطفال لتسهيل إعادة إدماجهم في المجتمع» (الفقرة ٥٠ (ز)). كما تشدد الخطة أيضًا على الحاجة إلى مزيد من الاهتمام لاستنباط استراتيجيات فعالة لإعادة الإدماج متوافقة مع المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان (الفقرة ٢٩).
قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ بشأن المرأة والسلام والأمن (٢٠٠٠) والقرار رقم ١٨٨٩ (٢٠٠٩) والقرار رقم ٢١٢٢ (٢٠١٣)، والقرار رقم ٢٢٤٢ (٢٠١٥). ملخص هيئة الأمم المتحدة للمرأة الشامل لجميع القرارات المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن	تؤكد مجموعة قرارات المرأة والسلام والأمن (WPS) دور المرأة في منع النزاعات وحلها، وفي مفاوضات السلام، وبناء السلام، وحفظ السلام، والاستجابة الإنسانية وإعادة الإعمار بعد انتهاء النزاع.	ناقش قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٤٢ تحديداً المرأة والسلام والأمن والتطرف ويدعو الدول الأعضاء إلى ضمان مشاركة وقيادة النساء والمنظمات النسائية في وضع استراتيجيات لمكافحة التطرف العنيف. ولكن من المثير للاهتمام أن قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٤٢ لا يناقش بالتحديد إعادة التأهيل وإعادة الإدماج. ولكنه يدعو بدلاً من ذلك بشكل عام إلى مشاركة وقيادة النساء والمنظمات النسائية في تصميم استراتيجيات مكافحة الإرهاب، والحاجة إلى مراعاة مشاريع مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف للأبعاد الجندرية (الفقرة ١٣).

اسم السياسة	الوصف والصلة	التحليل الجندري
أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (٢٠١٥)	أهداف التنمية المستدامة (SDGs) أو «أجندة ٢٠٣٠» المعتمدة في عام ٢٠١٥، وضعت لتحل محل الأهداف الإنمائية للألفية، وهي تتألف من ١٧ هدفا و ١٦٩ مستهدفا.	على الرغم من أن الهجرة مذكورة ضمنيًا وصراحة في العديد من مستهدفات أهداف التنمية المستدامة ومؤشراتها (مثل تلك المتعلقة بالاتجار، وسياسات الهجرة المُدارة والمُدارة بشكل جيد، وبيئات العمل الآمنة للعمال المهاجرين)، فلم تتم الإشارة إلى إعادة التأهيل وإعادة الإدماج على وجه التحديد. ترتبط إعادة التأهيل وإعادة الإدماج عادة بالهدف ١٦ بشأن المجتمعات السلمية والشاملة للجميع، والوصول إلى العدالة والمؤسسات الخاضعة للمساءلة. ومع ذلك، فإن أهداف عملية إعادة الإدماج الكلية تتماشى مع العديد من الأهداف، بما في ذلك الهدف ٨ بشأن العمل اللائق والنمو الاقتصادي، والهدف ٤ بشأن التعليم الجيد، والهدف ١٠ بشأن الحد من عدم المساواة. قد ينطبق أيضًا عدد من مستهدفات ومؤشرات الهدف ٥ بشأن المساواة بين الجنسين على إعادة التأهيل وإعادة الإدماج، بما في ذلك اعتماد سياسات سليمة وتشريعات قابلة للتنفيذ من أجل تمكين النساء والفتيات، وإصلاحات لمنح المرأة المساواة في الوصول إلى الموارد (مثل الأرض)، والقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات
تقرير اليونسكو عن مواجهة خطاب الكراهية على الإنترنت (٢٠١٥)	نظرة عامة عالمية على الديناميات التي تميز خطاب الكراهية عبر الإنترنت وبعض التدابير التي تم اتخاذها للتصدي له وتخفيف آثاره، مع تسليط الضوء على الممارسات الجيدة التي ظهرت على الصعيدين المحلي والعالمي.).	يسد تقرير اليونسكو العديد من الثغرات الموجودة في خطة عمل الرباط، لا سيما مناقشة خطاب الكراهية القائم على النوع الاجتماعي في سياق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، والتي يفترض أن القانون الدولي لا يغطيها بتعمق، وفي الحالات التي تكون فيها مغطاة بتعمق – اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة — فإن ذلك لا يمتد ليشمل الإجراءات العملية.
مذكرة لاهاي – مراكش الخاصة بالمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب حول الممارسات الجيدة من أجل استجابة أكثر فعالية لظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب (٢٠١٤).	تتضمن مذكرة لاهاي – مراكش ١٩ ممارسة جيدة لتعزيز تبادل المعلومات، والنهج المتكاملة الشاملة، وبناء القدرات بين الدول الأعضاء.	لا تتناول مذكرة لاهاي–مراكش الأبعاد الجندرية لظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب FTF ، كما أنها لا تعترف بالنساء والفتيات المرتبطات بالجماعات المتطرفة العنيفة. تعترف المذكرة بالدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه المرأة عند الانخراط في مبادرات مكافحة الخطاب الإرهابي.
خطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف (٢٠١٢) وتقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان بشأن حلقات عمل الخبراء حول حظر التحريض على الجنسية أو الكراهية العنصرية أو الدينية (٢٠١٣)	تعكس خطة عمل الرباط النتائج التي توصلت إليها سلسلة من ورش العمل التي تناقش تنفيذ معايير محددة لحقوق الإنسان، تتمثل في حماية حرية التعبير، وحرية الدين والمعتقد، وحظر العنصرية، والتمييز العنصري وكره الأجانب والتحريض على الكراهية والتعصب ذو الصلة.	خطة العمل، التي تناقش صعوبة تطبيق حظر التحريض على الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية مع احترام حرية القمع، لا تمس إلا لفترة وجيزة الشواغل الجندرية عندما تنص على أنه «يجب على الدول أن تعزز التفاهم بين الثقافات، بما في ذلك مراعاة الجانب الجندري» (ص ١٣). لم يذكر النوع الاجتماعي فيما يتعلق بأدوار وسائل الإعلام والمجتمع المدني. لا تذكر خطة العمل إعادة التأهيل وإعادة الادماج على وجه التحديد، ولكن العديد من توصياتها قابلة للتطبيق في هذا المجال، لا سيما التأكيد على المسؤولية الجماعية للدولة والإعلام والمجتمع عن مكافحة القوالب النمطية السلبية والتمييز، وتعزيز الحوار الاجتماعي، وإدراج قيم حقوق الإنسان في التعليم وتعزيز آليات حقوق الإنسان. بالنسبة للنساء والفتيات اللائي يملن إلى أن يكن أكثر عرضة للوصمة أثناء عمليات إعادة التأهيل وإعادة الادماج وبعدها، يعد دور الدولة والإعلام ومنظمات المجتمع المدني في تشجيع الحوار والحد من التمييز أمر أساسي.

اسم السياسة	الوصف والصلة	التحليل الجندري
قواعد الأمم المتحدة لمعاملة السجينات والتدابير غير الاحتجازية للمجرمات، تسمى أيضًا «قواعد بانكوك» (A/RES/٦٥/٢٢٩) (٢٠١٠)	مجموعة من المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة التي اعتمدها قرار الجمعية العامة والمعنية بمعاملة وحقوق النساء المتضررات من نظام العدالة الجنائية. وقد تم اعتماد القواعد استجابة لثغرة في المعايير الدولية بشأن تلبية الاحتياجات المحددة للسجينات والمجرمات.	تشير قواعد بانكوك إلى «إعادة الدمج الاجتماعي» في جميع مراحلها وتؤكد مرارًا على الحاجة إلى برامج إعادة الدمج التي تراعي الاحتياجات الجندرية للمرأة (القاعدة ٤٦، ٤٧، ٦٣، ٦٧). ويدعون، على سبيل المثال، إلى بناء قدرات العاملين في السجون النسائية لتلبية متطلبات إعادة الإدماج الاجتماعي للسجينات، بما في ذلك إدارة المرافق الآمنة التي تساعد على إعادة التأهيل (القاعدة ٢٩). تقر قواعد بانكوك وتناقش بتعمق متطلبات الدعم الخاصة بالمرأة أثناء عمليات إعادة الإدماج والإفراج (القواعد ٤٥-٤٧، الصفحة ٤٠). على سبيل المثال، قد تواجه النساء وصمة عار معينة، وارتفاع خطر تجدد تعاطي المخدرات أو الكحول، وفقدان محتمل لحقوق الأبوية. تدعو القواعد إلى «استمرارية الرعاية المستهدفة» في المجتمع بعد إطلاق سراح السجينات (القواعد ٤٥-٤٧، الصفحة ٤٠). يتطلب استمرار الرعاية هذا تعاون الوكالات والخدمات الخارجية بموارد كافية.
منظمة العمل الدولية (ILO) مبادئ توجيهية بشأن إعادة الدمج الاجتماعي الاقتصادي للمقاتلين السابقين (٢٠٠٩)	المبادئ التوجيهية لمنظمة العمل الدولية التي تقدم مناهج عملية لإعادة الإدماج الاجتماعي - الاقتصادي للمقاتلين. هذه المبادئ التوجيهية مخصصة للمقاتلين السابقين المعنيين بعمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ولكنها معنية أيضًا بإعادة إدماج السكان الآخرين (مثل اللاجئين والمشردين داخلياً والعائدين)	تتضمن المبادئ التوجيهية مناقشة «النساء المرتبطات بالقوات المقاتلة»، بما في ذلك كمقاتلات ومؤيدات ومعالات. وهي تتناول الاحتياجات والتحديات المختلفة للمرأة في عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، كما تحدد الفارق الرئيسي بين المقاتلين السابقين من الرجال والنساء باعتبارهم «غير قادرين على الاستفادة من التسريح وإعادة الإدماج بسبب التزامات رعاية الأطفال والأسرة» (ص ٧٤). تقترح المبادئ التوجيهية خطوات محددة لإعادة إدماج النساء المرتبطات بالقوات المقاتلة، بما في ذلك التحليل الجندري للنزاعات، وتدابير لضمان المساواة في الوصول إلى البرامج والموارد، وتعزيز المنظمات النسائية. وبشكل عام، توفر المبادئ التوجيهية إطارًا لإعادة الإدماج المراعية للمنظور الجندري، على الرغم من أن تصنيف النساء على أنهن «مجموعة ذات احتياجات محددة» بدلاً من تعميم مراعاة الاعتبارات الجندرية قد يكون له نتائج عكسية.
سياسة الأمم المتحدة لإيجاد فرص العمل وتوليد الدخل وإعادة الإدماج بعد انتهاء النزاع (٢٠٠٩)	سياسة الأمم المتحدة وإرشاداتها لتعزيز فرص العمل وإعادة الدمج بعد انتهاء النزاع والتي تركز على ثلاثة مسارات للبرامج: ١) تحقيق الاستقرار في توليد الدخل؛ ٢) انتعاش الاقتصاد المحلي؛ ٣) خلق فرص العمل المستدامة. يركز كل مسار على التوالي على الاستقرار وإعادة الإدماج والتوظيف طويلة الأجل	تشير السياسة إلى احتياجات المرأة، وتشمل مرفقا عن «التحديات الجندرية للتوظيف بعد انتهاء النزاع»، والذي يناقش الاعتبارات المراعية للجندر لكل مسار من المسارات البرامج. على سبيل المثال، تفترض السياسة أنه من أجل من أجل دعم احتياجات المرأة بشكل أفضل في المسار الثاني (انتعاش الاقتصادي المحلي)، يلزم التركيز على الأسر بدلاً من المكاسب الفردية، (صفحة ٤٤). ومع ذلك، فإن مناقشة موضوع النساء والفتيات المحاربات السابقات والجانيات، واحتياجات إعادة إدماجهن، تقتصر على السياسات. وهي تركز على النساء بصفتهن أفراد في أسر المقاتلين السابقين، وعضوات في المجتمع المحلي، علاوة علي تركيزها على دور الجماعات النسائية.

اسم السياسة	الوصف والصلة	التحليل الجندري
قرار مجلس الأمن رقم ١٨٢٠ (٢٠٠٨)، والقرار رقم ١٨٨٨ (٢٠٠٩) بشأن العنف الجنسي في النزاعات	قرارا مجلس الأمن رقم ١٨٢٠ و١٨٨٨ المتعلقان بالمرأة والسلام والأمن، ومنصوص عليهما تحت بند التعامل مع العنف الجنسي في حالات النزاع.	يشير كل من قرار مجلس الأمن رقم ١٨٢٠ وقرار مجلس الأمن رقم ١٨٨٨ إلى العنف الجنسي ضد النساء والفتيات فيما يتعلق بعمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويدعو القرار رقم ١٨٢٠ إلى تطوير آليات فعالة لتوفير الحماية من العنف «في جميع عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج»، بما في ذلك من خلال التشاور مع النساء والمنظمات التي تقودها النساء (الفقرة ١٠). ويحث مجلس الأمن على إدراج قضايا العنف الجنسي في ترتيبات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإصلاح القطاعات الأمنية (الفقرة ١٧).
الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب (١٩٩٩). القانون النموذجي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وصندوق النقد الدولي بشأن غسل الأموال وتمويل الإرهاب (٢٠٠٥) والأحكام النموذجية للأنظمة القانونية للقانون العام بشأن غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتدابير الوقائية وعائدات الجريمة (٢٠٠٩).	التشريعات المتعلقة بغسل الأموال وتمويل الإرهابين، بما في ذلك تدابير الكشف والتحقيق والملاحقة القضائية وتسليم المطلوبين.	إن الاتفاقية والتشريعات النموذجية والأحكام النموذجية تتجاهل الفروق بين الجنسين ولا تناقش الشواغل الجندرية في جهود الكشف والملاحقة القضائية وتسليم المجرمين، كما انها لا تناقش تأثير قمع تمويل الإرهاب على المنظمات النسائية أو المدافعات عن حقوق الإنسان.[٢٤٢] وفي الواقع، قد يؤثر هيكل التشريع سلبًا على المنظمات النسائية والمدافعين عن حقوق الإنسان والمجتمع المدني. ينص التشريع النموذجي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وصندوق النقد الدولي، على سبيل المثال، على أنه «يجوز [للوزير، السلطة المختصة] وضع لوائح لضمان عدم إساءة استخدام المنظمات غير الهادفة للربح لغرض تمويل الإرهاب» (المادة ٢.٣، ص ٢١). وبالمثل، تدعو الأحكام النموذجية الدول إلى النظر في «الكيانات التي يمكن إساءة استخدامها لتمويل الإرهاب مع إيلاء اهتمام خاص للمنظمات غير الربحية» والرقابة عليها.
فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وحقوق الإنسان: المبادئ التوجيهية الدولية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (النسخة الموحدة لعام ٢٠٠٦)	المبادئ التوجيهية لحماية حقوق الإنسان في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لمساعدة الدول في ترجمة معايير حقوق الإنسان الدولية إلى مراعاة عملية.	تضع المبادئ التوجيهية معايير مهمة لحماية حقوق الإنسان في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وفي مجال الصحة العامة على نطاق أوسع. لم يتم ذكر تطبيق هذه القضايا على عمليات إعادة الإدماج وإعادة التأهيل على وجه التحديد في المبادئ التوجيهية، على الرغم من أنها تنص على أنه يجب على الدول إصلاح القوانين الجنائية والأنظمة الإصلاحية « ... لضمان توافقها مع الالتزامات الدولية لحقوق الإنسان وعدم إساءة استخدامها في سياق فيروس نقص المناعة البشرية أو لاستهداف الفئات الضعيفة «(ص ١٧). قد تنطبق أيضًا المبادئ التوجيهية المتعلقة بالخصوصية والسرية، والقوانين المناهضة للتمييز المعنية بحماية الفئات الضعيفة، وتدابير الحد من وصمة العار، وتوفير الدعم الطبي والقانوني على الأبعاد الصحية لبرمجة إعادة التأهيل وإعادة الادماج (ص ١٧-١٩). وتكرس المبادئ التوجيهية قسماً للحاجة إلى سن قوانين مناهضة التمييز وقوانين للحماية للحد من انتهاكات حقوق الإنسان ضد المرأة ولضمان المساواة (الصفحة ٣٥).

٢٤٢ انظر سانام ناراغي اندرليني (٢٠١٨)، "تحدي الحكمة التقليدية، تحويل الممارسات الحالية: تسليط العدسة المراعية للنوع الاجتماعي على مجال منع التطرف العنيف" مؤسسة بيرجهوف، (متاح على الرابط: https://www.berghof-foundation.org/fileadmin/redaktion/Publications/Handbook/Dialogue_Chapters/dialogue١٣_violentextremism_naraghi_anderlini_com.pdf)

اسم السياسة	الوصف والصلة	التحليل الجندري
المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (IDDRS) (٢٠٠٤)	تشكل المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (IDDRS) مجموعة من السياسات والمبادئ التوجيهية والإجراءات لبرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التي تدعمها الأمم المتحدة في سياق حفظ السلام الذي صاغه الأعضاء الخمسة عشر في الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.	تتضمن المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج IDDRS النوع الاجتماعي، ومراعاة النوع الاجتماعي كواحد من مبادئها التوجيهية، كما تحتوي على وحدة منفصلة عن النساء والجندر ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (الوحدة ٥.١٠). وتدعو الوحدة الخاصة بإعادة الإدماج إلى «تصميم وتنفيذ وتقييم البرامج بطريقة تراعي الفوارق بين الجنسين»، كما تلفت الانتباه إلى الاحتياجات الفريدة للنساء والفتيات في عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (ص ٦). تشدد المعايير على أهمية التخطيط المراعي للفوارق بين الجنسين، والتحليلات الجندرية، والتعاون مع المنظمات النسائية، والرصد والتقييم المراعي للاعتبارات الجندرية، وجمع البيانات المراعية للاعتبارات الجندرية في جميع مراحل برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. تتمثل الحجة الأساسية لهذه الخطوات في أن برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المراعية للمنظور الجندري ستكون في نهاية المطاف أكثر كفاءة.
المعاهدات المتعلقة بتسليم المطلوبين، مثل القرار الإطاري متعدد الأطراف للاتحاد الأوروبي بشأن مذكرة الاعتقال الأوروبية وإجراءات تسليم المطلوبين بين الدول الأعضاء (٢٠٠٢) ومعاهدة تسليم المجرمين الثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة (٢٠٠٤)	معاهدات تسليم المطلوبين التي تنشئ إطارًا قانونيًا لإجراءات التسليم بين الدول الأعضاء، وثنائيًا بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة.	لا تتضمن معاهدتا تسليم المطلوبين الواردتان في هذا التحليل أحكامًا محددة تراعي المنظور الجندري. يستخدم القرار الإطاري للاتحاد الأوروبي عبارة «هو أو هي» طوال الوقت، في حين تستخدم معاهدة المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية كلمة «الشخص». ويتصرف القرار الإطاري للاتحاد الأوروبي بناءً على مبدأ عدم التمييز، على أن يتم رفض تسليم شخص ما إذا صدر أمر التوقيف بغرض الملاحقة القضائية أو معاقبة الشخص بناءً على «جنسه أو جنسها أو عرقه أو عرقها أو دينه أو دينها أو أصله أصلها العرقي أو جنسيته أو جنسيتها أو لغته أو لغتها أو آرائه أو آرائها السياسية أو ميله أو ميلها الجنسي «(المادة ١٢).
مبادئ الأمم المتحدة لحماية الأشخاص المصابين بمرض عقلي وتحسين العناية بالصحة العقلية (١٩٩١)	تشكل المبادئ مجموعة من المعايير الأساسية غير الملزمة قانونًا والتي يجب أن تفي بها أنظمة الصحة العقلية، وحقوق الأشخاص الذين يتم تشخيصهم باضطرابات الصحة العقلية.	تمنح المبادئ المرضى الحق في تلقي الرعاية الصحية والاجتماعية المناسبة لاحتياجاتهم الصحية، وأن تتم حمايتهم من الأذى، وأن يعاملوا باحترام لخصوصيتهم، وحرية العقيدة والتواصل، وأن يعاملوا ويعتني بهم «قدر الإمكان» في المجتمع الذي يعيشون فيه (المبادئ ٧ و٨ و١٢). توفر هذه المعايير، لا سيما تلك التي تتناول المجتمع والثقافة، والحقوق في مرافق الصحة العقلية، ومعايير الرعاية، إطارًا مهمًا لإعادة دمج وإعادة تأهيل أولئك الذين يعانون من مشكلات نفسية اجتماعية. لكنها لا تشير إلى النوع الاجتماعي، ولا تناقش الاحتياجات النفسية والاجتماعية الفريدة للمرأة. يمس المبدأ ١٣(د) بالتحديد إعادة دمج المرضى في مرافق الصحة العقلية، وينبغي أن تقدم المرافق المذكورة « ... تدابير مناسبة لإعادة التأهيل المهني لتعزيز إعادة الإدماج في المجتمع»، بما في ذلك التدريب المهني.

اسم السياسة	الوصف والصلة	التحليل الجندري
القانون الدولي الإنساني على النحو المبين في اتفاقيات جنيف ولاهاي (١٩٤٩، و١٩٦٠، و١٩٧٧).	القانون الدولي الإنساني الذي يهدف إلى الحد من آثار النزاع المسلح. من الأمور ذات الأهمية الخاصة لهذا التحليل البنود المتعلقة بالإعادة إلى الوطن والعنف الجنسي في النزاع.	يتضمن القانون الدولي الإنساني كما هو مبيّن في اتفاقية جنيف الثالثة (١٩٤٩) المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب فقرة: «يجب معاملة النساء بكل الاحترام المناسب لجنسهن ويستفدن في جميع الحالات من المعاملة مثل تلك الممنوحة للرجال» (المادة ١٤). يوضح التعليق الذي تم عام ١٩٦٠ أنه يجب معاملة السجينات على قدم المساواة مع السجناء الذكور، إلا في حالات «الضعف» و«الشرف والتواضع» و«الحمل والولادة». الأمهات اللائي لديهن أطفال، على سبيل المثال، يتم منحهن الإعادة المبكرة إلى الوطن و/أو إعادتهن مع أطفالهن. كان البروتوكول الإضافي لعام ١٩٧٧ الملحق باتفاقية جنيف هو أول ما حظر الاغتصاب بشكل صريح، حيث ينص على «حماية النساء بشكل خاص ضد الاغتصاب والدعارة القسرية وأي شكل آخر من أشكال الاعتداء غير اللائق» (المادة ٧٦ (١)).
الإعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٨) والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية (١٩٦٦)	صكوك القانون الدولي لحقوق الانسان.	نظرًا لأن جميع الدول ملزمة بالقانون الدولي لحقوق الإنسان، يجب أن تحترم عمليات إعادة التأهيل وإعادة الادماج حقوق الإنسان وأن تتبع النهج القائمة على حقوق الإنسان. على سبيل المثال، يجب أن تحترم عمليات تخليص الأفراد من نزعة التطرف وإعادة التأهيل وإعادة الادماج حرية الفرد في التفكير والكلام والعقيدة، وكذلك حماية الحق في المحاكمة والمساعدة القانونية للمحتجزين. تحتاج برامج إعادة التأهيل وإعادة الادماج إلى ضمان الوقاية من الأعمال الانتقامية والتمييز ضد المشاركين أو وصمهم. تعتبر الروابط بين النظام القضائي وبرامج إعادة التأهيل وإعادة الادماج ضرورية للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد النساء والفتيات. كما يجب أن تضمن برامج إعادة التأهيل وإعادة الادماج أيضًا الحقوق المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في العمل، والتعليم، والمشاركة في الحياة الثقافية. هذه مجرد أمثلة قليلة على كيفية تطبيق القانون الدولي لحقوق الإنسان على إعادة التأهيل وإعادة الادماج بالنسبة للنساء والفتيات.

الملحق ٢: قائمة المراجع المختارة

- باريت، ر. (٢٠١٧)، ما وراء الخلافة: المقاتلون الأجانب والعائدون. مجموعة صوفان.
- كوكين، ج.، وأونيل، س. (٢٠١٥). عمليات الأمم المتحدة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في عصر التطرف العنيف: هل تناسب الغرض؟ جامعة الأمم المتحدة.
- ايجرت، ج. ب. (٢٠١٧). أدوار النساء في عمليات مكافحة الراديكالية وفض الاشتباك (CRaD).
- فار ، ف. (٢٠٠٣). "أهمية المنظور الجندري لنجاح عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج". في النساء والرجال والسلام والأمن (المجلد ٤، ص. ٢٥-٣٦). منتدى نزع السلاح.
- جاردنر ج.، دونيللي، ب. ومازورانا، د. دور المرأة في منع التطرف العنيف والاستجابة له في أفريقيا.
- المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. مذكرة لاهاي - مراكش حول الممارسات الجيدة من أجل استجابة أكثر فعالية لظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين.
- المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. مذكرة روما بشأن الممارسات الجيدة لإعادة تأهيل الجناة المتطرفين العنيفين وإعادة إدماجهم.
- المنصة العالمية لتبادل الحلول. (٢٠٠٧). عشر خطوات لتعزيز جهود إعادة التأهيل وإعادة الإدماج لمرتكبي الإرهاب، والمقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين، وضحايا التطرف العنيف
- هولمر، ج. وشتوني، أ. (٢٠١٠). المقاتلون الإرهابيون الأجانب العائدون، وضرورة إعادة الإدماج. معهد الولايات المتحدة للسلام. تقرير خاص.
- ICSR (٢٠١٨)، من داعش إلى "الشتات": تتبع النساء والقاصرات في الدولة الإسلامية..
- ليستر، س. (٢٠١٥). "المقاتلون الأجانب العائدون: التجريم أم إعادة الإدماج؟" منشورات مركز بروكنجز الدوحة، ٤٧ (١)، ١-١٧.
- لوكيت، ك. (٢٠١٧). الوكالة النسائية في السياقات المتطرفة العنيفة.
- ماتفيس، ه. (٢٠١٧). النساء اللواتي تم إنقاذهن وتخليصهن من التطرف عدن إلى بوكو حرام.
- Mazurana ومازورانا، د.، ومكاي، س.، وكارلسون، ك. سي.، وكاسبر، ج. سي. (٢٠٠٢). الفتيات في القوات والمجموعات المقاتلة: تجنيدهن ومشاركتهن وتسريحهن وإعادة إدماجهن. مجلة علم نفس السلام، ٨ (٢)، ١١٦.- ١٢٠.
- ناراغي-أندرليني ، س. (٢٠٠٧). الفصل ٤ "نزع سلاح وتسريح وإعادة دمج المعارك" و٥ "الحكم والقيادة في مرحلة ما بعد الصراع" في بناء المرأة للسلام: ماذا يفعلن ولماذا هذا مهم..
- بامبل كونواي، ب. ومارتينيز، س. (٢٠٠٤). إضافة القيمة: مساهمات المرأة في إعادة الإدماج وإعادة الإعمار في السلفادور.
- بارين، أ. (٢٠١٦). إنشاء إطار قانوني للهاربين من الإرهاب والمعتقلين في الصومال. مجلة كولومبيا للقانون عبر الوطني، ٥٥ (١)، ٢٢٨ – ٢٧٦.

- بيدمونت، د.، وبيلي، ج. مكافحة التطرف العنيف، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ورأس المال الاجتماعي، وجدول أعمال المرأة والسلام والأمن.
- شبكة التوعية بالتشدد. (٢٠١٧). دليل ران RAN MANUAL الاستجابات للعائدين: المقاتلين الإرهابيين الأجانب وعائلاتهم.
- سبيكهارد، أ. (٢٠١٠). السجن والبرامج المجتمعية لفك الارتباط والتخلص من نزعة التطرف للمتطرفين المتورطين في أيديولوجيات الإرهاب الجهادي المسلح وأنشطته. الجوانب النفسية والتنظيمية والثقافية للإرهاب (المجلد١٤٠).
- مكتبة الكونجرس القانونية. (٢٠١٤). معاملة المقاتلين الأجانب في ولايات قضائية مختارة.
- كلية الحقوق بجامعة شيكاجو. الاستراتيجيات التي تراعي الفوارق بين الجنسين والاستراتيجيات الفعالة جندريا في منع التطرف العنيف ومكافحته. العيادة الدولية لحقوق الإنسان، جامعة شيكاجو.
- مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. (٢٠١٧). كتيب عن الأطفال الذين تم تجنيدهم واستغلالهم من قبل الجماعات الإرهابية والعنيفة المتطرفة: دور نظام العدالة.
- اليونيسف، وانترناشونال ألرت. (٢٠١٦). "دماء فاسدة": التصورات المتعلقة بالأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع، وللنساء والفتيات المرتبطات ببوكو حرام في شمال شرق نيجيريا.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة. (٢٠١٠). قواعد الأمم المتحدة لمعاملة السجينات والتدابير غير الاحتجازية للمجرمات (قواعد بانكوك).
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة. (٢٠٠٩). إعادة إدماج المقاتلات السابقات: الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في مجال نزع سلاح النساء والفتيات وتسريحهن وإعادة إدماجهن.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وفريق العمل المشترك بين الوكالات التابع للأمم المتحدة والمعني بالتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج. هل الحرب هي الملومة؟ الأبعاد الجندرية للعنف في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.
- الفريق العامل المشترك بين الوكالات التابع للأمم المتحدة والمعني بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. (٢٠١٢). دليل إرشادي: نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المراعي للمنظور الجندري.
- فيل، أ. (٢٠٠٣). من طفلة جندية إلى مقاتلة سابقة: المقاتلات، والتسريح وإعادة الإدماج في إثيوبيا.

شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

United Nations Development Programme
One United Nations Plaza
New York, NY 10017

www.undp.org

2019